

يوميات  
جمال عبد الناصر  
في حرب فلسطين

النصوص الكاملة بخط يده

عبد الله السناوى

# يوميات جمال عبد الناصر في حرب فلسطين

النصوص الكاملة بخط يده

عبد الله السناوى

**مكتبة جزيرة الورد**

القاهرة - ميدان حليم خلف بنك فيصل

شارع ٢١ يوليو من ميدان الأوبرا

٠٢٧٨٧٧٥٧٩ - ٠٢٧٨٧٧٥٧٩

## مكتبة جزيرة الورد

ميدان حليم خلف بنك

فيصل الرئيسى شارع

٣٦ يوليو من ميدان الأوبرا

Takoboko-5@yahoo.Com



٠٢/ ٢٥١١٤٣٧١

٠١٠٠٠٤٠٤٦

• يوميات جمال عبد الناصر

• هـى حـرب فلسـطين

• إعلـاد وتـلجيم: عبد الله العنـاوى

• رقـم الإيـداع

٢٠١٠/١٩١٠٥

• الرقـم الدولى

جميع حقوق النشر محفوظة

الطبعة الأولى ٢٠١٠

إلى محمد حسين هيكل  
أستاذاً ومُعلِّماً وأباً

## حديث الوثائق، الرجل والحرب والثورة

على مكتب متواضع فوقه "لمبة جاز" فى غرفة صغيرة لا باب عليها برثاسة الكتبية المصرية السادسة فى حرب فلسطين دأب "الصاغ جمال عبد الناصر" رئيس أركان حرب الكتبية، الذى رُقى خلال هذه الحرب إلى رتبة "البكباشى"، على كتابة يومياته فى دفترين... أولهما: دفتر رسمى، كتب على أساسه تقاريره إلى رئاسة الحملة، سجل عليه "ملخص الحوادث والمعلومات"... من تعليمات القيادة وحركة القوات وعمليات القتال... ضمنها ملاحظات وشهادات لها قيمة تاريخية تكتسبها من أن صاحبها رجل قدر له بعد أربع سنوات أن يحسك بمقاليد الأمور فى مصر، ويقود أوسع عملية تغيير اجتماعى واستراتيجى قلبت معادلات المنطقة وحسابات القوة فيها.

وثانيهما: دفتر شخصى أودع فيه مكنونات صدره عن ذات الأحداث والوقائع بتفاصيل أكثر تعبيراً عن آرائه وأفكاره، ودواعى الغضب الذى اعتراه من تخطيط القادة وغياب التخطيط، وهو غضب، لخصه فى عبارة قاطعة كتبها بخط يده: "فقدنا الإيمان فى قيادة الجيش... وفى قيادة البلاد" وكانت تلك العبارة بخلفياتها فى ميادين القتال والفوضى الضاربة فيها نقطة تحول جوهرية فى حياة "جمال عبد الناصر" حكمت مصيره ومصير مصر والعرب معه بعد سنوات قليلة، وهذه العبارة - بالذات - تلخص الموقف كله، ففيها تبدو فكرة الثورة عند لحظة ولادتها فى قلب رجل يواجه الموت فى ميادين القتال.

والثابت - الآن... بخط يد عبد الناصر نفسه - أنه كان يكتب يومياته

عن حرب فلسطين تحت قصف المدافع مرتين في اليوم الواحد، يبدأ بالكتابة على الأوراق الرسمية، فهذه هي ذاكرة الكتيبة السادسة، قبل أن يسجل يومياته الشخصية، والتي تتضمن مشاعره عن ذات الأحداث ... واليوميات الشخصية والرسمية معاً تمثل كنزاً تاريخياً لا مثيل لأهميته في قراءة « جمال عبد الناصر » ومقدمات ثورة يوليو .

وتكشف تلك اليوميات بخط يده، التي ربما تسبق في الأهمية " فلسفة الثورة "، رؤية عبد الناصر للصراع العربي الإسرائيلي، أو خلفيات هذه الرؤية . المؤكد - الآن - ... والوثائق ثابتة بخط يده - أن حرب فلسطين قد لعبت بأحداثها وأجوائها والجراح الغائرة التي خلفتها دوراً حاسماً في ثورة يوليو، فقد باشر " عبد الناصر " بعد عودته من ميادين القتال في إعادة بناء تنظيم " الضباط الأحرار " بصورة أكثر إحكاماً واتساعاً، وتشكيل هيئته التأسيسية، والتوجه إلى إطاحة النظام كله بمقوماته وقصوره في عابدين والدوارة ولاطوغلي .

... عند العودة من فلسطين صَحِبَ ( عبد الناصر ) معه دفترى اليوميات الشخصية والرسمية، واحتفظ بهما لسنوات طويلة، قبل أن يودعهما لدى محمد حسنين هيكل " في مطلع عام ( ١٩٥٣ ) ... كانت جراح فلسطين غائرة في وجدانه، على ما تكشف المذكرات المكتوبة بخط يده في الدفترين ... وكان اعتقاده بأن حرب فلسطين " لم تكن حرباً، فلا قوات تحتشد ، لا استعدادات في الأسلحة والذخائر، لا خطط قتال، ولا استكشافات ولا معلومات! " .

في مذكراته الشخصية سجل قلقه العميق على مستقبل الفلسطينيين،

الذين تركتهم القوات العربية المنسحبة لمصابر مجهولة تحت وطأة احتلال لا يرحم، ورأى في وجوه فتيات فلسطينيات صورة ابنته الكبرى "هدى" ... وبصورة تزاوجت فيها الاعتبارات العسكرية والسياسية والأمنية بدا "عبد الناصر" مقتنعاً بأن مصر تحارب معركة وجودها في فلسطين، ولخص هذا المعنى في الأوراق الرسمية بجملته سجلها أمام ضابط يهودى طلب استسلام القوات المحاصرة من أن "الجيش المصرى يحارب في فلسطين دفاعاً عن شرف البلد، ولا شيء آخر".

هذه العبارة - بالذات - هي مفتاح شخصية عبد الناصر كمقاتل وكرجل دولة حكم اكبر الدول العربية بعد سنوات قليلة، ومفتاح مواقفه التى حكمت السياسة المصرية فى عقدي الخمسينيات والستينيات.

كانت الحرب مسألة أمن قومى مصرى فى المقام الاول، ومسألة مصير عربى واحد، ومسألة كبرياء وشرف. كانت فلسطين جرحه الاول الذى لازمه حتى نهاية الرحلة، وعندما انطلق فى سماء المنطقة كشهاب من فلسطين إلى سوريا فى عقد واحد (١٩٤٨ - ١٩٥٨) تاکدت لديه اقتناعاته الاولى بوحدة المصير العربى، وعندما وقعت كارثة (١٩٦٧) كان أكثر ما أحزنه الأسباب التى أثارت غضبه فى حرب فلسطين تكررت بصورة أفدح فى هزيمة يونيو، وكان جرحه - هذه المرة - أخطر وأعمق ... وفيما بعد، قال: إن أول دبابه انفصال كانت هى أول دبابة دخلت سيناء.

بدا الصعود متوهجاً بالأحلام الكبيرة ... وبدت - بالمقابل - التراجعات كابوسية.

قاتل .. انتصر وانهزم ... ولكنه لم يفقد - تحت أسوأ الظروف - إيمانه

بالمقاومة والقدرة على النهوض من جديد، أعاد بناء القوات المسلحة بعد الهزيمة من تحت الصفر، وكرس حياته في سنواته الأخيرة للمقتال مرة أخرى، وخاض حرب استنزاف طويلة، ووضع القوات المسلحة المصرية على عتبات النصر، ولكنه لم يعش ليحظى ثماره، ولا يمكن قراءة تاريخ "جمال عبد الناصر"، أو الإلمام ببعض جوانبه الإنسانية والوجدانية، دون الاطلاع على الوثائق المكتوبة بخط يده في حرب فلسطين، وهي وثائق لم يتسن - أبداً - الاطلاع عليها لنحو ستة عقود.. كان الاعتقاد العام، الذي بدا راسخاً، أن "جمال عبد الناصر" قد أودع ما لديه من شهادة عن حرب فلسطين مرة واحدة، وانتهى الأمر على خمس حلقات نشرت خلال شهرى مارس وأبريل من عام (١٩٥٥) في مجلة "آخر ساعة"، والتي كان يتأمر تحريرها الصحفي الشاب - آنذاك - "محمد حسنين هيكل"....

وتبدو - الآن - شهادته المنشورة في "آخر ساعة" عام (١٩٥٥)، بأسلوب "محمد حسنين هيكل"، متسقة بصورة لافتة مع ما سجله بنفسه في يومياته الشخصية والرسمية معاً، ولكن الاعتبارات اختلفت في كل شهادة، فالذكريات الشخصية أقرب إلى حقيقته، فقد كتبها دون أن يخطر بباله أن مقاليد الأمور في مصر سوف تؤول إليه، كان ضابطاً شاباً في الثلاثين من عمره، يقاتل بضراوة، ولا يعرف إن كان سوف يعود إلى أسرته مرة أخرى أم يلقى الشهادة في ميادين القتال، بدا فيها شجاعاً دون أن يدعى الشجاعة، مقتصداً في عباراته، قلقاً على أسرته من بعده، والذكريات الرسمية أبدى فيها بطريقة مبطنة ذات الاعتراضات على أداء القيادات العسكرية، لكنه لم يصرح بها، مكثفياً بتسجيل حركة الأحداث يوماً بعد



آخره، وتسجيل القرارات والارتباكات فيها، ولمحاً لغياب التخطيط والفوضى الضاربة داخل القوات، وعند قراءة اليوميات - الشخصية والرسمية - فى نفس واحد يبدو المشهد التاريخي متكاملًا بصورة جديدة وكاشفة.

ومضاهاة اليوميات المنشورة فى "آخر ساعة" بنصوص ما خطه بيده تثبت الاتساق فى الروايات، لكن مواطن التركيز مختلفة فاعتبارات المقاتل الغاضب تختلف بطابع الأمور عن حسابات رجل الدولة...

وما يقوله رئيس الجمهورية عن الوقائع ذاتها به درجة تباين مع ما يمكن أن يقوله الضابط الشاب فى يومياته، فلكل كلمة فى الحالة الأولى حساب مختلف، كما أن ما يسجله الضابط الشاب من مشاعر شخصية تختلف درجة حدتها ومدى صراحتها مع ما يمكن أن يكتبه بنفسه على أوراق رسمية.

"الاتساق" العنوان الأوضح للمذكرات الثلاثة، فلا فجوات فى الروايات المتعددة، التى كان الاعتقاد العام أنها واحدة حتى عام (٢٠٠٨) قبل أن يزبح "هيكل" الستار - لأول مرة - على صفحات "العربي" عن نصوص المذكرات الشخصية... ثم تلاها بمفاجأة أخرى أزاح الستار عنها فى وقت لاحق بذات الصحيفة، ولم يكن أحد يعلم بوجودها أصلاً، هى يوميات عبد الناصر فى حرب فلسطين على أوراق رسمية.

وفى تقدير "هيكل" أن ما كتبه "عبد الناصر" فى يومياته، نص مكتفى بذاته، له قيمة تاريخية فريدة، لأن صاحبها شخصية تاريخية فريدة، قيمة المذكرات فى صاحبها، وفى الأدوار التى لعبها - ثانياً - فى حرب المقادير والمصائر بالمنطقة.

وفى تقديره أن نصوص اليوميات أهم - من الناحية التاريخية - مما

صاغه بنفسه من مذكرات لـ "عبد الناصر" عن حرب فلسطين، فهذه المرة "عبد الناصر" يتحدث بنفسه، وبأسلوبه هو، ولا يستطيع أحد أن يقول "إن هيكل قال أو لم يقل".

وعندما أخذنا في مكتبه على نيل الجيزة نتصفح معاً دفترى اليوميات، قبل أن يبدأ مكتبه فى تصوير نسخة خطية كاملة، قال الأستاذ: «أنت تعرف خطوط الرئيس ... انظر معى، فهناك على بعض صفحات الدفتر الشخصى خطوط أخرى لرجال آخرين، تسجل أوضاع التعيينات فى الكتبية بتاريخ سبقت وصول جمال عبد الناصر» إلى غزة يوم ٣ يونيو ١٩٤٨ فى قطار، وكان معه فى الرحلة إلى ميادين القتال «عبد الحكيم عامر»، و«زكريا محيى الدين»... وبطريقة ما، وصل الدفتر إلى «اليوزباشى جمال عبد الناصر»، وأخذ يسجل يومياته من لحظة الوصول...

كانت لدى عبد الناصر نزعة قوية للتدوين، وقد سجل بخط يده نحو (١١) ألف صفحة، ولكن اليوميات - الشخصية والرسمية معاً - تمثل نصاً طويلاً ومتصلاً، وكُتِبَ - فى الحالتين - بذات الطريقة ... المكان، واليوم، والساعة، وعبارات موجزة تلخص ما جرى، مسجلاً مشاعره فى بعض الحالات على الوقائع والاحداث.

بدا أسلوبه مقتصداً، به نزعة إنسانية مبطنة، وهو أسلوب يختلف عما صاغه "هيكل" فى مذكرات "آخر ساعة"، فقد غلبت على الأسلوب الأخير نزعة إنسانية صريحة ... وفيما يبدو أن "هيكل" أراد - وقتها - تقديم صورة حقيقية، ومختلفة لرجل يوليو القوى، تعاكس تصور أريد له أن يسود عن الرجل الغامض المتجهم الذى يمسك بمقاليده الأمور، ويحرك

الأحداث من حلف ستار ... وفيما بعد، خاصة بعد تأميم قناة السويس، تأكدت تلك الصورة الإنسانية المغممة بالأحلام والمشاعر الجياشة من حول يوليو ورعيمها ... ورالت من الخيلة الصورة الأخرى.

وفيما يبدو أن الأحياء العسكرية الملتهبة في (١٩٥٥)، بعد الغارة الإسرائيلية على غزة، كانت من وراء اقتراح "هيكل" على "عبد الناصر" تسجيل مذكراته عن حرب فلسطين ... ورغم أن المذكرات تنمى أن يكون الهدف منها رفع الروح المعنوية داخل القوات المسلحة بعد هذه الغارة، إلا أنه لا يمكن نفي هذا الهدف من نشر هذه المذكرات في هذا التوقيت.

في تلك الأيام جلس الرجال طويلاً وكثيراً، وسجل "هيكل" شهادة الرئيس على ورق، قبل أن يصيغها بأسلوبه الخاص، مستنداً إلى دفترى اليوميات، لتدقيق التواريخ والمعلومات، وعليت على "مذكرات آخر ساعة" الرؤى العامة لميادين القتال، وعوامل العضب التي اعترت "جمال عبد الناصر". و ..... القصة تستحق أن تروى.

في شتاء عام (١٩٥٣) حطرت "هيكل" إجراء "حوار في العمق" مع رجل يوليو القوي، الذي بدا له أنه زعيم الثورة وقائدها الحقيقي، بكشف عن شخصيته وأفكاره وتجاربه في "فلسطين" و "السودان" و "منقباد"، وخدماته الاجتماعية، وافق "عبد الناصر" على الفكرة ... ودعا الصحفي الشاب، الذي تربطه به معرفة قبل الثورة إلى مرله في الوائلي، وكان منزلاً شديد التواصل، في هذا اللقاء نلاقت أفكار وتصورات، وبدا "هيكل" مأخوذاً بشخصية القائد الشاب، وأنه رهاق مصر ومستقبلها .... ووصع "ناصر" ثقته في "هيكل"، الذي تولى - نالها - صياغة خطابه، ووثائق الثورة.

في هذا اليوم تجسرت العلاقة بين الرجلين ، فقبله بدا أن الامانة  
"إحسان عبد القدوس" و "أحمد أبو الفتوح" و "حسين فهمي" و "حلمي  
سلام" أقرب إلي يوليو ورحالها. ورغم أن "هيكل" التقى "ناصر" قبل الثورة  
وبعدها عدة مرات. بعضها مشير، إلا أنه لم يكن الاقرب حتى هذا اليوم  
البعيد من مطلع عام ١٩٥٣ .

في هذا اليوم الفارق في العلاقة بين الرجلين ، وببما الحوار يستفيض ،  
ويسهب في الوقائع والتفاصيل ... متطرقاً إلى حرب فلسطين. توقف  
"جمال عبد الناصر" فجأة عن الكلام، وطلب من صيغه الانتظار قليلاً، وعادر  
حجرة الاستقبال ليعود بعد قليل، ومعه صور ومتعلقات شخصية، وورقة  
خطابات، بعضها تلقاها بعد العودة من الحرب من أهالي الغالوجة، وبعضها  
من زوجته "نحية"، ووالده، وعمه، وبرطمان مملوء برمل المنطقة التي حارب  
فيها، معتقداً أنه سوف يعود إليها ليقا تل مرة أخرى.

عبر أن أحظر ما أحضره معه "جمال عبد الناصر" دفتر مذكرات شخصية  
على غلافه الخارجي بقعة من دمه ... وقال لـ "هيكل" "يمكنك أن تأخذ  
معك هذا الدفتر، وأن تقرأ فيه، وأن تكتشف بنفسك ما جال بحاطري تحت  
وهج الميران في حرب فلسطين، وما كتبت يوماً بيوم في حصاد القتال على  
ضوء لمبة جازة .

في ذلك اليوم البعيد من مطلع عام (١٩٥٣) ... عندما أحد "هيكل"  
يتصفح دفتر المذكرات، وعلى غلافه الخارجي بقعة من دم "جمال عبد الناصر"  
سأله: «هل هذه إصابة حرب...؟» ... فأجاب على الفور. «لا» .. وأحد  
يروى "جمال عبد الناصر" قصة بقعة الدم على غلاف دفتر مذكرات، فثناء

كتابته اليومية مسجلاً وقائع القتال، وانتقاداته الحادة لمستوى الأداء العسكري للقيادات العليا، الذى كان مزرعاً، حدث أن قصفت القوات اليهودية مقر رئاسة الكتبة المصرية السادسة، وكان رئيس هيئة أركانها، وأدى الارتجاج الشديد الذى نتج عن القصف إلى سقوط لمبة الجار، وحشى "جمال عبد الناصر" أن يؤدى سقوطها على أرضية العرفة إلى حريق، فحاول أن يمسك بها دون جدوى، فادى ذلك إلى جرح فى يده، وسقطت قطرات من دمه على غلاف دفتر الذى كان يكتب فيه.

وبدا النفى القاطع، والقصة الإنسانية البسيطة التى رواها "جمال عبد الناصر" مثيرة للالتفات من صحفى شاب عطى العمليات العسكرية فى فلسطين، وتعرف على أعداد كبيرة من أبطال هذه الحرب، ويعرف - باليقين - أن البطولات فيها بلا حصر، وأنها حقيقية، ولكنه يعرف - باليقين أيضاً - أن عدداً آخر ادّعى الإصابات فيها، وحصلوا على أواط ونياشين، ثم إنه يعرف - وهو شاهد كمحرر عسكري فى ميادين القتال فى فلسطين - أن "جمال عبد الناصر" هو واحد من أبطال هذه الحرب، ومن أبطال الصمود الأسطوري فى "حصار العالوجة" وأنه أصيب أكثر من مرة، وقاد عمليات بطولية هددت حياته، كانه كان على موعد مع الموت فى هذه الحرب كل لحظة، ولكن المقادير ادخرته ليقوم بعد أربع سنوات بأكبر عملية تعيين سياسية فى تاريخ مصر والمنطقة فى العصور الحديثة.

كانت مصر فى مطلع عام ١٩٥٣، الثورة فى أولها، وصراع السلطة داخلها يوشك أن يشتعل بعد عام فيما عرف بـ "أزمة مارس" .. وبدا لـ "عبد الناصر" أن هذه اليوميات ... ربما تساعد فى التعرف عليه بصورة

أفضل ... أودعها لدى "هيكل" الذى كتب حلفتين من أحاديثه مع "عبد الناصر"، واستند إلى الجو العام للمذكرات فى التطرق إلى ملامح شخصيته، ورأى "عبد الناصر" فيما كتب "هيكل" تعبيراً حقيقياً عنه، وامتدت الحلقات - بتصميم جديد للهدف منها - لتتصوع الوثيقة الأولى لـ "ثورة يوليو"، التى عُرفت باسم "فلسفة الثورة".

وفيماء بعد استند "هيكل" إلى ذات اليوميات فى كتابة "مذكرات الرئيس عن حرب فلسطين" بعد ذلك بنحو ستين، التى نشرت على حلقات فى مجلة "آخر ساعة" خلال شهرى مارس وأبريل من عام ١٩٥٥. والمذكرات المنشورة ليست يوميات بالمعنى الحرفى، ولكنها تصريحات أدلى بها "عبد الناصر" إلى "هيكل"، الذى صاعها مستنداً لدواعى التدقيق فى التواريخ على دفترى اليوميات الشخصية والرسمية، الذى لم يتس لأحد غيره أن يطلع عليهما على مدى ستين عاماً منذ كتابتها، حتى نشرت فى مطلع عام (٢٠٠٨).

على مدى (٥٥) عاماً احتفظ "هيكل" بدفتر مذكرات "جمال عبد الناصر" الشخصية، غير أنه أشار إليها فى إحدى حلقاته على قناة "الحزيرة" .. وقد اتصلت بعد خمس دقائق من نهاية هذه الحلقة المثيرة، مستغرباً أن يحتفظ بوثيقة خطيرة، عمرها ستون عاماً دون أن يشرها ... وكانت إجابته: "لها وقت تنشر فيه ... فى حياتى أو بعدها" ... قلت: "ما وصلت إليه لم يكن من فراغ، فلا أحد بوسعه أن يصير كل تلك العقود على وثائق يمثل هذه الخطورة" ... قال على العور: "هو الذى لم يولد من فراغ ... سجل ما لديه؛ لأنه يعتقد أن ما يكتبه له قيمة. . أنت أمام ضابط شاب يعرف دوره وقضيته وهدفه، ويعرف لماذا هو عاصب، وكيف يمتضى بغضبه إلى مسarach

حديقة وعوالم مختلفة؟ ... ثم أردف: "بعد كل هذا العمر ... وكل هذه التجارب، فإنه الرجل الوحيد الذى أنا مستعد للاحتناء أمامه" ... ثم تكرم "الأستاذ" بأن أودع عذى بصور المدكرات لنشرها بعد ( ٦٠ ) سنة من كتابتها.

ونرجع أهمية الوثائق الخطية إلى أنها تكشف دواخل عصر "جمال عبد الناصر"، وشخصيته، بخطه هو، لا بأى خط آخر، ولم يكن فى تصور "جمال عبد الناصر" عند كتابتها، الدور الاستثنائى الذى سوف يلعبه فيما بعد - على مسارح التاريخ.

وهذا هو الفارق الجوهرى بين الوثائق الأصلية، والمرويات المتعددة التى كنت عن حرب فلسطين وبست إلى عبد الناصر ما بست.

يمكث أن تلحظ بسهولة - وهو شاب فى الثلاثين - إدراكه لطبيعة الصراع، وإن من طوائع العدو، عدم الالتزام بالاتفاقيات الموقعة والعهود المبرمة، ولكنه يسجل بحظ يده مواطن القوة عند هذا العدو، وبخاصة فى أسلوب الحياة داخل المستعمرات والآلات الزراعية الحديثة فيها.

وقد رار مع قائده العسكرى «الضيق الأسود» الأميرالاي «السيد طه» مستعمرة «جات» لتفاوض، وهى هذا التفاوض رفض القائد المصرى تسليم الضباط والأسلحة، وكان القرار إجماعياً بانقتال حتى آخر جندي .. وربما تجد فى هذا الموقف أصول (مصرحة السويس): «سنقاتل ... ولن نستسلم أبداً» .. وهى اليوميات تكتشف صلابه وحساسة عبد الناصر، ونسقة الأخلاقى، وارتباطه العاطفى بأسرته، وعمق هذا الارتباط، وسخطه على القيادة العسكرية والسياسية للبلاد، وبخاصة اللواء أحمد باشا المشاوى - قائد حملة

فلسطين. وتأليه لموت استشهاداً بلا وجل، وعلاقة الصداقة المتينة بـ "عبد الحكيم عامر" وتصافح أسماء شهيرة من قيادات الضباط الأحرار، وأسماء أخرى لضباط قاتلوا بشراسة، واستشهد أغلبهم، ولا يعرف عنهم شيئاً حتى اليوم ... والأهم أنك يمكن أن تلاحظ العدد الكبير من الضباط الأقباط، الذين قاتلوا أو استشهدوا في فلسطين، ويذكر عبد الناصر أسماءهم، وبعضهم مقرب منه دون أن يرفق بالأسماء أدنى إشارة لدهوية الدينية للمقاتلين من ضباط وجنود.

ويسدو أن مصر الآن لديها أزمة في ذاكرتها، وأزمة في تسجيلها الاجتماعي الواحد؛ فأخذنا نفرق ما لا يفرق.

وربما أكثر ما أوجع عبد الناصر بعد هزيمة (١٩٦٧) أن بعض ما انتقده في عام (١٩٤٨) تكرر معه عام (١٩٦٧)، وكانت تلك محنة رجل متنسق مع نفسه ومع أفكاره، يصدق نفسه، ويصدق الشعب، لا يكذب ولا يدّعي، حتى وهو يكتب في مطلع شبابه يوميات قتال، لا يتوقع أن يراها أحد، أو أن المقادير سوف تصحبه إلى سدة السلطة العليا في مصر، وأن يكون بعد أربع سنوات الرجل القوي في مصر، وبعد ثمانى سنوات الرجل الذى يسقط الإمبراطوريتين الإنجليزية والفرنسية، ويصعد بالأحلام العربية في تجربة الوحدة مع سوريا إلى ذراها العالية بعد عشر سنوات فقط من كتابة مذكراته في حندق قتال على ضوء لمبة جار، كأنه شهاب انطلق من فلسطين إلى القاهرة، قبل أن يهبط إلى مثواه، ويهبط بعده إلى المأساة.







## **النص الأول** **عندما تكلم الرئيس،**

اختر ساعة ( ١٩٥٥ )



كان الخو في الكتيبة السادسة حين وصلت إليها في حال عجيب  
كانت الكتيبة قد فرغت لشوها من عملية ضد مستعمرة الدنجور عادت  
بعدها إلى مراكزها في رفح، ولقد تركت الكتيبة وراءها على أرض المعركة  
حول الدنجور بعض الضحايا الذين تركتهم الكتيبة عند الدنجور، وكان من  
الضحايا إيمانها بالحرب التي تخوض غمارها.  
وبدأت أسمع التفاصيل.

صدرت الأوامر من القاهرة بأن تتحرك الكتيبة إلى الدنجور في ليلة ١٥ مايو  
ولم يكن هناك وقت لكي تستكشف الكتيبة عرصها الذي سوف  
تهاجمه، وكذلك لم تكن هناك معلومات قدمت لها عنه.

وكان هناك دليل عربي واحد بيّنت به مهمة قيادة الكتيبة إلى موقع  
مستعمرة الدنجور ولم يكن هذا الدليل يعلم شيئا عن تحصيناتها ودفاعها  
وكل الذي قام به هو أن ظل يرشد الكتيبة إلى الطريق ويدلي لها بمعلومات  
غير واضحة ولا دقيقة حتى ظهرت أمامها فجأة تحصينات الدنجور.  
ولم يسترح الجنود بعد الرحلة الشاقة وإنما اندفعوا إلى الأسلاك.

ولم يكن هناك من يعرف ما الذي يجب عمله على وجه التحديد،  
ولكن المدافعين عن الدنجور كانوا يعرفون.

وأصبحت الكتيبة بحسائر لم تكن متوقعة، وعند الظهر أصدر القائد  
أمره بالابتعاد عنها وعادت الكتيبة إلى رفح، لتجد بلاغا رسميا أذيع في  
القاهرة يقول: أنها أتمت عملية تطهير الدنجور بنجاح<sup>١</sup>

ولاحظت بين الذي سمعت من تفاصيل، طاهرتين هامتين:  
الأولى: أن هناك نعمة بين الصباط تقول أن الحرب حرب سياسية.

وكان لهذه السخمة ما يؤيدها ويتناسق معها من كل ما رأوا حولهم.  
لم يكن معقولاً أن تكون هذه حرباً. لا قوات تحتشد، لا استعدادات في  
الأسلحة والذخائر، لا حطوط، لا استكشافات ولا معلومات!

ومع ذلك، فهم هنا في ميدان قتال!

أذن فهي حرب سياسية!

هي إذن حرب ولا حرب.

تقدم بلا نصر، ورجوع بلا هزيمة.

هي حرب سياسية فقط!..!

والنخمة الثانية: أن أساطير من المبالغات كانت تؤلف حول قوة العدو  
العسكرية.

لقد فوجئت القوات بمقاومة مستعمرة الدنجلور، ولم تكن تعرف عنها شيئاً.  
وسمعت واحداً من رملائنا يروي كيف أن أبراجاً تعمل بالكهرباء كانت  
تطلع إلى سطح الأرض وتطلق النار في كل اتجاه ثم تهبط تحت الأرض  
أيضاً!!

ولم أكن مشتركاً في هذا الحديث، ولكني لم أستطع السكوت والتفت  
إلى زميلنا أساله:

- كيف عرفت أنها تعمل بالكهرباء، إنك لا تستطيع أن تقطع بهذا إلا  
إذا كنت دخلت المستعمرة وفحصت قواعد هذه الأبراج.. فهل فعلت هذا؟  
وسكت زميلنا ولكن أساطير الأبراج المتحركة بالكهرباء الصارية في كل  
اتجاه لم تسكت!

ولم يكن اللوم في رأيي موجهاً إلى هؤلاء الشبان، إنما كان المستولع

نقص المعلومات عن العدو نقصا قاتلا مدمرا!!!

### تعبير صادق:

وبدأت بعدها كأركان حرب للكتيبة السادسة، أشعر بالخيرة والعجز اللذين كانا يحكما قيادة العليا أكثر من غيري.

وكانت مثات العوامل تتنازعني. ولم أكن أعرف الوسيلة التي أعبر بها عما أحس.

وأعترف أنني سمعت من أحد الجنود تعبيراً واضحاً عن حالتنا.. قاله الجندي بلغته الساذجة الدارجة، ولم يكن يعرف أنني أسمع، ولا كان يعرف أن عبارته الساذجة الدارجة كانت وصفاً صادقاً لما كنا فيه.

جاءت الأوامر إلى الكتيبة بأن تهدد معسكرها الذي نقيم فيه، وتقل إلى مكان آخر يبعد عنه ثلاثة كيلومترات.

ولم أستطع أن أتصور العرض من هذا التحرك، ولكن الكارثة الكبرى أن الذين أصدروا أمرهم به لم يكونوا يعرفون له عرصاً هم الآخرون.

وكان الدليل أنه بعد ثلاث ساعات من هذا الأمر، وببمساح نقيم المعسكر الجديد، جاءتنا أوامر جديدة بالتحرك إلى المحطة وركوب القطار المتجه إلى غزة.

وبدأنا نهدم الخيام التي لم نكد نمرع من إقامتها.

وجاء أحد الجاويشية إلى جندي كان منهمكاً في إقامة إحدى الخيام وقال له:

— يا عسكري، هذ الخيمة.

ونظر الجندي في دهشة إلى الجاويش ولما علم أن أوامر جديدة بالتحرك

لركوب القطار قد صدرت، بدأ يهدد الخيمة التي هدها في الصباح من مكانها، وبدأ عند الظهر يقيمها في مكان جديد ثم أمر بهدها مرة أخرى قبل أن يفرغ من إقامتها .. وسمعت الجندي بأدنى يقول :

يا حيثناً .. يا حيثناً ! ..

يقولها منغمة ممدودة .. بلهجة ريفية ساخرة .

وأحسست أن الشكوك التي كانت تساورني حول عجز قيادتنا وتردها قد وصلت إلى الجود، وأن هذا هو التعبير البسيط الساذج عنها .  
وركبنا القطار إلى غزة وفي قبي هموم .

وعلى أي حال، فقد كان يحفف من همومي أني كنت أعلم أني سوف ألتقي بعبد الحكيم عامر في غزة، وأنني سألتهم منه مواقعها، فقد كان عليه أن كان حرب للكتيبة التاسعة انني تتولى العمل فيها، أن يسلمني كاركاز حرب للكتيبة السادسة المواقع التي سحلت فيها مكابهم .. !  
ليست هذه حرباً :

وكان يبي وبين عبد الحكيم عامر حديث طويل في غزة، وحس بطوف بالمواقع التي كان عليه أن يسلمها لي .

كانت مواقع الكتائب الأربع في فلسطين يومها كما يلي :

الكتيبة السادسة متحركة من رفح إلى غزة .

الكتيبة التاسعة تستعد لمعاصرة غزة بعد وصول كتبتنا إليها .

الكتبتان الأولى والثانية متحركتان إلى الأمام في اتجاه المجدل على الطريق الساحلي !

وذكر أني صارحت عبد الحكيم بهواجسي .

فقد كنت أحس أن هناك عملية بعثة لقواتنا، ونحن نتقدم على السهل الساحلى، وترك المستعمرات المحصنة وراء ظهرنا... تهدد حاحنا الشرقى وخطوط مواصلاتنا.

وتركسى عبد الحكيم عامر مع كتيبته المتقدمة إلى الأمام، والتي كان عليها واجب فى معركة دير سيد بعد أن سلمنى ألف جنيه كانت فى عهده، وكان على أن أشتري بهذه الألف جنيه كل ما أستطيع شراءه من جبن وزيتون!

لم يكن لدى الجود المتقدمين تعيينات طوارئ يعتمدون عليها فى المراكز الأمامية، حيث لا تستطيع الوجبات الساحنة أن تصل إليهم. ولم يكلف أحد خاطره أن يفكر فى أمر وجبات الطوارئ اللازمة للجود المحاربين وكل الذى فعلوه أنهم بعثوا إلينا بالف جنيه وقالوا لنا: - اشترؤا جبنة وزيتون.

واشتريت كل ما كان فى عزة من الجبن والزيتون، وقلبى مجروح على الجندى الذى يهاجم المواقع الحصينة بجسده العارى، ثم يجلس وقت الأكل فى جحر كحجور الفيران... يقرض قطعة من الجبن. اشترينا كل ما عثرنا عليه مه فى غزة بالف جنيه القوها إلينا وقالوا لنا: - تصرفوا..

وكان قلبى المجروح يهتف بى فى كل دقة من دقائقه:  
«ليست هذه حرباً!!»

وبدأت وأنا فى مكاني فى عزة الأحق تطورات معركة دير سيد التى كانت قد بدأت.. الاحقها دقيقة بدقيقة.



كنت أسمع دوى المدافع عن بعد .  
 وكان المرحى من رجالنا يصلون أفواجا بعد أفواح إلى مستشفى غزة .  
 وكانت ليلة ٢٠ مايو من أتعس ليالي حياتي .  
 قضيتها في مستشفى غزة العسكري، والأسرة حولي كلها مليئة بمرحى  
 معركة دير سنيد، التي ما تزال مستمرة .  
 كل هذا وراديو القاهرة يبيع بلاعا أصدرته القيادة العامة تقول فيه  
 « ١ - قواتنا احتلت مستعمرة دير سيد، واقتحمتها اقتحاما رائعا بالمشاة »  
 وكانت هذه كذبة مؤلمة .  
 فإن المستعمرة لم تكن قد احتلت بعد، وإن كان الشيء الوحيد  
 الصحيح في البلاغ الرسمي : هو أن المشاة كانت تقوم بعملية اقتحام رائعة .  
 وكانت في أعماقي ثورة على الذى كان يحدث أمام دير سيد، وتصل  
 إلى أحباره ..  
 أى معركة هذه .. هذه التي يستهلك فيها حدود المشاة بهذه الطريقة  
 المروعة .. فى هجمات بهارية مكشوفة، وأجساد عارية لا تحميها قوات  
 مدرعة .. أمام تحصينات قوية، ومدافع ماكينة متحفزة فى أيدي عدة  
 مدرية .. ؟ صحيح أن موجات مشاتنا لم تتوقف، كانت موجة منهم تسقط  
 أمام السار فتجئ موجة بعدها غير هيابة ولا حائفة . ولكن أكنا نسوق  
 جودنا إلى معركة أم كنا ندفع بهم فى غير رحمة إلى مجزرة ... ؟  
 قائد بلا جنود :

كان الموقف فى الميدان كله يظهر واضحا لعيسى، وأنا فى مكاني فى غزة .  
 لقد انتهت معركة دير سيد بعد تضحيات عالية بالنصر برغم كل

المصاعب التي كانت تحيط بقواتنا .  
وبعد المعركة، صدرت الأوامر إلى الكتيبة الأولى بالتقدم إلى المجدد .  
وتقدمت الكتيبة التاسعة إلى أسدود .  
ثم صدرت أوامر جديدة إلى الكتيبة الأولى بالاتجاه شرقاً، واحتلال عراق  
سويدان .. والقالوجا .. وببيت جبرين .  
وكنت أكاد أفقد أتراني، وأنا أتابع هذه التطورات التي كانت تنشرها  
صحف القاهرة قبل أن تتحرك قواتنا طبقاً لها في الميدان !!  
ولم أكن أستطيع أن أدرك الهدف من هذه الأعمال جميعاً .  
لقد كان هم قيادتنا أن تحتل أكبر مساحة من الأرض، وكانت النتيجة أن  
الكتائب الأربع توزعت على خطوط طويلة .  
وأصبحت قواتنا المبعثرة لا هم لها إلا حماية نفسها ومواصلاتها .  
ولم يعد هناك تحت تصرف القيادة احتياطي متحرك تستطيع أن توجهه  
إلى ضرب العدو، وأصبح قائد الجيش المحارب .. قائداً بلا جنود، أو هو في  
الكثير يحكم مجموعة من نقاط الحراسة المبعثرة على جبهة واسعة .  
وكنت أرى بوصوح أننا فقدنا تماماً القدرة على المبادرة، وأسلمناها  
للعُدو طائعين مختارين .  
**الحرب السياسية :**  
وكان هذا الذي كنت أراه في مكاني في غزة، واضحاً أمام الضباط  
والجنود في الخنادق وكان له أثره المدمر على الروح المعنوية .  
كان كل جندي يشعر بالنقص في السلاح .  
وأكثر منه يشعر بالنقص في الخطط .

وأحس كل واحد أن القائد العام في الميدان لا يملك من أمر قواته شيئاً، وأنه لا يتصرف طبقاً لاحتياجات الميدان، وإنما هو يتصرف تحت تأثير عوامل أخرى أبعداها عن حسابه ظروف الميدان.

وكان شعور الجند والضباط بأنهم تحت رحمة العدو، وهم هناك في مراكزهم المعزولة المتناثرة، يجعلهم يشعرون بأنهم هدف منعزل محدد ثابت، أمام عدو قادر على الحركة السريعة..

وعاد الكلام في الحنادق مرة ثانية عن الحرب السياسية.

وكانت كارثة (الحرب السياسية) أبغض شيء إلى تفكيرى في تلك الظروف، فقد كنت أعرف من عبر التاريخ: أنه ما من جيش دخل حرباً سياسية إلا هُزم فيها، وكانت آخر الأمثال في ذاكرتى هزيمة (ويغل) في معركة اليونان.

إن الحرب يجب أن تكون حرباً...!

والقائد في الميدان يجب أن يتصرف طبقاً لظروف الميدان.

ولكن كما في حرب ولا حرب.

وكان لنا قائد ولكن ليس له جنود؛ لأنه بعشرهم على جبهة واسعة، بحيث أصبحوا قوات حراسة تكاد مع التفاؤل الشديد... تكفى لحماية نفسها فقط.

ووصلت كتيبة جديدة إلى الميدان.. هي الكتيبة السابعة.

وصدرت إلى الأوامر بأن أسلمها قطاع غزة؛ لأن كتيبتها كان عليها أن تتقدم إلى الامام، وتحتل مركز أسدود.

وكنت أشد الناس سعادة بهذه الأوامر.

كنا - أخيراً - سلتقى بالعدو، وبخوض معركة ضده .  
و كمت - مرة أخرى - سالتقى بعبد الحكيم عامر، فقد كان هو أركان  
حرب الكتبية التاسعة المحاربة في أسدود، وكنت كأركان حرب للكتبية  
السادسة سالتسلم منه - مرة أخرى - المواقع التي تحتلها كتبته .  
وقبل أن نتحرك من غرة ... جاءتنا أوامر غريبة .  
جاءتنا إشارة استعداد بأن نجهر أنفسنا لجدة الجيش الأردني الذي كان  
مشتبكا في معركة باب الواد .  
ولم تكن لدينا أي معلومات عن معركة باب الواد . .  
وكاد مذهشا في رأيي أن تكون لنا أربع كتائب في فلسطين، ثم يتخلى  
عن واحدة منها - ريع الجيش المحارب تماما - ونبعث بها إلى حيث لا ندرى في  
باب الواد . . . !  
ولكن الأوامر من حسن الخط ألغيت .  
وكنا على استعداد للتحرك، ومضينا إلى حيث كان علينا أن نمضي  
أولا . . . إلى أسدود . . . إلى حيث سلتقى - أخيراً - بالعدو وحها لوجه .  
تحت شجرة برتقال :  
والتقيت بعبد الحكيم في أسدود .  
كان كما تركته لآخر مرة، ابتسامته التي تبعث على الشقة، وروحه  
الطليقة، وقصينا معا ليلة لا أنساها .  
كان فراشه في حفرة في حديقة برتقال .  
ووضعت فراشي في بعض الحفرة على الحاية الأخرى من شجرة  
البرتقال .

ولم نمن طول الليل .

كان الجو غريباً مثيراً .

كما في أقصى المواقع الامامية قرب العدو . وكان جهاز اللاسلكي بحوار عبد الحكيم ينقل إليه التطورات دقيقة بدقيقة .

وعلمت من عند الحكيم لأول مرة أن هجوماً سيقع في العد على مستعمرة نيتسالييم، وأبدت لعبدالحكيم قلقى من أن يتكرر أمام نيتسالييم ما حدث من قبل في دير سيد .

وبدأ عبد الحكيم يهدئ من قلقي .

قال لى : أنه تعلم دروساً من دير سنيد .

قال لى : أن روح الضباط الشان عالية لدرجة أنه أجرى قرعة بين السرايات، لكى يحدد أيها يقع عليها مهمة قيادة الهجوم، ولكن قائد إحدى السرايات تطوع ورفض إجراء القرعة، وكان هو اليوزباشى محمود حليف وكان أحد أفراد تنظيم الضباط الاحرار .

وتركنى عبد الحكيم عند الفجر، ومضى إلى المعركة .

وقضيت يوماً مشحوناً .

كان على أن أرتب مواقع كتبتنا في مواقعها الجديدة .

وكنت مشغولاً في الوقت نفسه بالذى يجرى أماماً إلى الغرب على الساحل في نيتسالييم، وكنت أتسقط أخبار المعركة .

وعند العصر جاءتنا الأخبار بأن الكتيبة التاسعة نجحت في عملها، وأنها استولت على مستعمرة نيتسالييم .

وعلمت أن حليف قائد السرية المتقدمة قد استشهد .

وعلمت أن عبد الحكيم لم يطاوعه قلبه . . . فمضى مع السرية المتقدمة،  
وأن شظية أصابته، ولكنه سليم بحير.

وكانت تلك هي المعركة التي رقى فيها عبد الحكيم ترقية استثنائية في  
الميدان.

وقضينا الليلة والعدو يطلق علينا النار، ونحن سادته بيرانا سيران.  
ولكن خواطري لم تكن معي.  
كانت تُحلق فوق أرض الميدان كله.

كنت أقول لنفسى :

— ها نحن قد نجحنا في معركة بيتسليم.

أن روح الشجاعة لا تنقص ضابطا وجنودنا إذن.

لكن ذلك كان العامل المشجع الوحيد، وفيما عداه كان الموقف كله  
يبحث على القلق.

كنت بخيالي أطوف الميدان كله فأجد قواتنا المعثرة يقل تركيزها كلما  
اقتربت من الخط الأول لملاقاة العدو

كانت منتشرة على مساحات واسعة من الأرض على عددها القليل،  
وكانت— كما قلت— قد تحولت إلى نقط حراسة، عليها أن تحمى نفسها

ولم يكن هناك فائض قوات يمكن استخدامه في هجوم.

لم نكن نحارب كحيش، وإنما تحولنا بعد دخول فلسطين إلى جماعات  
متفرقة على مراكز واسعة الانتشار، وكانت النتيجة أن العدو نجح في تثبيتنا  
فيها، واحتكر لنفسه حق الحركة وحشد القوات والهجوم علينا من حيث يريد  
وكنت أسأل نفسى والحق في سؤالها

- لماذا فعل قائدنا ذلك .. لماذا شنت قواته وبعثها بهذه الطريقة .  
لماذا سمح لنفسه أن يدفع في خط طويل مكشوف من كل ناحية أمام  
العدو ... ؟

### على ربوة عالية :

وبدأت أحبار الهدنة تصل إليا في الحادق .  
وحاءتنا الأوامر بوقف القتال في السادسة صباحاً من يوم الجمعة .  
وعاد الكلام مرة أخرى عن الحرب السياسية .  
ولكن العدو لم ياحدها حرباً سياسية ، فقبل حلول موعد وقف القتال  
بساعات ... تلقيت الأخبار بأن قوات منه قطعت الطريق بين المجدل  
وأسدود .

واستطعنا مع العصر أن نخرج العدو بالقوة من المراكز التي كان يحصنها  
على طريقنا ، والتي لو بقي فيها ، لاستطاع أن يمسح الوحدة والمؤن عن قواتنا  
في أسدود طوال فترة الهدنة .

وقدت سيارة الجيب عند العصر إلى حيث الموقع الذي حاول العدو  
احتلاله ، ورأيت لأول مرة جثث قتلى من جموده ، وحولهم ما كان معهم من ذخائر .  
ووقفت على ربوة عالية قرب هذا الموقع . ومرة أخرى بدأت خواطري تسرح .  
هذا أنا على ربوة عالية في فلسطين بين المجدل وأسدود .  
البحر بررقتة الداكنة يمتد إلى حافة الأفق جليلاً مهيباً .

والشمس الحمراء في موكب العروب ، وألوانه الرائعة تهبط وراء البحر .  
وبالقرب مني حدث عدو يحاول أن يقتلنا ، وقد مجحنا في قتله .  
والى الشرق مواقع قواتنا المتناثرة .. التي أدت كل ما طلب منها حتى

الآن - رغم العقبات التي واجهتها، والمصاعب التي سدت طريقها - رغم الجبهة الواسعة، رغم القوات المشتتة المبعثرة .. رغم الحرب السياسية رغم النار تندفع إليها بلا دروع تحميها!

والى الجنوب مقر قيادتنا التي تعيش في ميدان القتال، وتحارب حرباً سياسياً.

والى الحبوب الشرقى عاصمتنا التي تتحكم في أمرنا وتوجهها إلى حيث تريد وإرادتها اليوم هي حرب ولا حرب.

وهناك بعيداً .. في نيويورك مجلس الأمن حيث مجموعة من أحد عشر رجلاً قرروا فيما بينهم أن توقف المعركة التي نعيش فيها وعلينا أن نطيع.

وملأت رثتي بهواء البحر واستدرت إلى سيارتي عبر جثث العدو المبعثرة قرب الطريق وأنا أسأل نفسي:

- ماذا بعد ذلك .. ترى ما الذي يحثه لنا القدر...؟

كان حالنا قبل الهدنة حرباً ولا حرب...!

وبعد أن عقدت الهدنة .. تطور حالنا إلى سلام بعير سلام.

وكان هناك شعور عام عني حطوطنا بأن القتال لن يستأنف مرة أخرى ..

وكان المنع الذي استق منه هذا الشعور دون شك ... هو خرافة الحرب السياسية.

وما من شك أن طواهر الأحوال ساعدت هذا الشعور على أن يعمر حادقاً

كما نخوض حرباً بلا استعداد، في كل ناحية كان يمكن أن يستعد لها

جيش يحارب ..

كان قائدنا في الميدان يخضع من القاهرة لثوجيهات هي آخر ما تقتضيه



احتمالات الميدان ..

كان في نيويورك - حيث مجلس الأمن - من يملك أن يفرص الصمت على مدافعنا بإشارة من يده ... !

وظهر التراحى - نتيجة لهذا كله - على مواقعنا، وكنت من مكاني في أسدود كأركان حرب للكتيبة السادسة أرقب هذه الحال بقلق لا أستطيع أن أخفيه.

وكان الذى يزيد من قلقي : أنه فى الوقت الذى يحدث فيه ذلك لناحيتنا من خط القتال .. تضع الناحية الأخرى مما يمكن أن يكون نقیضا له فى كل شيء.

وكان فى أسدود برج عال، وكنت أصعد إلى أعلى البرج أحاول أن أمد بصرى إلى الناحية الأخرى ..

لم يكن عليها هدوء .. لم تكن تحكمها هدنة ..  
كان النهار يكشف أمامنا حركة متصلة.

وكان الليل يعشى أسراراً، يحاول أصحابها إخفاءها تحت ستار الظلام.  
وكنت عندما يحىء الليل فى كثير من الأحيان ... أترك مركز رئاسة الكتيبة الذى كان فى مبنى محطة السكة الحديد المصنوع بالاسمنت المسلح وأنجبه إلى السرج العالى، وأقف هناك ساعات متصلة، وعيوسى متجهة عبر خطوطنا الهادئة إلى الناحية الأخرى.

كانت أنوار المستعمرات البعيدة تبدو واضحة من ارتفاع السرج العالى وكنت ألمح أنواراً كثيرة متحركة، متجهة إلى المستعمرات، عائدة منها.  
كان الموقف العسكرى كله من فوق البرج العالى يبدو أصرح وأجلى ما

يكون .. كانت أيام القتال بالنسبة لنا حرباً ولا حرب .

وكانت بالنسبة للعدو حرباً فقط .

وأصبحت أيام الهدنة بالنسبة لنا، سلاماً ولا سلام ... !

ولم تصبح بالنسبة للعدو سلاماً قط ... !

لم يهتفوا للقائد الأعلى :

وكانت الأخبار تصلني بانتظام عما يجري في الساحة الأخرى من

الخطوط .

وكان الموقف على الخريطة أشبه ما يكون بالموقف كما يبدو هي قمة

البرج العالي، الذي يحمل قطار المياه لأسدود .

في أول يوم للهدنة تحرك العدو، فاحتل عديس التي كانت قرية عربية،

تكاد تكون متداخلة مع خطوطنا ..

وتحرك العدو أيضا ... فاحتل بيت دوراس .

وتحرك العدو .. فاحتل الجسير

وتحرك العدو ... فاحتل العسلوج .

وتحرك العدو ... فاحتل جوليس .

وتحرك العدو وحاول أن يدفع بعض قوافله المتسلسلة عبر خطوطنا إلى

المستعمرات المحاصرة في القبة الجنوبي .

العدو إذن لم يأخذ الهدنة جدياً ..

لقد كان بالنسبة له فرصة للتعبير .. إنه يقمر تحت ستارها إلى مواقع

حاكمة، يستطيع منها، يوم تنتهي الهدنة، أن يبدأ عملياته من أكثر المراكز

ملاءمة لأغراضه .

كان الموقف واضحاً لا حياء فيه لم يكلف خاطره، فيلقى نظرة على الخريطة، أو يتحج بعينه عبر الناحية الأخرى من حط القتال.

ومع ذلك، لم يبد في قيادتنا ما يدل على أنها وعت المعنى الحقيقي الذي يجرى أمامنا، وكان الذي يشغلها على ما يبدو في ذلك الوقت هو إعداد التقارير الصافية عما جرى من يوم بدأت المعركة حتى فرص الهدنة، وكان أبرز ما اهتمت له قيادتنا وأسهب في وصف تفاصيله، هو كيف اقتحم الجنود مستعمرات العدو، وهم يهتفون بحياة جلالة القائد الأعلى للحيش، وهو ما لم يحدث بالقطع، فإن الجنود المهاجمين كان يشعدهم من بيران العدو ما لا يمكن معه أن يحظر سال واحد منهم أن يهتف لجلالة القائد الأعلى للحيش..

ماذا نصنع هنا...؟!

ومضت الأيام..

ومع مضي الأيام... كانت همومي تزداد.

لم يكن هناك ما أشكو منه في أسدود، فقد كان كل ما نحتاج إليه متوافراً وزيادة.

كنا نعيش وكأننا في معسكر في القاهرة.

كانت الضحكات تملأ حنادقنا، وكانت السكات تدف المواقع..

وكانت بعض السكات التي تضحكننا في ذلك الوقت حليقة نأد نكيما.

وأذكر ذات يوم أنني التقيت بحمدى من كتيبتنا وحظر في بالي - دون سبب محدد - أن أوجه إليه سؤالاً، أحاول أن أعرف من وراءه مدى فهمه

لدى نقوم به فى فلسطين .

وقلت له :

- إحتنا هنا بعمل آيه يا عسكرى! ..

وقال الجندى، ولن أنساها طول عمرى :

إحتنا هنا بساور يا أفندم! ..

وذعلت وقلت له :

- ساور .. ساور فىن يا عسكرى...؟

وقال الجندى بلهجة الدى يقرر حقيقة بديهية -

- فى الربيكى يا أفندم! ..

ومنطقة الربيكى : هى المنطقة الواقعة على طريق السويس، واتنى اعتاد

الجيش المصرى أن يقوم فيها بمساوراته كل عام! ..

كنا إدد ساور فى الربيكى، ولم نكن نحارب فى فلسطين ..

أو هكذا كان يعتقد جندى من كتيبتنا .

ولكن هل كنا نستطيع أن نومه...؟!

أعق من الثقة والصدافة :

وضقت ذرعاً بالبقاء فى مركز رياستنا . فذهبت أتحول فى المواقع

وأتعرف إلى حقيقة الجو فيها بين الضباط ..

ولا أنكر أنى فى حقيقة الأمر كنت أحاول أن أصم بعضهم إلى تنظيم

الضباط الأحرار ..

ولم أكن أتجه إلى الأمر مباشرة فى أحاديثى مع الضباط، فلم أكن أريد أن

أشعلهم عن الجو المحيط بهم مباشرة، ولا أن أشتت أفكارهم عن العدو

الرابض امامهم متربصاً بهم. ولكن طريقتي في ذلك الوقت كانت تركز على عاملين:

أُن أعطى الثقة لكل من أقابلهم ..

والعامل الثاني : أن أقوى صلتى الشخصية بهم إلى أبعد حد ..

وكنت واثقاً - وبرهنت التجربة أسباب ثقتى - أن الثقة والصداقة كصلتان عندما يحين الوقت المناسب أن تتحولا إلى شيء أعمق .  
وأنا أنظر حولى الآن ... فأجد وجوهاً كثيرة في تنظيم الضباط الاحرار، التفتت بها لأول مرة في الحادق في تلك الفترة العجيبة من حياتنا في فلسطين! ..

اليقين الضائع:

وقاربت الهدنة أن تنتهى .

وكان لابد لجو التراجى على خطوطنا أن يشعر بالحمل ووخز انضمام وبدأت محاولات لتدريب الجود .

ووصيتنا أحاديث عن نجدات سوف تصل إلينا تتقدمها قوات مدرعة .  
وانعقدت في قيادتنا مؤتمرات لبحث الموقف عندما تنتهى الهدنة .

وتلقت كتيبتنا في صباح يوم ٢٨ يونيو أمراً إدارياً بالاستعداد للهجوم في يوم لم يحدد بعد .. على هدف لم يحدد أيضاً ..

وكان هناك شيء غريب في هذا كله، كان مفروضاً أن يكون هذا كله جذاً، ولكن شيئاً ما، سره حمية في صوت الحوادث ... كانت تحمل على الشث ..

كان هذا كله أشبه بالحد .. لكن - وهذا هو الغريب - لم يكن جذاً!

فقد كان الشعور بأن الهدنة دائمة . وبأن القتال لن يستأنف مرة أخرى .  
وبأن الحرب كلها مأورة سياسية ، لا يزال يملأ حسادقا .  
وحضرت في تلك الفترة مؤتمرا في رئاسة اللواء .  
وأذكر : أن شعورا غريبا كان يملأ حواطري وأنا أحلس إلى مائدة  
الاجتماع في رئاسة اللواء .  
كان اليقين الكامل يقص كل ما كان يدبر ويرسم من خطط  
وحيل إليّ أنني أرى مسرحاً أمامي .  
مسرحاً يحاول كل واحد من الواقفين فيه أن يتقن دوره .. ويسالغ في  
رسم معانده ، ولكن كل واحد منهم يدرك أنه مجرد دور ، ثم ينتهي ويعود إلى  
شخصيته الأصلية .  
وكان هذا يتناقض مع روح القتال كما كنت أتصورها ، فإن مواجهة  
العدو والتدبير لها ليسا مجرد دور يجيد ممثله أو لا يجيد ، إنه حياة ، وهي  
كثير من الأحياء موت أيضا .  
ولكن اليقين كان ضائعا . ومن هنا احتضت روح القتال الحقيقية .  
عقب بيت دوراس :  
وفي ٣٠ يونيو حشرت مؤتمرا حربيا ثانياً في رئاسة اللواء ..  
كنت أحضره كأركان حرب لدكتية السادسة وكان مفروضا أن تنقضي  
فيه تعليمات قيادتنا عن الخطوة المقبلة لقواتنا ساعة تنتهي الهدنة .  
كانت الخطوة هي القيام بعمليات هجومية على طول الجبهة .  
وفي قطاعنا نحن ، كان الوضع كما يلي .  
تتقدم الكتبة السابعة - التي كانت قد وصلت إلى الميدان قبل الهدنة

بقليل - وتستولي على بيت دوراس .

يجيء دوريا نحن . الكتيبة السادسة . بعد ذلك مباشرة حين تتقدم إلى احتلال الصوافير الغربية والصوافير الشرقية .

ولم يكن مفروضاً بالطبع أن أناقش الخطه، فلم نكن في المؤتمر لكي نناقش... وإنما لكي نتلقى الأوامر، ويكون جوابنا عليها هو السمع والطاعة . وكى لم أستطع أن أجمع عقلى من أن يناقشها، وإن كنت كمحت حماح لسانى عن أن ينطق بكلمة واحدة مما يدور فى رأسى ..

وكان الذى فى رأسى سهلاً منطقياً .

هذه الأهداف التى ترسم الخطط للاستيلاء عليها . كانت يوم الهدنة - وقبلها بالطبع - حالية تماماً من قوات العدو ..

فماذا سكنت قيادتنا عن احتلالها...؟

لماذا تركت العدو يصنع هذا فى فترة الهدنة، وأعطته شهراً كاملاً لكي يدعم مراكزه فيها ويحصنها .. وبعدها يعود لهاجم لكي نستولى . بل أكثر من ذلك ..

كانت هذه المناطق كلها خالية حتى إلى ما بعد أسبوعين من قيام الهدنة، وكانت دورياتنا تذهب إليها، وبعض الدوريات كانت تعود من هناك بكميات من العنب الشهى... كما يسميه عنب بيت دوراس . فلماذا لم تكلف واحدة من هذه الدوريات العائدة بالعنب... أن تبقى فى بيت دوراس وتحتلها، وبالتالي تمنع العدو من احتلالها، وبالتالي أيضاً توفر الجهد الذى سيبدله الآن للاستيلاء عليها .

ومعنى آخر: كانت كل هذه المواقع أمامنا . لئأخذها بدون قتال

ولكن قيادتنا العامة أثرت أن تترك الفرصة السانحة للعدو؛ لكي يستولى هو على هذه المواقع دون قتال، ثم يحوض جودنا معارك حامية، لكي يستردوها من يده..

- إنا هنا بعمل إيه يا عسكري...؟

وكانت الأفكار تتداعى فى رأسى، واحدة بعد واحدة، وأنا جالس فى المؤتمر أسمع ولا أتكلم، وفى رأسى ما فيه من خواطر. إذن فإن قائد العدو هو الذى أخذ المبادأة من يده..

وإذن فإن قائدنا لم يستطع أن يقدر قيمة هذه المواقع... فتركها لخصمه، ثم أحس هو بعد خصمه بقيمتها... وبدأ يحدد الرجال لاستردادها ومع ذلك، قلتها لنفسى، وأنا أطرح ما فى رأسى كله حاسباً: أن المهم الآن هو الواقع الموحود على الطبيعة، ولشرك ما كان أو ما كان يجب أن يكون.

### محاولات استكشاف:

وعدت إلى كتيبتى بعد المؤتمر فى ذلك اليوم، وقلبي تلمؤه الأحلام. كيفما كانت الأحوال المحيطة بنا، فيجب أن نقف على أقدامنا، ومحوض معركة مجيدة.

كنت أريد أن أفعل كل شيء من أجل كتيبتى... كنت أريدها أن تضررب مثلاً فى الميدان لغيرها من الكتائب، وكنت أحس على أى حال أكثر من عبرى، بانصاعب النفسية التى تعيش فيها الكتيبة.

كانت الكتيبة مارالت تعانى آثار التجربة التى واجهتها أمام الدبحور



وصممت فيما بيني وبين نفسي أن نثلافي كل الأخطاء، وأن نحسب كل العوامل، حتى لا يتكرر الذي حدث في معركة الدجور.

وفي صباح أول يوليو، والهدية ماراثون تحكم أرض العمليات... حرحت مع قائد الكتيبة وزملائه من الضباط الذين ستقع عليهم مسئولية العمل، لكي يستكشف بعبوس الميدان الذي سحارب فيه.

ولكن الاستكشاف لم يكن سهلاً كما تصورنا، فإننا لم نستطع على الإطلاق أن نلقى نظرة واحدة على الصوافير الشرقية أو العربية..

وكان السبب أن التبة العالية الممتدة أمامنا تخفي الصوافير تماماً عن أنظارنا، ولم يكن في استطاعتنا أن نصعد على التبة العالية، ونلقى نظرة من فوقها، لأن بيت دوراس التي يحتلها العدو... كانت تتركز فوقها من ناحية، ومن الناحية الأخرى كانت تتركز على معسكر جوليس الذي يحتله العدو أيضاً..

وكان من رأيي: أنه لا بد أن تكون لديها معلومات عن الهدف الذي ننوي أن نحارب من أجله، وأن تكون هذه المعلومات مفصلة... وإلا تكرر كارثة الدجور..

وخرجت في اليوم التالي، ومعى ضابطان، أولهما ضابط محارب الكتيبة، والثاني هو الملازم أول إسماعيل محيي الدين صابط فصينة الخمالات.

وكان معنا اثنان من الجاويشية..

أولهما: الجاويش عبد الفتاح شرف الدين، اندى لا يزال حتى الآن صول شرف في القوات المسلحة، والذي أعتبره أكثر الناس بلاءً في فلسطين.

وثانيهما، الجاويش عبد الحكيم، وهو الآن يعمل سائقاً في المساء، وقد ررتها منذ شهور قليلة، وكان من أمسي أن ألتقي فيها بعبد الحكيم.

### ليست قصة مغامرة:

كان يحالجي شعور بأن الاستيلاء على الصوافير سيكون عملية سهلة ولست أدري لماذا كنت أشعر شعوراً جعباً بأن قوات العدو هيها ليست مما يخشى خطره..

وعلى أى حال، فها نحن في الطريق؛ لكي نرى بأنفسنا واستكشف. وتركنا سيارتي الجيب اللتين كنا تركهما، ثم بدأنا المرحلة الخطيرة من رحلتنا داخل مواقع العدو..

كما نحترق أرضاً كلها حداثق، وكنا تتسلل في صمت بين الأشجار.. كان إسماعيل محبى الدين - يرحمه الله - فقد استشهد بعدها بقليل - يسير في المقدمة.

وكنت بعده وبحوارى ضابط الخبايا. وكان عبد الفتاح وعبد الحكيم يسيران على جانبنا، وفي يد كل منهما مدفعه المتأهب لقدف النار.

ولست أريد أن أمضي في تفاصيل الخطر الذي كان يحيط بنا، فإن ما أرويه هنا هو قصة جيش، وليست قصة مغامرة..

والمهم على أى حال، أنا استطعنا الوصول إلى موقع متقدم يقع وسط خطوط العدو، ولقد بدت لأعينا الصوافير الشرقية والصوافير العربية

### دليل من الكروم الناضجة:

وقضينا نصف يوم... عملاً عيونا مما حولنا.

تأملت كل نقطة في الصوافير، ودرست احتمالاتها.  
وقام ضابط المخبرات برسم تحطيط كامل لمنطقة معسكر حوليس، وما  
يحيط به من تحصينات.

ولقد وجدت ما يعزز رأيي، الذي سبق أن كتوته عن قوات العدو في  
الصوافير.

لا بد أن عددها كان قليلاً كما توقعت.. كان كل شيء حولي يؤيد هذا  
الرأي، حتى أشجار الكروم المثقلة بما كانت تحمله من عشب ناضج، فلو أن  
قوات الصوافير كانت جموعاً كبيرة، لما تركت منطقة الحدائق التي كنا فيها  
حالية، ولما تركت هذا العنب الناضج الحلو مدلى من شجرة..

ولم يطل استمتاعنا بالعنب على أى حال.. ففقدنا إحدى دوريات  
العدو متجهة إلى موقع البى صالح، حيث تركنا سيارتنا.  
وهكذا بدأنا بتسلل عائدين!..

وعندما في اليوم التالي إلى منطقة السى صالح واكتفينا بالوصول إليها،  
فلم تكن بنا حاجة إلى مغامرة الأمس، وفي هذه المرة كان معنا قائد الكتيبة  
وقواد السرايا، فقد أردت أن يرى كل منهم على الطبيعة دوره في العملية،  
وكان في رأيي أن هذا يحقق غرضي:

الأول: أن ترتفع روح الكتيبة المعنوية بأن يدرك تعوقها على العدو الذي  
نعلم كل شيء عنه وعن مواقفه قبل مهاجمته.

والثاني: أن تحقق الكتيبة من وراء ذلك نصراً يرفع اسمها بين الكتائب  
المحاربة في الميدان.

سوء الحظ يتدخل :

وهي يوم ٦ يوليو كنت أستطيع أن أواخر بأنه ما من كتيبة من الكنائس المتأهبة للعمل فور انتهاء الهدنة تعرف دورها مثل كتيبت .  
كان كل واحد من ضباط الكتيبة يعرف عمله .  
وكنّا جميعاً على استعداد ..

كل الذى تنتظره : أن تتحرك الكتيبة السابعة قبلنا؛ فنتحقق عزمها بالاستيلاء على بيت دوراس، وهى أعقابها نتقدم نحن إلى الصوافير ..  
ولكن الأمور لم تسر على النحو الذى أعددنا أمسنا به، فإن الكتيبة السابعة لم تستطع أن تقوم بدورها فى الخطوة .  
ولم يكن الدنب ذنب الكتيبة، وإنما جاءت الكارثة من مهرفة، صعبها سوء الحظ .

كان المروض أن تتقدم قوة سودانية ونقوم بهجوم ليلى على بيت دوراس، وتقتحم مواقعها بالليل معتمدة على المفاجأة .  
وكان على القوة أن تطلق إشارة ضوئية حضراء إذا نجحت مهمتها ...  
وحيث أن تتقدم الكتيبة السابعة فى أعقابها لتدعم وتعزز .  
أما إذا لم تستطع القوة السودانية أن تسم اقتحامها ... فعليها أن تطلق إشارة ضوء حمراء، وتبتعد قليلاً عن بيت دوراس لأن الخطوة فى هذه الحالة أن تركز مدفعية الميدان الثقيلة كل نيرانها على بيت دوراس .  
ونجحت القوة السودانية فى اقتحامها .  
ولكن الفشل كان يدحر جهده حتى اللحظة التى تطلق فيها الإشارة التى تنتظرها الكتيبة السابعة .

كان معروضا أن تطلق من السماء لقطمة إشارة حضراء .  
ولكن الجدى المكلف بإطلاق الإشارة استعمل طلقة حمراء .  
وحسب ارتفعت الإشارة الحمراء فى ظلام الليل . . . بدأت مدفعية المدان  
كلها على العور تدق مواقع بيت دوراس التى تحتلها القوة السودانية .  
وفشلت المعركة طبعاً .  
فقد اسححت القوة السودانية مسرعة . ولما هذا صرب المدفعية عاد العدو  
إلى احتلال بيت دوراس من جديد .

### لقمة تتحجر فى حلقى :

وكما حصر فى الكتيبة السادسة كعاد نجر لهذا الذى حدث .  
كان معناه بالنسبة لنا : أن تضيق الفرصة التى أعددنا أنفسنا لها وتضيق  
معها الآمال التى مينا أنفسنا بها . . ومعها كل ما بدلنا من جهد وأعددنا من  
خطط .

ولم يكن هناك ما يستطيع عمده إلا أن ستطر التطورات المحتملة ، ويدعو  
الله أن تسمح لنا لحلالها فرصة فنصنع الذى أعددنا كل شئ لكى نصنعه !  
وفجأة تطورت الأمور تطوراً لم أكن أتوقعه .

وأعترف فيما بيني وبين نفسي ، وقد مضى على ذلك الوقت حتى الآن  
ما يقرب من ست سنوات ، أنسى لأول مرة وأنا فى الميدان رفعت صوتى  
محتجاً ضد أمر صدر من قيادتى .

كأ يوم ٩ يوليو ، وكنا جالسين للعداء فى مركز رياضة كتيبتنا .  
ودخل جاويش يحمل مظروفاً من رياضة اللواء عليه اسمى بوصفى أركان  
حرب لمكتيبة السادسة .

وفتحت المظروف وأنا على العداء وبدأت عيائى تجريان على سطروره.

وفجأة أحسست أن الطعام تحجر فى حلقى !..

كان الخطاب يحوى سطرين هما :

١- تسلم الكتيبة السادسة مواقعها اليوم إلى الكتيبة الخامسة المتقدمة من غرة

٢- تستولى الكتيبة السادسة باكر ١٠ يوليو على بلدة جوليس.

ولابد أن ملامح وجهى فصحت ما كان يدور فى نفسى وأنا أقرأ هذا

الأمر فإن كل من كان معنا على العداء من الضباط توقعوا عن الطعام

وتطلعوا إلى... وكان شعورهم مثل شعورى بعد أن عرفوا ما عرفت !..!

ها نحن نوجه إلى معركة لم بعد أنفسنا لها.

لم يقل لنا أحد ما هى مواقع جوليس...؟ وما هى قوة العدو فيها...؟

وما هى تحصياته...؟ وما هى قواتنا التى تعمل حولها...؟ وما هى

العمليات المحيطة بمنطقتها...؟

ولم يعطنا أحد الفرصة لدرس عرصا مثل ما فعلنا فى الصواهير.

وأحسست أنه بالرغم من إرادتى، وتحت سمعى وبصرى، توصلت الكتيبة

مرة أخرى فى نفس ظروف الدنحور دون أن يكون بيدى ما أصعبه!

وبدأت أحتج.

ولكن ماذا يجدى احتجاجى...؟

سباق مع الشمس :

كان الوقت كالسيف المصلت على أعناقنا.

كان باقيا على عروب الشمس ثلاث ساعات هي آخر ما تبقى لنا من أمل  
لكي نخرج في الضوء، وبلقى نظرة على الهدف أمامنا  
وحررت مع انقائده وقواد السرايا نحاول أن نقترب من حوليس إلى أقرب  
ما يمكن أن نصل إليه.

واقتربا في حمى إحدى بيارات البرتقال حتى أصبح بيضا وبين حوليس  
ما يقرب من كيلو متر واحد.

ولم نستطع أن نبقى طويلا.

فإن العدو على ما يبدو أحس بوجودنا، وبدأ يفتش المنطقة بقسابل انهدون  
ومن ناحية أخرى، كان النهار يجري بأسرع ما رأيت النهار يجري في  
حياتى وبدأت الشمس ترتقى في أحضان الغروب...!

ولم يكن مقر من أن نعود . وعدنا.. !

كلام أركان الحرب :

وجلسنا بعد عودتنا إلى مركز الرئاسة أصعب الحطة .

لقد أحس العدو أننا قمنا بالاستكشاف من ناحية بيارة البرتقال،  
وسوف ينتظروا في انعد؛ لكي نهاجمه منها بالطع.

وإذن فلن يكون هجومنا الرئيسي غداً من هذا الاتجاه.

سوف نبعث قوة تطلق النار لكي يطر العدو أننا وقعنا في الشرك، ولكن  
القوة الحقيقية التي ستهدم الهجوم سوف تأتي من الخلف وسط مراوغ الذرة  
ونقص على مواقعه.

ووقع الخلاف بينى وبين قائد الكتيبة على دور المدفعية والطيران في  
المعركة.

كنت كضابط أركان حرب أؤمر بالعمل المرتب الموقوت بحدود أول محددة.

ورأى القائد أن يترك إليه أمر توجيه المدفعية والطيران، حسبما يرى حاجة على الطبيعة عند المعركة.

ونظرت إليه في دهشة، لقد كانت مهمتي كأركان حرب للكتيبة أن أبقى معه أساعده في إدارة العملية وتنفيذ الخطة التي رسمتها.. وكان في رأبي أن قيادة العملية بأكملها قيادة صحيحة، أهم ألف مرة من مظاهرة شجاعة أخرج فيها بأربعة مدافع هاون..  
... وكان الموقف حساسا...

ولم أكن أريد أن أعارض قائد الكتيبة في رأيه حتى لا يتصور الرجل أن معارضتي له لا تحرج من عقلي، وإنما تصدر من أعصابي.  
ونظرت له. وفي نفسي ما فيها وقلت له كلمة واحدة:  
- حاضر...

وانطلقت مع المدافع الأربعة وسط حقول الدرة إلى أن أصبحت حوليس في تناول مرماها.

### دموعي تهطل بحرقة...!!

وبدأت مدافع الهاون تطلق قنابلها، ولكنني لم أكن أسمع الدوى، فقد كنت أتصور حال الكتيبة التي أقلت رماها.

وأنحسست أن قببي يتمرد عليّ، وعقلي يتمرد على قائدي، وكنت مطمئناً إلى وضع مدافع الهاون... فقررت أن أعود لكي أحاول أن أمسك الزمام قبل أن تقع كارثة.



وقال لي أول ضابط لقيته بعد أن خرجت من حقول الدرة: أن إسماعيل محيي الدين قد قتل.

ولست أظن أن من حقى أن أحفى اليوم مشاعري الإنسانية.  
إنني أعترف أسي لحظتها فقدت السيطرة على عواطفى، وإذا دموعى تفلت، وإذا أنا أبكى بحرقة لم أشعر بها من قبل فى حياتى.  
كنت أبكى على رميل سلاح شجاع سقط فى المعركة  
وكنت أبكى على المعركة نفسها، ورمامها فى يد الريح.  
ووصلت إلى مركز الرئاسة، ولم يكن فيه أحد.  
وسألت عن القائد، وإذا هو حرق إلى حيث لا يعرف أحد، وبدأت أطلع  
فى لهمة الإشارات التى تلقتها الرئاسة من سراياها المبعثرة فى الميدان.  
واحدة منها تقول:

«وصلنا إلى العرض.. ما هى أوامركم؟»

وثانية تقول:

«نحتاج إلى ذخيرة»..

«وصلنا إلى العرض.. أرسلوا حمالات لنقل الجرحى»..

وكانت الكارثة، أنها كلها إشارات يعود إرسالها إلى وقت مضى.

فما الذى جرى لهذه السرايا فى مواقعها، وكيف واجهت الموقف وحدها  
وقيادتها لا ترد عليها...؟

وحاولت أن أواجه الموقف بقدر ما أستطيع..

وحاولت أيضا أن أتصل بقواتنا الموجودة عرب حوليس، ولكن هذه  
القوات لم تكن ترد على إشارتنا لها.

ثم فهمت السر حين وصل أحد راكبي الموتوسيكلات يقول:  
«إن القائد أصدر أمره بسحب القوة الموحدة إلى العرب، وهو يطلب  
منى أن أسحب القوات المهاجمة من الجنوب» ..  
ولكن كيف أسحبها .. ؟

لقد سحب القائد القوة التي كانت تصل العدو عما دون إخطاري أو  
إخطارها ..

وبدأت أرى بوضوح أن كارثة تخلق فوق رؤوسنا، وكان الديو يحز في  
نفسى أن القوة المتقدمة من الجنود لمهجوم الأصيلى كانت تشق طريقها بنجاح.  
وفعلت ما كنت متردداً فى عمه طول الوقت ..

تخطيطت قائدى المباشر، قائد الكتيبة واتصلت بقائد اللواء، أشرح له  
الموقف ..

وعلى أى حال، فقد تحول هدفنا بعد ذلك من محاولة الاستيلاء على  
حوليس إلى عملية يائسة لإنقاذ قواتنا من انفج الذى كادت تسقط فيه ..  
أجىء معك ..

وقضيت ليلة حزينة ..

أحسست أن كتيبتنا قد فقدت روحها المعنوية ..  
وأحسست أن روحها العسكرية تفسدها الشكوك، وأنها بالتالى لم  
تصبح سهلة القيادة ..

وفى الصباح جاءنا أمر من رئاسة اللواء:

« قائد الكتيبة السادسة يسعها إلى قائدها التالى، وينزل هو القاهرة »

ومن قلبى أحسست بالراء للقاء الجديد ..

ولكن شعورى لم يدم طويلاً فقد وصلنا أمر آخر بعد ساعة واحدة بصه  
كما يلى :

« تقوم الكتيبة السادسة باحتلال جوليس اليوم » ..

وكان رأيى أن هذا مستحيل ..

وكان القائد الجديد متردداً ... !

كان مقتنعا بما شرحته له عن الروح المعنوية فى الكتيبة، وعن حالتها،  
ولكنه كان متردداً فى أن يأخذ برأى، ويعترض على هذا الأمر حتى لا يُقال  
أن أول عمل له بعد أصبح قائداً للكتيبة هو خوفه من أن يخوض بها معركة.  
وقلت له :

— ليس أمامك خيار ولن تعقد شيئاً على أى حال .. إذا اعترضت فقد  
يكون هناك احتمال بنقلك من قيادتك وهو مجرد احتمال ..

وإذا أطعت ... فإن النصر مستحيل وسوف تمقل من قيادتك تلاحقك  
الهريمة وهو أمر محقق ..

واقترح القائد بمنطقى وقال لى :

— تجيء معى إلى القيادة العامة ... ؟

وقلت له :

أجى معك ..

مجرد صدفة :

وبينما نحن ندخل رئاسة القوات بعدها بساعة واحدة .. لقيت عرفة  
على بابها لافتة باسم : مكتب المساعدة الجوية ..

ومررت عليهم أسألهم : إن كان عندهم معلومات عن حوليس، وإذا

ضابط في المكتب يقول لى:

- عندما مجموعة من الصور الكاملة للمطقة من الجو ..

وسألت: هل أستطيع أن أراها . ؟

ووضع الضابط أمامى مجموعة كامنة ..

وبدأت أتأمل الصور، وإذا أنا اكتشف حقيقة عجيبة

إنَّ حوليس نفسها الواقعة فى سمح التة ليست لها أى قيمة، والمهم هو معسكر حوليس القابع فوقها على قمة التبة ..

ولو فرص ونجحنا فى دخول حوليس لكان معسكرها من فوق القمة قد صنع منها مصيدة ومقبرة فى نفس الوقت لقواتنا.

وبعد مناقشة قصيرة، اعتمدت على صور عثرت عليها بمحصى الصدفة. اقتنعت القيادة العامة لـ: بأن الاستيلاء على حوليس كارثة من حسن حظنا أن نعدل عنها ..

وعدت إلى مركز رياستنا وحواطرى نائرة على كل شىء .

نائرة على أنه بمحض الصدفة فقط لنجونا من كارثة محققة ..

نائرة على معلومات قيمة تصمها صور التقطها الطيران فوق هدف كما سهاجمه، ومع ذلك فما من أحد فكر فى إرسالها إلينا ..

نائرة على الدقون الحليقة الساعمة، والذات المريحة المرتبة فى مبنى القيادة العامة، ولا أحد فيها يدرى بماذا تحس القوات محاربة فى الحنادق، ولا مدى ما تعانیه من الأوامر التى تصدر إليها بغير حساب ..

ومع ذلك، فلم تكن هناك فائدة ترجى من هذه الثورة .

وكان الاولى والأجدى: أن أذكر أعصابى للمعركة الجديدة التى لم

تلبث أن وصفتنا الأوامر بالاستعداد لها ..

**سوف أذهب معك :**

وكانت المعركة الجديدة مودجاً صادقاً لكل ما حاصته كتبنا حتى الآن من معارك ..

كانت هي الأخرى معركة على خريطة ..

أحدهم في القيادة العامة نظر إلى خريطة ملونة وأحس - وبيده الحق هي هذا الإحساس - أن لهذا الموقع أهمية قصوى فوضع أصبعه عليه وأرسل إليها أمراً باحتلاله ..

ولكنه لم يبعث لنا مع الأمر بشيء يساعدنا على التنفيذ ..

ولم تكن تلك التي تصلنا من قيادتنا العامة أوامر عمليات، ولقد كنت أسميها قصاصات ورق وما أطل أنى أخطأت كثيراً في هذه التسمية ..

كان الموقع الحديد الذي يتعين علينا احتلاله لقطع مواصلات مجموعة المستعمرات الحاكمة على مدخل القبة مكشوحاً بطريقة مروعة أمام نيران مستعمرات نجما وكذلك كان الطريق المؤدي إليه من أوله إلى آخره ..

وجاءني قائد السرية التي كان عليها أن تذهب لاحتلال الموقع يقول لى :

- هذه العملية بلاهة وجنون ...!

وكت في صميري مقتنعا بأن الذى يقوله لا يبتعد كثيرا عن الحقيقة، ولكننى كنت فى نفس الوقت أشعر بالأهمية الخطيرة المعلقة على تقاطع الطرق، فإن عملية الاستيلاء على مستعمرة نجما، رسمت حطتها كلها على أساس احتلال هذا الموقع.

وقلت لقائد السرية:

- سوف أذهب معك ..

وخرجت معه ومع قواته وكانت الساعة الثالثة صباحاً ..

وعندما طلعت شمس الصباح كنا نحتل تقاطع الطرق، وكان جنودنا يحفرون عليه مواقع يكمنون فيها، وكان ثباتهم رائعاً رغم السار المركرة عليهم ...!

**موقف خفي:**

وبدأت معركة نجبا، وكانت السرية في مواقعها رابضة في غير حاجة إليّ، وقررت أن أعود إلى المعركة ..

والنقطة عند نهاية الطريق المكشوف أركان حرب اللواء، وكان قادماً ليستطلع الموقف ..

ودعش أركان حرب اللواء فلم يكن يتصور أن الطريق إلى مركز تقاطع الطرق مكشوفاً إليّ هذا الحد، ولم يكن هناك مفر من أن يركب حمالة مصفحة إذا أراد أن يعبر الطريق في وضوح النهار .. وعدت معه في الحمالة المصفحة ..

وقررنا العودة بعد قليل، ثم وقعت حادثة من تلك الحوادث التي يتصور القدر في حبك مواقعها ..

سمعنا ضرباً قريباً ما في حقل درة

وقال لي أركان حرب اللواء:

هذا الذي يضرب قريباً منا .. هل يعتقد أن الدنيا خالية أمامه ...؟

ثم اقترح قائد اللواء أن ننزل حقل الدرة بالحمالة المصفحة ... بطارد الضاربين عن قرب في جوار مواقعنا ..

وهبطت الحمالة إلى حقل الذرة وتحوّلت فيه وإدا بالسكون بسود، وإدا  
الطلقات التي كانت تن من داخله تنود بالصمت  
وتجولنا هما وهماك وسط حقل الذرة ولا حس ولا حير...  
ولم يكن هناك ما يبرر أن نضيع وقتنا أكثر مما أصعبنا في حقل الذرة  
فبدأت الحمالة تدور حول نفسها عائدة إلى الطريق...  
وكانت هناك لحظة خطيرة كنت أعمل حسابها، وأحسست بهاتف  
خفي يحذرني منها. هذه اللحظة هي الثانية التي تعود الحمالة فيها وتتصعد  
بمقدمتها على الطريق المرتفع من حقل الذرة، فإن سطح الحمالة كله في هذه  
الثانية سيكون معرضاً مكشوحاً أمام حقل الذرة...  
لم يكن الهاتف الخفي.. وهما.. وإن كنت لا أعرف على وجه التحقيق  
ما هو.. ؟  
في نفس الثانية التي انكشف فيها سطح الحمالة وهي ترتفع إلى  
الطريق... انطلقت المدافع الصامتة من حقل الذرة.  
وفجأة أحسست بشعور غريب في صدري.  
شيء ما صدمه صدمة خفيفة.  
والتفت فوجدت صدري كله غارقاً بالدماء.  
وأدركت على الفور أنني أصبت.. دخلت طلقة في صدري ناحية  
القلب.  
وأخرجت منديلي من جيبى... أحاول أن أوقف المزيف وروحي كلها  
يملؤها شعور غريب.  
لم أكن خائفاً، ولم أكن نادماً، ولم أكن حزينا.

كان كياني كله سؤالاً واحداً.

— أهي النهاية .. ؟

ولم أجزع لهذا السؤال

ولست أدري لماذا ذكرت لأول مرة منذ جئت إلى فلسطين، ابتنى هدى،

ومنى، وذكرت بيتي. وذكرت أسرتي. .

كيف سيكون وقع النيا عليهم .. ؟

وفحاة ذكرت جوذي أيضاً:

كيف ستسير المعركة من غيري ... ؟

ماذا سيقول كل منهم عندما يصله الخبر ... ؟

وكانت في قلبي سكية عجيبة، وكان في روحي رضاء وضاء.

وانتفت إلى أركان حرب اللواء الجالس بحواري يحاول أن يصنع أي

شيء وكل شيء من أجلتي قلت له:

— أشعل لي سيجارة ...

وأمسكت السيجارة بيدي، واليد الأخرى مازالت تحاول أن توقف سيل

الدم المتدفق من صدري، وجدبت نغماً طويلاً عميقاً وتنهدت وأنا أغمص

عبي، وكانت الحمالة تجرى بي مسرعة إلى مستشفى المجدل.

ومرت أمام ذاكرتي، وعياني مغمضتان. وفي إحدى يدي سيجارة، وفي

الثانية مدبيل أحاول أن أوقف به نزيف الدم المتدفق من أثر رصاصة دخلت

فيه. . مرت مشاهد كثيرة من الماضي كأنها شريط من الرؤى المتدافعة بعضها

وراء بعض. . الأحلام والآمال. . الطفولة والصبا والشباب. . الأسرة والبيت

وابتني تلعبان في حجرتهما. . تنظيم الضباط الأحرار، والخطر المحيط به. .



تخربة الميدان ومتاعبها وأهوالها.. جوداً وصابطاً، والأعمال التي قاموا بها حتى الآن... رغم كل ما أحاط بهم.

وفتحت عيني مرة أخرى.. وحذيت نفساً طويلاً عميقاً من السبحارة المشتعلة في بدى . وكانت الحمالة لا تزال تكرر على الطريق . متجهة بي إلى المستشفى.

ظرت إلى الطبيب الذي فحصني بعد أن وصلت إلى مستشفى المجدل في دهشة، وأنا لا أكاد أصدقه فيما يقول:

لقد كان تحليله لظروف الرصاصة التي أصابت صدري أعرب من أن يقبل بسهولة!

كنت قد دخلت عليه، وأنا واثق، من موضع الإصابة، ومن ريف الدم من صدري، أن الجرح نافذ، وأن الرصاصة وصلت إلى حدود القلب.

ورفعت مندبلي الغارق بالدماء، والذي كنت أحاول به أن أوقف الدم المتدفق من صدري ونظرت إلى الطبيب وقلت له:

— صارحني بالحقيقة ولا تتردد...

وبدأ الطبيب بفحص الجرح، وهو يهر رأسه بطريقة لم أستطع إدراك مدلولها

وبدأت أتعجل سماع رأيه فقلت له:

— أهو جرح نافذ...؟

وابتسم الطبيب وهو ما يرال يهز رأسه، ثم قال:

— أعدري.. فإننا لا نرى مثل هذه الحالة كل يوم.

ثم سألني:

- هل تعرف ما حدث لك .. ؟

قلت :

أعرف أهم ما فيه على الأقل . لقد أصابتني رصاصة في صدري

قال :

- هذا صحيح .. ولكن هل تعرف كيف أصابتك ... ؟

وقلت له وقد بدأت أصيق بهذه المناقشة :

كما يصيب الرصاص أى واحد من الناس .

وهز الطبيب رأسه يسئ نعيأ قاطعأ وقال :

- لا ... لقد أصابتك رصاصة، ولكن بطريقة تختلف عن إصابة بقية

الناس بالرصاص .. إن الطلقة التي أصابتك اصطدمت بالجدار المصفح

للحمالة التي كنت تركبها فحدث لها شيء غريب لا يحدث عادة

لرصاص . لقد انفصلت الرصاصة نفسها عن علائها المعدني .. وطاشت

الرصاصة عكس، أما الذي دخل إلى صدرك فكان علائها المعدني فقط .

واستلقيت أمام الطبيب على مائدة العمليات وبدأت مشارطه تجري

حول مكان الإصابة، وبعد عشر دقائق قال وهو يحاولني قطعاً من شظايا

النكيل المحرق :

جد احتفظ بها .

وأمسكت الشظايا المميزة التي كانت مستقرة في صدري ووضعتها في

راحة يدي ورحت أتاؤها ..

وحين سألت نفسي -

- ماذا كان يمكن أن يحدث لو أن الأمر جرى على العكس ... ؟ لو أن

الرصاصة حينما اصطدمت بالحدار المصمغ للحمامة وانعصمت، كان العلاف هو الذى طاش وكانت الرصاصة نفسها هى التى انجهدت إلى صدرى .  
حين سألت نفسى هذا السؤال... وحدثت روحى كدها أقرب ما تكون إلى الله وأنا أتمتم فى سرى :  
الحمد لله!

### صيام من كتبتنى :

كان مستشفى المجدل كله حالياً إلا منى .  
كنت حين وصلت إليه فى الصباح الزيل الوحيد فى كل عابره .  
ولقد كان أول ما خطر إلى ذهنى بعد أن عرفت حقيقة إصابتنى .. أسى  
لم أكل شيئاً منذ وقت طويل .  
وطببت فجاء من الشاى الساحى، أخذت أحسبه بهدوء، وعقنى  
مازال يدور حول الطريقة العربية التى نجوت بها .  
وأحسست بعد فجان الشاى أن شهيتى قد تفتحت، وأسى أشعر  
بالجوع كما لم أشعر به أبداً .  
وطببت طعاماً .  
وثلقت صدمة حياتى لما قيل لى :  
- ليس عندما طعام .  
وقلت بدهشة :  
كيف...؟ إننى جائع .  
- وقيل لى :  
إن المفروض أن تبت كتبتك بطعامك إلى هنا .

ونظرت إلى الدى قالها لى وقلت له مستنكرا

كتيبتى ١٩...

وعدت أكرر مرة أخرى:

- كتيبتى ١٩...! كتيبتى .. ١٩

ثم نظرت إليه أقول:

- أين هى كتيبتى ...؟

وفغر إلى خيالى، وإلى أعصابى، فجأة إحساس بكتيبتى .. أين هى ...؟

لقد تركتها لأحر مرة مد ساعات قليلة فى وضع لا تحسد عليه.

تركناها مشتتة على مواقع مفتوحة مكشوفة.

تركناها وقد أصدرت إليها قيادتنا أمرا بأن تدخل وسط العدو لكى

تحصره.

وهررت رأسى والصورة الكاملة للحالة التى تركت عليها كتيبتى تملأ

وجدانى، وعدت أقول وكأنى أكلم نفسى بصوت عال:

- نعم هذا هو الذى فعلوه تماماً .. قالوا لنا ادخلوا وسط العدو لكى

تحصروه، ولكن كيف تحصروه وهو يحيط بنا من كل جانب ...؟

لقد حدث ما كان يجب أن يحدث ...

حيثما أصبحنا وسط قوات العدو ... أصبحت قواته هى التى تحاصرنا

ولسنا نحن الذين نحاصر قواته.

ولكن كيف كان يمكن أن ندخل فى وسطه، ونصبح مع ذلك نحن

الذين نحاصره ...؟

نعم .. كيف ...؟ كيف فكروا فى ذلك ...؟

وأفقت من حواطرى على الصوت الذى طلعت منه الطعام فى مستشفى  
الجدل وهو يقول :

هيه . هل ربت مع كتيبتك أن تبعث إليكِ بـطعام ؟..

وقدت له، ونصف ابتسامة مغتصبة تمر على شفتي :

- ليت كتيبتي فى مواقعها التى هى فيها تجد من يبعث إليها بطعام !  
ونظر إليّ الرجل وقال لى :

لا أفهمك ؟.

وقدت له وأنا أنهى المناقشة

ليست هذه مشكلة ملحة على أى حال . هل أحد عندك من يذهب  
إلى السوق لكى يشتري لى طعاماً...؟

وحين عاد أحد الجلود من السوق بعد أن اشترى لى ربيعاً من الخبز  
وحمسه أقراص من الطعامية وعقوداً من العسل... وحدث شهيتى قد  
صاعت منى.. ووجدت أن الطعام هو آخر ما كانت تطلبه نفسى .  
تأثير الصدمة..

واستلقيت على سرير المستشفى مبهوك القوى.. كان التعب المادى  
والمعوى الذى عشاها فى الايام الاحيرة... قد بدأ يحتر عظامى وأعصابى .  
ومع أنى كنت بجسمى مستلقياً على الفراش، فإن عقلى لم يكن  
مستلقياً معى .

لم أستطع أن أرغم تفكيرى على أن يسمح نفسه إغفاءة قصيرة تريحه  
بعد مجهود عيىف .

كان خيالى هناك فى المواقع مع كتيبته .

وكان هناك شيء يضغط على صميري.

لقد كنت أركز العمل كله في يدي كأركان حرب الكتيبة .. فكيف الآن تجري الأمور من غيري...؟

من الذي تقدم ليحمل المسؤولية التي سقطت عن كتفي...؟

وما هو تأثير عمله على الصباط وعلى الجنود في مواقعهم...؟  
وهتف بي حاطر:

- إن حرجت غير باعد، فما هو معنى بقائك في المستشفي...؟ شطابا  
بيكل دخلت صدرك ..

وهممت بأن أقوم .. ارتكرت بمرفقي على حافة الفراش وبدأت أرفع  
حسدي ولكني لم أستطع أن أمضي في المحاولة إلى آخرها .. وتركت الجزء  
الذي كنت تمكنت من رفعه من حسدي يعود فيرتقي على الفراش من  
جديد.

كنت متعباً، وكان تأثير الصدمة - صدمة الإصابة، وتأثير الدم الذي  
نرف من صدري، مازال طاعين على أعصابي.

وعرمت فيما بيني وبين نفسي أن أستسلم للراحة قليلاً ثم أذهب  
بعدها؛ لكي ألحق بكتيبي في مواقعها التي تركتها عندها.

**عهد على نفسي:**

ولكني لم أستطع أن أستسلم لراحة أبداً ..

فجأة أحسست بالمستشفي كله يهتز بالهجرة.

كنت منذ دقائق نزيله الواحد .. ولكنه فجأة يصيق بالوافدين عليه،  
وأدركت على الفور أن هذه هي نتائج المعركة الدائرة حول نجسا وتركت

فراشي ملهوها وأمرعت إلى الطواف بعابر المستشفى كلها.  
 كان المعروض في مستشفى المجدل أن يكون إسعافاً سريعاً.  
 ولم يكن مفروضاً أن يبقى فيه بعد الإسعاف السريع إلا ذوو الإصابات  
 الخفيفة. أما الحالات الخطرة فقد كانت بعد الإسعاف السريع ترحل فوراً إلى عزة  
 ويظهر أن المستشفى من كثرة الدخول جاءوا إليه ثم يستطع حتى أن  
 يمارس مهمة الإسعاف السري. فبدأ يحول الواصلين إليه إلى عزة مباشرة  
 بعد أن ضاق بالذين ملؤوه في ساعات قليلة.  
 كان الحال حولي مروعاً.  
 كانت كل الملابس من حولي مصبوعة بلون الدم.  
 كانت هناك ناوهمات، وآلام يحاول أصحابها أن يكتوها ويتشجعوا.  
 وكان هناك زميل سلاح احترقت رصاصة خودته فوق رأسه ومرقت فروته  
 وتامت خودته وأصابته وأحسست أنني كنت أكثر من محطوط.  
 وكان هناك زميل سلاح آخر أصيب بصدمة عصبية.  
 كان شاباً وكنت أعرفه... فقد كان تلميذى يوم كنت مدرساً في  
 الكلية الحربية، وكان يهدى من صدمته بما لا يعى  
 وتصورت يوم جاءنا في الكلية لأول مرة يرتدى الملابس المدنية.  
 وذكرته في مراحل المختلفة، ونحن نصنع منه جدياً مقاتلاً.  
 وها هو ذا، يعيش التجربة التي كما بعده لها.  
 وقصيت الليل كله ساهراً لا يقترب النوم من عيني  
 كنت أفكر فيمن حولي، وفي البعيدين عني في المعركة.  
 وكنت أفكر في الحرب نفسها.

وأحسست من قلبي أنني أكره الحرب .. ليست هذه الحرب التي كنا نحوضها بالذات، ولكن فكرة الحرب نفسها.

أحسست أن الإنسانية لا تستحق شرف الحياة إذا لم تعمل بقدرها من أجل السلام.

ووجدتني أقول لعنسي:

- ما هذا .. إننا نسفك دم إنسانيتنا بهذه الحياة التي نحياها في ميدان القتال.

أكون حالساً مع صديق ومشرق، وبعد دقائق يدق التليغراف وترفع السماعة ويقول لي أحدهم:  
إن فلانا قد مرقته قبلة.

ولا أناثر، فإنه لا يسمى لجندى أن يثائر في ميدان قتال، وإنما على أن أقول ببساطة:

« حساً .. أبلغوا جماعة الدفن ».

ولست أدري لماذا وحدثني أقطع عهداً على نفسي:

« لقد عاهدت نفسي أنني لو كنت مسئولاً في يوم من الأيام في بلدي ... فسوف أفكر ألف مرة قبل أن أدفع بجودنا إلى حرب، لن أدفعهم إليها إلا حيث لا يكون مفر .. حين لا تكون هناك وسيلة أخرى غيرها .. حين يكون شرف الوطن مهدداً وكيانه في مهبط العواصف وما من شيء ينقذه إلا نيران معركة... »



جثتي أو شبحي :

واستيقظت في الصباح على إحساس غريب ..

إحساس بأن أحدا ينظر إليّ ويحمق . وفتحت عيني .. وكأنت هناك  
عيان متمسرتان عليّ في ذهول .

وكان رميلاً من أصدقائنا في رياضة القوات ، وقال وفمه مارال مفتوحاً  
من الدهشة :

- أنت ها...!؟

قلت : نعم .. أي عرابة في ذلك...؟

قال . لقد كتبوا اسمك أمس في قائمة الحسائر .. في قائمة القتلى ،  
وظلت حين رأيته عني هذا السرير أني أرى جثتك أو أرى شبحك...!؟  
وقلت له : ها أنت ذا تراني حيا أمامك .

ثم استدركت قائلاً : هل تستطيع أن تخطر رياضة القوات أسى لم أمت  
بعد ، حتى لا تتفنى أسرتي إشارة تعاني إليها شهيداً في ميدان القتال...؟  
ولم تكذب سوى ساعات قليلة من النهار حتى دخل العنبر الذي كنت فيه  
قائد كتيبتنا .

وقبل أن يسألني عما جرى لي .. كنت أحاول أن أطمس منه عني حالة  
كتيبتنا!!

ولم يكن في الدير سمعته كله شيء واحد يدعو إلى الاطمئنان !  
إن السرية الأمامية التي تقدمت معها في العجر إلى مواقعها على تقاطع  
الفرق بين مجنا والمستعمرات الأخرى قد أصبحت في خطر .  
إن العدو لم يعطها الفرصة لكي تحفر خندقاً أو تحصن موقعاً أو تمسكاً شاكراً

إن النار مركزة عليها، ولا يستطيع جنودنا هناك أن يرفعوا رؤوسهم ومع ذلك استطاعت السرية أن تصمد .

ردت على العدو نارا بار . . وهجم عليها المشاة من جنوده ليلا .  
فجرى اشتباك بالسبوكى والقنابل اليدوية وارند العدو تاركا أسلحته وقتلاه  
على أرض المعركة وعاد جنودنا إلى مواقعهم يقمعون فيها كأنهم كتل من  
الصخر .

### مسألة اختصاصات :

وتضاعف إحساسى بالقلق على السرية الأولى متقدمة من كتيبتنا عندما  
سألت القائد :

ماذا جرى فى المعركة الأصلية ضد نجبا . . المعركة التى ذهب فيها هناك  
إلى الموقع المكشوف على تقاطع الطرق ، لكى يساعد على إنجاحها .  
وقال لى القائد ، وهو يبعث الهواء من أنفه ويرم شفتيه :  
- لقد فشلت معركة نجبا . .

لقد كانت الكتيبة التاسعة تهجم عليها بالمشاة فقط . . وظل قائدها  
يبحث بالجنود موحدة بعد موجة ، متقدمين تحت نار العدو حتى سقط منهم  
عدد كبير .

واكتف قائد الكتيبة التاسعة أن نصف جنوده وصباطه قد سقطوا على  
أرض المعركة . . وهو يأمرهم جماعة بعد جماعة : تقدم ! . . تقدم ! . فاضطر  
بعدها أن يوقف الهجوم ، ويعطى أمراً للباقيين من قواته بأن يسحبوا إلى  
مواقعهم .

ومضى قائد كتيبتنا يعنى على ما حدث :

- هل يمكن أن يسجح هجوم على مسنعة محصنة من غير دبابات...؟

وكان عقلى قد شرد إلى وضع سريتنا الأولى المتقدمة.. السرية التى ذهبت معها ووضعتها فى مكانها بين المستعمرات، لكى تمتع وصول إمدادات من الحلف إلى جبا..  
مادا جرى لها؟..

سوف تتحول قوات العدو كلها إليها بعد أن توقعت المعركة الأصلية؟  
وسالت قائد كتيبتنا فى لهفة:

- هل سحت هذه السرية المتقدمة من مكانها؟  
وهز الرجل رأسه وقال بحسرة:  
لا..

قلت وأنا أهم قاعدا على سربرى:  
- لا.. لم تسحبها.. لماذا؟ هل تريد أن تتركها ليرل عبيها العدو بكل قواته ويبيد جنودها واحدا واحدا.  
وقال القائد بياس:

مادا أصنع.. لقد اتصلت برياسة اللواء الثانى الذى تتبعه كتيبتنا أطلب منهم الأمر. أن أسحبها فقالوا لى: لا شأن لنا بك.. أنت تابع لواء الرابع فإن المعركة التى دخلتها فى معاوية الكتيبة التاسعة.. وهى تابعة لواء الرابع وصحت بالقائد:

ولماذا لم تتصل باللواء الرابع...؟  
وقال القائد والياس يمرق الفاظة:

- اتصلت بهم.. وقالوا لى أنت تابع لنواء الثانى، وعليك أن تتلقى مه أوامرك.

وقفرت أرتدى ملابسى.. وأنا أقول لقائد كتيبنا:

هيا بنا إلى هناك.. لقد جن هؤلاء الناس وفقدوا صوابهم'

تمثيل من الصخر ١؟

كان أول ما فعلته حين دخلت مركز رياسة كتيبنا أن أمرعت فاتصلت بالسرية الأولى أحاول أن أعرف على وجه التحديد حقيقة موقعها.

كان حالها أخطر ما تصوره خيالنا.

كان العدو يحاصرها من ثلاث جهات، وكان لابد من خطة مدروسة حتى أحر التفاصيل لكى يستطيع إنقاذها من هذا الوضع الذى تركت فيه.

وكان لابد فى رأى من معونة من المدفعية.

وذهب قائد الكتيبة إلى مركز رياسة اللواء الرابع يطلب الموافقة على سحب السرية إذا لم تكن هناك حطة لا نعرفها... نتطلب بقاءها حيث هى.

ومع أبى كنت أعرف أنه ليست هناك حطة على الإطلاق فلم يكس هالك مفر من استعذان رياسة اللواء قبل البدء فى العملية، خصوصاً أننا كما سطلب منها أقصى معونة من المدفعية.

وفى الساعة الواحدة بعد الظهر وافقت الرياسة أحياناً على سحب السرية. وكان لابد أن يكون مع السرية فى انسحابها ضابط من المدفعية لكى يستطيع توجيه النيران إلى مواقع العدو المحيطة بالسرية.

وكان لابد من إدخال أحد ضباط المدفعية إلى مواقع السرية المحاصرة.

وأحدث ضابط المدفعية فى سيارة مدرعة، وذهبت معه بنفسى فقد

كنت أعرف الطريق الذي عبرته مراراً، وأصبحت عليه وكان من الخير أن أذهب معه أنا بدل أن يذهب واحد غيري لا يعرف الطريق ومعالمه .

وحدثت نفسي بعد قليل بين جنود السرية المحاصرة انديس عاذرتهم بعد أن جرحت منذ أكثر من أربع وعشرين ساعة بقليل .

كانوا كعماريت الجن... رغم كل ما حدث لهم .

كانت المنطقة كلها مغطاة بالرمل الصلب المتماسك قطعاً قطعاً

وكانوا هم على الرمل الصلب كشماتيل من الصحر... ومدافعهم في أيديهم متجهة إلى العدو .

وشرحت لقائد السرية خطة الأسحاح .

وبدأ صباط المدفعية يساعد مدافعا على تسجيل أهدافها من مواقع العدو

وبدأت مدفعتنا الثقيلة تهدر... ثم جاء دور قنابل الدخان

ونجحت عملية الأسحاح... رغم الجهد اليائس الذي بذله العدو ليعوقنا

تحت نجوم السماء :

كان حال كتيبتنا في ذلك اليوم يدعو إلى الرثاء .

لقد تجمعت كل السرايا، ولم يعد العدو يحاصر بعضها . هذا صحيح .

ولكن التعب كان قد نال من جودها وضباطها بشكل واضح .

لم يكن واحد من صباطنا وجوداً قد عرف النوم خمس ليال متوالية .

وهكذا أحسست أن الأمر الذي صدر إلينا في تلك الليلة هو أعقل أمر

أصدرته قيادتنا العامة . .

كان الأمر كما يلي :

• تترك الكتيمة السادسة مواقعها لتكتسيه التاسعة وتذهب هي إلى

#### الراحة

لقد كان صباحاً وجمودنا فعلاً أشد ما يكونون حاجة - بعد كل الظروف التي عاشوها - إلى الراحة .. كانوا في حاجة إلى ساعات نعيم فيها عيونهم، وتسكن جوارحهم ويقطع أربز الرصاص وانفجار القنابل فوق رؤوسهم .

وكان المكان الذي حصص لراحتنا هو نقابا معسكر بريطاني مهجور  
جوار مستعمرة نتسليم التي تحتلها قواتنا  
وأحسست وأنا أدخل بسيارة الحبيب إلى أطلال المعسكر انقديم أنى  
أدخل قصرًا منيعاً .. أو هكذا بدا لعيني وقتها .  
أخيراً سوف نقيم وراء جدار مسمى .

لقد كان مسمى المعسكر بلا سقف وبلا نوافذ . ولكن ماذا تهم السقوف  
والنوافذ .. المهم أن هناك جداراً  
واستقليت على طهرى، ونجوم السماء تطل على من حيث لا سقف  
موقى .

ولكن استمتاعي بنجوم السماء لم يدم طويلاً ... !

#### سرية بعد سرية

بعد خمس دقائق فقط دخل أحد الجمود غرفتى - التى لا باب لها - ليقدّم  
لى إشارة من الرئاسة تطلب منا أن نبعث بإحدى سرايا الكتيبة لى تساعد  
فى معركة ناشبة فى أسدود .  
واستيقظت فى الصباح على إشارة ثانية تطلب سرية ثانية لى تعاون  
الكتيبة التاسعة عند عراق مويدان .

ومع أنى أطلعت الأوامر وبعثت بالسريتين المطلوبتين... إلا أن سحطى لم يكن له حدود.

لقد كنت أريد أن تسترح الكتيبة، وتسبح لها العرصة لتعيد تنظيم نفسها وتحسب خسائرها وتنظم صفوفها، لتكون جاهزة عندما تدعوها حاجة إلى معركة.

ولكن بدلاً من ذلك.. ها هي السرايا تسحب ما واحدة بعد واحدة وبلغ سحطى مداه عندما طلبوا منا سرية ثالثة، ولكن ظروف طلب السرية الثالثة كانت أكثر مما يمكن أن تحتمله أعصاب بشر...!! كانت قيادتنا العامة قد بدأت معركة ضد مستعمرة بيروت إسحاق الواقعة أمام عرة..

ومع أن القائد العام للقوات، ومدير العمليات، وقائد الطيران، كانوا جميعاً بأنفسهم يشرفون على المعركة الجديدة. فإن الهجوم على بيروت إسحاق كان نموذجاً متكرراً للعمليات التي جرت قبل ذلك في دير سيد، وفي نجيا.

مشاة بلا دروع.. أمام مواقع محصنة...! واستطاع مشاننا أن يدخلوا إلى المستعمرة، ويحاربوا فيها من بيت إلى بيت، حتى أن أحد مراقبي الهدنة طلب من القائد العام أن يأمر بوقف القتال لأن المستعمرة سوف تستسلم.. ورفض القائد العام واستمرت المعركة. ولكن القائد العام كان قد نسي اعتبارين: أولهما: أنه ترك طريق الإمداد وراء بيروت إسحاق معشوحاً... فبدأت السجلات تتدفق على المستعمرة اليائسة.

والاعتبار الثاني : ان الشمس تعرب آحر النهار ويهبط الليل .  
وهكذا ساد الظلام أرض المعركة ، والتحدات مارالت تتدفق من الورا ،  
والقتال ما زال مستمرا .

وأصبح المحاربون داخل أسوار المستعمرة ، وكأنهم داخل مصيدة ...<sup>١</sup>  
وبدأوا يتساقطون واحدا بعد واحد داخل أسوار المستعمرة .  
ولكى هذه الأرمة داخل أسوار المستعمرة لم تكن السبب الذى من أجله  
دعيت سرية ثالثة من كتيبتنا إلى غزة .

كان السبب أشد خطورة وأشد مرارة فى نفس الوقت .  
كان القائد العام قد ألقى فى معركته ضد مجبا بقوات الكتيبة الثالثة ،  
التي كانت تحرس مدينة غزة نفسها .

وكان القائد العام يقدر ان تعرض المعركة قبل الليل ، وتعود الكتيبة إلى  
مواقع الحراسة حول المدينة قبل أن يهبط الظلام .  
ولكى المعركة لم تسر على هواه .

وجاء الليل والكتيبة الثالثة مبعثرة .. نصفها داخل المستعمرة فى المصيدة  
والنصف الثانى خارجها يتميز عيظا .. أما غزة نفسها فكانت دون حراسة فى الليل .  
وكانت السرية المطلوبة منا سوف تكلف بالحراسة .. واحتلال المواقع  
الدفاعية .. التي تحمى غزة .. حتى لا يجرى العدو بالليل ويتمشى إلى داخل  
المدينة فى نزهة تحت نجوم السماء المتلألئة .  
كتيبة من غير جنود :

وسمعت ليلتها أخبار راديو القاهرة وكان بيها أن مجلس الأمن .. عاد  
مرة أخرى فأوقف القتال فى فلسطين .. وأن وقف القتال سوف يبدأ فى



الساعة الخامسة من بعد ظهر الغد ...

وتوقعت أن يعود العدو، فيكرر البيلة والغد نفس الذى حاول أن يصعه من قبل حين صدرت أوامر وقف القتال فى المرة الأولى .

سوف يحاول العدو أن يحتل مواقع حاكمة فى الساعات الأخيرة لكى يحتشد وراءها ويستعد .. ويعود ليضربا عندما يستريح

وعرفت أن العدو لم يحيب ظنى فيه، فقد طلب إلينا أن نبعث بسرية من سرايانا لكى تساعد فى المعركة التى هجم فيها العدو ليحاول أن يقطع الطريق بين عراق سويدان والمجدل .. عند نقطة كراتيا .

وكنت أتابع هذه الأحبار كلها، وأنا قابع فى أطلال المعسكر البريطانى المهجور .. الذى ترك بلا بواقي وبلا أبواب .

لم يكن عدى ما أصعبه غير أن أتابع  
فقد كنت أركان حرب كتيبة .. من غير كتيبة  
كانت سرايانا كلها معارة لمكتائب الأخرى .  
وكما .. رياسة الكتيبة .. وحدا فى المعسكر المهجور  
الساعة الخامسة :

ووقفت أمام المعسكر المهجور عصر اليوم الذى كان يحب أن يقف فيه القتال ... وقفت والخواطر تزحم رأسى .

هدنة أخرى تصدر بها الأوامر من نيويورك، ونطبع ..  
أهى حرب حقيقية .. أم هى لعبة شطرنج ... ؟

إنى لا أشك فى الذى سوف يحدث .. سوف يعود فشهد صورة للذى شهدناه من قبل

سوف نذعر للسلام.. ولكن العدو لن يذعن للسلام..  
سوف يدعم مواقعه، ويحشد قواته، ويعطيها فرصة لتستريح، ثم يصربنا  
حين يشاء. ويضرب معنا قرار وقف القتال الصادر من نيويورك.  
وبدأت الساعة تقرب من الخامسة.  
وبدأت أصيخ السمع في اتجاهات الأفق المفتوحة. وكأني أريد أن أستمع  
إلى المدافع. وأشعر بها عندما تلتزم الصمت حين يصل عقرب الساعة إلى  
تمام الخامسة.  
ووصل عقرب الساعة إلى الخامسة.  
وبدأ يمشى بعدها..  
لقد بدأت الهدية.. بدأ السلام الذي لا يعرف أحد كيف ينتهي...  
وأين ينتهي ومتى ينتهي...؟!  
وفجأة نحت عند الأفق طائرتين عائدتين من اتجاه الشمال..  
وأدركت أنهما من طائرتنا..  
لأنه أنهما كانتا في دورية فوق أرض العدو ثم عادتا مع موعد وقف  
القتال في الساعة الخامسة تماماً احتراماً لقرار الهدنة.  
ومضيت أرقب الطائرتين تتقدمان فوق مواقعنا على ارتفاع بسيط  
متجهتين إلى قاعدةتهما دون شك.  
وأحسست بحزن غريب نحو زملائنا في السلاح، المحاربين من الجو.  
ومضيت وغيابى على الطائرتين أرقبهما وهما تسيران في الهواء كأنهما - في  
تلك الساعة من العصر - تعبزان بحرا من الضياء الباهر.  
وفجأة لا أدري من أين ظهرت ثلاث طائرات تحلق على ارتفاع شاهق وتدير

نفسها؛ لكي تحدر متحركة في الطائرات السائرتين على ارتفاع قليل.  
وأدركت فوراً معنى الذي حدث.

هذه ثلاث من طائرات العدو، وها هي أمام عيني بعد موعد وقف القتال  
تنقض على اثنتين من طائراتنا احترمتا الهدية، وعادت إلى خطوطنا مع  
الخامسة بعد الظهر.

وبدأت أصرخ كالجنون، وكأني أتصور أن صراحي وتحذيري سوف يصل  
إلى طائرتنا اللتين لا تشعران بالخطر.

ويبدو أحيراً أن طيارينا أحسوا بالخطر.. فإن السرعة بدأت تزيد.. وبدأ  
ما مهمته على أنه ماثرة للدوران والإفلات إلى اتجاه البحر.  
ولكن المفاجأة كانت كاملة.

وبرقت النار في السماء شاحنة هي ضياء العصر الماهر  
وسمعت دوى الرصاص.

وفي أسرع من لمح البصر.. كانت إحدى طائراتنا تهوي محترقة إلى  
الأرض، وكانت الثانية قد أفلتت إلى اتجاه البحر.

وأحسست أنني أفقد صوابي.. وأني أهذى.. وأني أريد أن أمجج..  
ولم يلبث صابط محابرات كتيتنا أن خرج إلى موقع سقوط الطائرة ثم عاد  
يؤكد لنا مصرع طيارها.

وكننت أعرفه، فقد كان طياراً شاباً حديث العهد بالمعارك.. وكانت تلك  
أول عملية له في فلسطين.

وكان الذي يؤلمني أن الفرصة لم تنح له لكي يقاوم دعاءاً عن حياته.  
لقد قتل غيلة وغدراً

كان عائداً مطمئناً إلى القرار الذي صدر في نيويورك، وطلبت منه قيادته أن يحترمه، فانقض عليه الدين طلبت منهم قيادتهم ألا يحترموا شيئاً.  
لم يكن الذي رأيته من مكاني، وبصرى معبق في السماء، معركة وإنما كان جريمة قتل عادية.

واستلقت ليلتها في عرفت في اطلال المعسكر البريطاني المهجور .. عرفني التي لا سقف لها .. والنجوم تطل من أبراجها وكان في رأسي حاطر واحد:  
سوف ينقضي جميعاً نفس المصير الذي رأيت هذا الطيار الشاب الصديق يلاقيه .. مادام حال الدين يوجهوساً من القاهرة، ومن قيادتنا العامة في الميدان هو هذا الحال؛ فليس يتاح لواحد منا أن يحارب في معركة شريفة متكافة مع عدوه دفاعاً عن حياته وشرف بلاده.  
لن نتاح لنا هذه القرصة أبداً ..

ليس أمامنا إلا أن نقتل .. هكذا .. غيلة وغدر ..  
ومضت علينا أيام الهدية الجديدة ... كما مضت قبدها أيام الهدية الأولى ... كأننا ما فعلنا شيئاً .. !

كأنما الدماء التي سالت .. كأنما الجهود التي بذلت .. كأنما الأرواح التي أعطيت في سخاء .. كأنما السهر الطويل المستمر .. كأن أهوال المعارك في الليل والنهار .. كأنها جميعاً لم تكن .. !

عدنا إلى الانتظار الذي ليس له حد نعرفه نحن، وإن كان يبدو أن العدو يعرف منه كل حد، يعرف أين يبدأ، ويعرف أين ينتهي، ويعرف أين يستعيد بين البداية والنهاية .. قوة لنفسه .. قوة علينا ..

ولقد كان في الخنادق هذه المرة - على أي حال - شعور جديد .. شعور بالمرارة.

لقد حاربتنا فترة ما بين الهدنتين بكل طاقة في أجسادنا العارية من الدروع .. ومع ذلك لم نكد نحصى في الحرب .. ويعلو صهيل المعركة على صوت الهمسات التي كانت تتردد في حناقدنا عن الحرب السياسية حتى جاءت السياسة مرة ثانية .. فأوقعت القتال طاعة مجلس الأمن في نيويورك إذن ماذا فعلنا ؟ ..

فيم كانت كل هذه التضحيات

والى أين ينتهى ما المطاف ؟ ..

هل سحارب .. هل سنهادن .. أم هل كتب علينا جميعاً نفس مصير انطيار الذى لقى مصرعه أمام عيسى بعد نصف ساعة من الهدنة .. ؟ فقتل جميعاً عينة وعدراً، ودون ما فرصة يدافع فيها عن الوطن والشرف والحياة . لم يكن هناك من يستطيع أن يحجب على هذا كله . وكانت المرارة المكتومة، والعيظ المكسوت، يروحان على حناقدنا .. إجابة حائلة لكل من يريد جواباً على أى سؤال ...

وبدأت أشعر بالملل في مكاسي من أنقاص المعسكر المهجور الذى لا سقف له ولا نوافذ، والذى كنا ما برل ننتظر فيه ..

وما من شك أن هذا الشعور بالملل لم يحاصرني وحدي .. وإنما ضم معي أيضاً كل رملائنا فى السلاح .

ولقد حاولنا جهد المستطاع أن نسرى على أنفسنا، ونعلس فى الظروف اننى نعيش فى آثارها

كما نرل أحبابنا إلى المدن القريبة مما .. إلى المجدل .. وإلى عرة .. وكما نحاول الاتصال بأصدقائنا، وشرقب أن نلتقى بهم .

وكنا من مركز رئاسة كنيستنا نقضى الليل أحيانا تحت السماء الصافية  
تلمع نجومها، ويستدعى حدياً من كنيستنا كان أصله بائع مثلجات في  
القاهرة.. وتركه يسترسل في أغانيه الرهيبة التي كانت تنهد إلى قلوبنا  
حاملة معها حنيئاً غريباً إلى انوطى ولهفة عليه.

الذين لم ينسونا في الوطن:

وقدر لي أن أعود إلى الوطن في أحارة قصيرة بعد أيام  
ومجعتني القاهرة حين أقيت عندها أول نظرة، وأنا عائد من ميدان  
القتال.

لم تكن عاصمة بلد يحارب في معركة حياة أو موت.  
كان كل شيء فيها كما تعودت أن أراه - سلاماً هادئاً - يكاد يعفى من  
النعاس في بعض الأحيان.

وأحسست بانقياض غريب في العاصمة المائجة بالحياة العادية.. بينما  
إحدى سيارات التاكسي تقصع بي الطريق من ميدان محطة إلى منزلي.  
وحين اقتربت من بيتي أحسست ببعض العزاء، فقد شعرت أن هناك بين  
أفراد الشعب العادي من يحس بالذي يصعبه في فلسطين

رفص سائق التاكسي أن يأخذ الآخر الذي حسبه العداد، وحاولت بشتي  
هون المطلق أن أقععه، ولكن الرجل تمسك بمنطقه انسداد الطيب.. لقد  
كنت في رأيه - كما لاحظ ورأى - عائداً من ميدان القتال، فهل يجوز له أن  
يتفصلي مني أحر الركوب...؟ إن السيارة لم تكن منكه.. ولكن ماذا  
يهم.. ذلك في منطقته مسألة ثانوية...

واقتربت أدخل من باب البيت بعد المناقشة الطويلة مع سائق التاكسي،

وإذا العمال في بعض الورش والغال القريبة من بيتنا يلمحوسى وأنا فى الطريق إليه .. وكنت دائماً على علاقة طيبة بهم .. ويبدو أنهم افتقدوا غيبتى الطويلة فى ميدان القتال. ومن يدرى فقد يكون بينهم من ظن أنى لن أعود أبداً وأشفق على من المصير الذى قدر لى أن ألقاه .

وهكذا هرع إلى جمع منهم .. بعضهم يسلم .. وبعضهم يصمق .. أو يقول كلمة تشجيع بسيطة فى معاهها، ولكنها صادرة من القلب . وكانت أيام الأجازة الأربعة مشحونة .

اتصلت بأصدقائى الدين كانوا فى العاصمة، وببعض عبد الحكيم عامر الذى كان قد عاد ليدخل المستشفى كى تجرى له عملية جراحية فى إحدى يديه بعد إصابته بشظية، وتلوث الإصابة فى ميدان القتال . والتقيت بحسن إبراهيم ..

ومررت على رئاسة الجيش أنقسم الأحبار، وسمعت روايات عن معدات جديدة فى طريقها إلينا .. ولقد صدقت أمانى ما سمعت ..

ولكن عقلى .. والتجربة الحقيقية فى الميدان .. كدبا .. وأصرأ على التكذيب ...!

### العودة إلى الميدان :

وفى أول يوم العيد . كان لابد أن تنتهى أجازتى . وذهبت فى الصباح مع ابنتى هدى إلى حديقة الحيوان، ثم عدنا إلى البيت لكى أحزم أمتعتى وأقول لاسرتى مرة ثانية . وداعاً .. ! ثم استقل القطار فى اتجاه جبهة القتال .. وأعود إلى الميدان الذى كنت

قد تركته منذ أربعة أيام.

ولم يكن هناك شيء قد تغير فيه.

كان تماماً كما تركته.

سلم وسط الحرب .. وحرب وسط السلام.

وبين السلام الضائع والحرب الصائغة .. كانت خنادقنا تعيش في حيرة

حظيرة .. أحظر عليها من العدو الدى نحاربه.

وعدت إلى أطلال المعسكر المهجور.

وعدت إلى السجوم المتلألئة أمام تحتها، كل ليلة في غرفتي التي لا سقف

لها، وأقضى الساعات أتأملها في ارتفاعها انشاقق فوقى، وأسرح بأحلامي

بين أفلاكها.

ومرت الأيام ..

وفي صباح الخميس ٩ سبتمبر، دعينا إلى مؤتمر في رئاسة القوات،

وهناك علمنا أن كتيبتنا سوف تتسلم خطأ جديداً .. هو الخط بين عراق

المنشية وبيت جبرين.

وسبقت كتيبتى إلى الخط الجديد.

وبدأت سرايانا تصل إلى مواقعها واحدة بعد أخرى.

وكان القدر يدخر لنا مفاجآت .. بعضها وراء بعض.

في المواقع الجديدة:

وبدأت أستكشف المنطقة حولي؛ لكى أعرف أين أنا .. وبالتالي لكى

أستعد إذا ما جاء العدو.

كانت عراق المنشية قرية صغيرة تضيق بمن فيها من سكان ومن لاجئين،



وكان تعداد الجميع يتراوح بين ١٨٠٠ شخص و ٢٠٠٠ شخص  
وكانت على الطريق الرئيسى الذى يفصل الشمال عن الجنوب  
ويمتد من المجدل حتى الخليل  
وكانت مستعمرات العدو تحيط بها من كل جانب .  
على بعد كيلو مترين اثنين إلى الأمام منها كانت تقع مستعمرة حات  
وفى جنوبها مستعمرات رحامة وجماعة  
وفى شمالها مجموعات أخرى من المستعمرات فى أرض يحتلها العدو  
ويسيطر عليها كلها .  
وكانت حولها مجموعة من القرى العربية تقع داخل السطاق الذى فرصت  
عليها حمايته ، وكان هذا السطاق يمتد إلى ثلاثين كيلو متراً  
وعندما ورعت كتيبتنا على النطاق الذى يجب أن تحميه ... وحدث أن  
المأساة القديمة قد عادت فكررت نفسها من جديد .  
لقد فرض على قوات كتيبتنا أن تبشر على مناطق معرلة .  
وعينها فى هذه السعرة ، أن تدافع عن القرى الواقعة فى نطاقها وتدافع  
بالطبع عن نفسها .  
الحظ معنا :  
وبدأ الشاطئ يذب فى قطاعا .  
ودات صباح تنقبت إشارة من المحاكم الإدارى المصرى لبنت جبرين يقول  
فيها : إن العدو احتل حرية المجحر ، وأن قواته بدأت تخمر حنادقها وتحصن  
مواقعها الجديدة .  
وقال لى المحاكم الإدارى إنه مع عدد من المتطوعين يباوشون العدو

ويعرفون جهوده، ولكمهم في حاجة شديدة إلى الحجة..  
وبعثت التفاصيل إلى رئاسة اللواء، وأرسلت في الوقت نفسه أحد  
صاطنا لكي يرى الأمر بنفسه، ويعود لنا بصورة واضحة لدخالة هناك.  
وعند الظهر كانت رئاسة اللواء الرابع تأمر كتيبته بطرد العدو من حربة  
المحجز، وكان الضابط الذي أرسلته طبيباً للمعلومات قد حقق مهمته وعاد.  
وخرجت من عراق المنشية في طريقى إلى المهمة التى كلفنا بها.  
كانت معى فصيفتنا من المشاة أى ما يقرب من سبعين حدياً.  
وكانت معى سيارتان مدرعتان، وست حمالات، وواحدة من جماعات  
المركز... ومرة أخرى وجدتنى فى سباق مع الزمن.  
ولكنا استطعنا على أى حال أن نبدأ الهجوم على المحجر فى الساعة  
الرابعة بعد الظهر..  
وكانت الخطة التى وضعناها أن نتقدم الحمالات من يسار المحجر وأن  
يتقدم المشاة من الشمال.  
وبدأت أضع يدي على قلبي فإن الحمالات بعثت إلى برسالة تقول فيها  
أن حوراً واسعاً - محراً مائياً حافاً - يعترض طريقها، ولا تستطيع عبوره إلى  
الهدف.  
وبكى فصيلة الحمالات حققت أملى فيها وريادة، فقد تلقيت منها  
إشارة فى الخامسة والنصف بأنها وجدت طريقاً وأنها ماضية إلى الهدف.  
وبعد ربع ساعة أبلغنى قائد فصيلة الحمالات أنه وسط الهدف.. أنه  
دخل المحجر، وأنه مشتت مع العدو فيها، وتقدمت المشاة فى نفس الوقت،  
ومعها جماعات من المتطوعين العرب، فلم تجئ الساعة السادسة والربع حتى

كانت العملية قد انتهت . وكان قتلى العدو يمتدّون أرض المعركة والعرب .. الذى مارلت أعجب له حتى الآن أن الخط حالفنا فلم تكن بين قواتنا خسائر على الإطلاق .

وأبدعنا التفاصيل إلى رئاسة اللواء الرابع فصدرت إلينا الأوامر بأن نسلم المحجز إلى قوات المتطوعين، العرب ونعود نحن إلى مواقعنا فى عراق المشبة . وكانت قواتنا العائدة فى الليل تبدو وكأن لها أجمحة تطير بها من شدة العرح .

كانت روحنا المعنوية عالية .. وكانت حماسة جودنا بالعة .. وكان الطريق جميلاً .. ولعلنى لم أراه أبداً رغم الظلام يمثل هذه الدرجة من الجمال ... !

ولكن سعادتى لم يقدر لها أن تستمتع بالحياة أكثر من ليلتين فقد كانت أول إشارة تنقيتها فى صباح اليوم التالى : أن العدو عاد فهجم على المحجز ، وأن المتطوعين الذين كان عليهم حمايتها انسحبوا فى الفجر تحت نيران العدو .

ووجدت بعد هذه الإشارة أمراً إدارياً من رئاسة اللواء بأن نستعد للاستيلاء على المحجز مرة أخرى . وبدأت أضرب كفا بكف .

لقد حضنا معركة مستمرة لاستردادها من العدو، ومع ذلك فرطنا فيها بسهولة، وعادوا الآن يقولون لنا: اذهبوا محذوها مرة جديدة . وفى هذه الأثناء كانت هناك إشارات طائرة .. ذاهبة قادمة .. تلقى المسؤولية مرة على رئاسة اللواء الرابع وأوامرها . ومرة على المتطوعين العرب .

وفي الساعة الواحدة ظهرا ألغى الأمر الإنذارى.

وعلى أى حال فإننى لم أكن قد توقعت عن صد المتطوعين العرب بالسلاح والدخيرة.. ولا عن تحريضهم لكى يذهبوا ويحاولوا بأى طريق أن يمنعوا العدو من تحصين مواقعه.

وكنت أقول لنفسى:

- لى يذهب هذا عشا على أى حال.. إذا لم أذهب أنا إلى المحجز فسوف يذهب غيرى من زملائنا.. ولسوف تتردد قيادتنا بعض الوقت ثم تحزم أمرها أخيرا وتصدر إلى واحد ما أمرا باسترداد المحجز.. وإذا كان فى وسعى أن أساعد هذا الواحد فى عمله.. فإنه لا ينبغى علينا أن نتردد.

ولم ألبث أن علمت بعد ذلك بقليل: أن الكتيبة الأولى فى العالوجا قد كلفت باسترداد المحجز، وأن الأوامر قد صدرت إلى زكريا محبى الدين بأن يقود الهجوم.

المرّة التى شعرت فيها بالخوف:

واتصلت بزكريا محبى الدين أطلب منه أن أحرص معه إلى العملية. وكانت فكرتى أنى أعرف طبيعة الأرض وأنى عملت فيها إلى ساعات قليلة مضت..

وعندما وصلنا إلى منتصف الطريق إلى المحجز... وجدنا أن خير ما يفعله هو أن نؤجل الهجوم إلى الصباح، ونبدأه مع حيوط الفجر الأولى. ونمّا فى الحلاء.. زكريا محبى الدين وأنا..

فوقنا بطانية، وتحتنا بطانية أخرى.. وبيننا أحاديث لا تنقطع عن العدو وعن قيادتنا.. وعن العاصمة أيضا.

وبدأت المعركة في الصباح، واقتрحت عني ركربا أن يستعين بفصيلة الحمالات من الكتيبة السادسة، وهي التي قادها الجاويش عبد الفتاح، ودخل بها إلى وسط العدو مد يومين.

ووافق ركربا وانصلت بكتيبتنا أطلب منهم أن يبعثوا إلى بعيد الفتاح وبعد ساعة واحدة، كان الجاويش عبد الفتاح داخل المحر يبعث إلى إشارة يقول فيها أنه دخل القرية ويطلب المشاة للتعزير ولم أطلق صبرا..

ركبت إحدى الحمالات وأسرعت بنفسى إلى المحجز. وكانت القرية حين دخلتها جحيماً من النار، فإن العدو المحقق المسحب كان قد صب عليها كل ما استطاعت مداهعه أن تسعه من قنابل وأعترف أنني شعرت بالخوف مرة واحدة في حياتى.. وكانت في تلك الساعة في المحجز..

ولست أدري ماذا حدث لى حتى شردت عن المعركة إلى أسرته في انقاهرة، وإذا أنا لمدة ثلاث دقائق... أفقد روح المحارب واندفاعه. ومن حسن حظى أن هذا الشعور هارفى بعد ثلاث دقائق وعدت إلى شعور اللامالة الذى هو أكبر عدة المحارب.

إن الحرص على الحياة - وتلك تجربته في ميدان القتال، أكثر ما يسلب المحارب روح القتال. وأن الاندفاع إلى النصر.. كامس في اللامالة بالنفس.. وسين كل شيء عنها ومراعاة المعركة وحدها...! نظرة صاعقة:

ولم يكن هناك ما أفعله بعدها.. وأنا مشترك في المعركة بطريقة غير

رسمية، إلا أن أعود ونقبت ركزها في طريق عودتي وتميت له خطأ سعيداً، وكان هو في طريقه إلى المحجز.

ولم أكد أمضى بعيداً على أى حال حتى جاء من يبلغني أن العدو كرم مرة أخرى فدحل المحجز.

وفررت أن أتمهل في العودة، وفي ظني أن أطمئن على ركزها.. فقد تركته لأحر مرة متقدماً إلى المحجز.. وها هو العدو يعود إليها.

وعلمت بعد قليل أن ركزها سمع بسقوط المحجز مرة أخرى في يد العدو قبل أن يصل إليها وأنه عاد في انتظار أوامر جديدة.

ولكن الأوامر الجديدة تأخرت ثلاثة أيام كانت أعلى من الحياة في يد العدو الذي جعل من القرية حصناً منيعاً.

وحين صدرت الأوامر بهجوم جديد عليها.. كان قائد اللواء نفسه هو الذي سيفقد الهجوم..

وحشد قائد اللواء مجموعات هائلة من القوات، وقلت مرة لقائد مدركاته:

— هل تريدون أن أحيى معكم...؟ لقد ذهبت كتيبتنا إلى المحجر قبل ذلك، واستولت عليها مرتين.

ولم يحب الرجل.. بل اكتفى بأن رمقى ببطرة صاعقة مشحونة بالكبرياء. ومضى في طريقه.. ولكن ليس إلى المحجز فإن الهجوم الجديد لم يقدر له النجاح؛ بسبب الأيام الثلاثة الضائعة على الأقل. وكنت أتابع تطورات من مواقعنا في عراق المشية وأنا أقرص أساني من العبط

ماذا أعددتنا...؟!

وجاء العيد الكبير...

وصباح يوم العيد تلقينا إشارة من رئاسة القوات تقول: أن العدو سوف ينتهز فرصة العيد ويقوم بهجوم على مواقعنا.

ويظهر أن قيادتنا العامة لم تفعل أكثر من أنها بعثت إلينا بهذه الرسالة وسيت عنا كل شيء، ولبهكت في استقبال الأميرة السابقة فائزة وكان مقرراً أن تزور الميدان.

لقد عرفنا أن العدو سوف يستهز فرصة العيد ويهجم، ولكن ماذا أعددتنا له...؟.. ما هي الخطة التي رسمتها قيادتنا للملاقاة...؟

أرسلنا إلى المواقع بقول لكل جندي:

— خل بالك يا عسكري...!

ولكن ما معنى هذا، وما قيمته. وماذا كان في استطاعتنا أن نفعل غير ذلك...؟

إن قيادتنا بعثت برسالتها التي تقول: أن العدو سيهجم على كل اللواءات.

وأبلغ اللواءات الأمر إلى قواد الكتائب.

وانتقل الحجير منهم إلى أركانات حرب كتائبهم، ثم إلى قواد السرايا والفصائل، ووصل الجود في الخنادق الأولى على صورة:

— خل بالك يا عسكري...!

واعتبرت قيادتنا أنها أدت واجبها وأكثر.. وسيت أنه كان يتعين عليها أن تعد حطة مضادة لكل احتمال وتعت بها إلينا.

## كل شيء هادئ:

بدأت الحوادث تجري بسرعة.

كان اليوم هو ثالث أيام العيد ..

وبدأ العدو بشاطله في الساعة الحادية عشرة مساءً.

بعثت إحدى سرايانا إلى الشرق تقول: أن العدو يتحرك بين عراق المنشية وبيت حبرين. وبعث قائد السرية يقول لي: أنه بعث إحدى دورياته للاستكشاف فعادت إليه تقول أن العدو شط على الطريق الرئيسي وأنه احتل موقعا عنده، وبدأ يحفر حوله ويقيم الأسلاك وأن ذلك معناه قطع الطريق بين عراق المنشية وبيت حبرين.

وقلت لقائد السرية: أن يشتبك بالعدو ويسمعه من تحصين موقعه، وانصلت برئاسة اللواء الرابع أروى لهم ما حدث وكان الرد أمراً من اللواء بأن تقوم كتبتنا برد العدو عن هذه المواقع.

وفي الساعة الثالثة صباحاً كان تجهيز القوة المخارطة لرد العدو يسير على قدم وساق، وكان مفروضاً أن أخرج أنا بهذه القوة. وكان مقرراً أن تحرح مع صوء الفجر الأول ..

وكنت واقعاً بنفسى أمام مركز رياسة كتبتنا، تتحلل صوء المحر لكي نتحرك إلى هدفنا.

كان كل شيء حولنا هادئاً ساكناً ..

حتى المستعمرة التي تواجهها - جات - بدت وكأنها مستعركة في يوم عميق.

ودخلت مركز الرياسة، وطلبت على التليفون برج المراقبة العالي المشرف



من مواقعنا فوق الجبل على مستعمرة جات أسألهم عن الأحوال حول المستعمرة.. وكان الرد يؤيد ما أحسست به بنفسى.. وهو أن كل شيء هادئ...!

### الدبابات تظهر:

واقتربت عقارب الساعة من الخامسة وكان لابد أن يتحرك.. ولكن فجأة انتهى الهدوء نهاية حاطفة مروعة..

بدأت النار تهاطل فوق عراق المشية بتركيز لم أشهد له مثيلاً من قبل كانت القرية كدنها تحت الانفجارات المتواصلة مرة واحدة. إذن فقد بدأت المعركة هنا. وإذن فيجب أن أبقى لأواجه هذا الهجوم. ودخلت مركز الرياسة أحاول مواجهة المعركة. ودق النديمون في الخامسة والنصف وسمعت قائد السرية المواجهة لمستعمرة جات يقول لى:

- إن العدو يتقدم.. بالدبابات..

وصحت فيه أقول:

بماذا... بالدبابات..؟ هل أنت متأكد...؟

ومع أن الضابط مضى يؤكد بها بشدة. فقد تصورت - وطمسته في تصوري! - إن شدة النار هي التي جعلته يتصور وجود الدبابات من غير أن تكون هناك دبابات.

لم يكن العدو قد استعمل الدبابات في فلسطين أبداً حتى اليوم.. لدرجة أن القائد العام لقواتنا في أنيدان، طيب مى وبحس في طريقنا إلى عراق المشية من مواقعنا القديمة في أسدود أن أترك له هناك مدافعنا المضادة

للدبابات من عيار ٦ رطل .. ولما حاولت أن أناقشه في ذلك قال :  
إن العدو لا يستعمل الدبابات، ثم إن الأرض التي ستذهب إليها لا  
تصلح بطبيعتها لاستعمال الدبابات ...  
ولقد أطمعته .. ولكي أمرت أحد جاويشية كتيبتنا أن يأخذ معه ومن  
وراء ظهر القائد العام مدفعين من المدافع المضادة للدبابات، وكنت أقول هي  
نعمي :

ولو لمجرد الاحتمال البعيد ..  
وعاد قائد السرية المواجهة للمستعمرة يقول لي : إن الدبابات تتقدم على  
مواقعها، وأنها عثرت الأسلاك الشائكة !  
إذن فإن الاحتمال الذي قطع قائدا العام بعدم حدوثه . وحاولت أنا أن  
أحتاط له، قد وقع ..  
إذن فقد كان يجب أن تبقى معنا مدافعنا المضادة للدبابات، ولا تسلب  
ما حتى يهجم العدو علينا بدباباته ... فحار كيف يصده ...  
إذن فإن اعتمادنا اليوم كله على مدفعين اثنين أحذناهما من وراء ظهر  
القائد العام .

وسقلت المدافع .. أقصد المدفعين الاثنين .. إلى مواجهة الدبابات  
القادمة .

### داخل النطاق :

كانت الأخبار تنرى على وأنا في مركز الرئاسة كأنها لمعات البرق  
المشحونة بالكهرباء .  
كنت أعرف الموقف أكثر من غبرى فإن الصورة كلها أمامي .

صورة قواتنا المبعثرة .

ومدافع الدبابات التي لا نملك منها إلا اثنين ..

الأنعام التي كما بصرخ بأعلى صوتنا طلباً لها، ولكنها كانت تصل  
بكميات لا تكفى إطلاقاً لإحاطة مواقعنا بطاق محكم منها ..

وأحطرت بأن دبابات العدو تقدمت ..

دبابات العدو تقتحم الأسلاك ..

دبابات العدو تقتحم مواقع الفصينة الأولى ..

دبابات العدو تعبر مواقعنا كلها إلى البلدة نفسها

دبابات العدو داخل البلدة .

إن الموقف قد تغير إذن ويجب أن أواجهه بطريقة جديدة .

لقد كانت قواتنا موزعة على نطاق معين لصد العدو الهاجم عدينا من  
الاحراج، ولكنها الكارثة التي حلت هي أن العدو احترق هذا النطاق وأصبح  
داخل عراق المشية . أى داخل النطاق الذى ندافع من حوله .

إن قلب النطاق ليست فيه مقاومة فإن المقاومة حوله تصد عنه .

إذن فإن العدو سوف يمرح فى البلدة ما شاءت له خطته ... لكى يمرق  
أوصالنا ويقطع أعصاب مواصلاتنا .

وسألت فى لهفة :

— أين المدفعان المضادان للدبابات ... ؟

وكانت المفاجأة المروعة التي صنعها لنا القدر ..

— لقد سقطت قنابل هاويز فوق المدفعين مباشرة .. وعطلا وأصبحا غير

قادرين على العمل ..

وقفزت خارجاً من مركز الرئاسة.

يجب أن أواجه الأمر بنفسى على الطبيعة ..

لم تعد تجدى الخطط ولا التنظيمات، لقد خرج الأمر عن هذه الحدود، ولم يعد ينقذ الموقف إلا محاولة يائسة لسد الثغرة التي فتحتها العدو في بطاقات دفاعنا ...

وحين عاشرت مركز رياستنا .. كان العدو قد احتل مدرسة عراق المشية القريبة من مركز الرئاسة نفسه.

**النار في كل مكان:**

كانت البلدة في هول مخيف.

القنابل تفجر في كل ناحية.

ضجيج المعركة يملأ الآفاق.

طلقات الرصاص تمر مجونة لا تلوى على شيء ..

وأدركت رأسى على مشهد مؤلم .. أن أحد جنودنا من سلاح الإشارة مارال يواصل عمله ويعد أسلاك التليمون التي قطعها العدو .. ويصيه الرصاص ... ويقع ... ويتقدم واحد آخر من جنود الإشارة.

وكان الذى فى تصورى أن اتجه إلى مركز فصيلة الحملات والسرية السودانية المعسكرة إلى الخلف وأن أجيء بها إلى المعركة؛ لسد الثغرة المفتوحة أمام العدو.

وأحسست أن العدو بدأ يغير مواقع ضربه ..

فإن القنابل بدأت تمر من فوقى متجهة إلى حيث كنت أقصد.

كنت بمدفع التومى فى يدى أحاول أن أسبق القنابل التى كانت تعبر من

فوقى لى نلاقى المواقع التى اتجه إليها .  
وفجأة أحسست بحاعر حفى ..  
صوت قبلة مختلف عن باقى الأصوات .  
كانت القنابل المدفعة فوق رأسى إلى أهدافها تصع فى اندفاعها صوتا  
خاصا بين الأزيز والفحيح السريع الخاطف .  
أما هذا الصوت الذى أسمعته فوقى فهو أشبه بحقق أححة الطير عندما  
يصيبه رصاص الصائد فيرف ويسقط على الأرض .  
إبى أعرف هذا الصوت .. إنه صوت سقوط القنبلة عند وصولها إلى  
نهاية مرماها ..  
وأنقيت نفسى بسرعة على الأرض فى حصى جدار مسحوق متهدم ..  
وبعد ثابئة واحدة أو ثابتين سمعت الانفجار ورفعت رأسى فوحدت غبار  
الانفجار ما زال كدوامة الهواء على الناحية الأخرى من الجدار .  
اذن فقد نجوت بضربة حظ غريبة .  
ولم يكن هناك محال للتأمل أولتفكير فقد اندفعت إلى منطقة فصيلة  
الحمالات ومنطقة الشئون الإدارية ، وقلت لأول صابط وجده هناك :  
- خذ كل الجنود واطلع إلى منطقة المدرسة .  
وعلمت أن السرية السودانية خرجت إلى المعركة قبل وصولى بقبل ا  
وبدا كل قادر على حمل السلاح يحرح .. حرح الطباخون .. وحتى  
سائقو السيارات .. وأقول سائقو السيارات ؛ لانى مارلت أذكر أحدهم .  
كان اسمه عرت .. وكان قلبه كالحديد .  
ولم يكن يتردد أمام أى مهمة .

ولقد كان يحجو دائماً بما يشبه المعجرات .

ولقد لقينته أخيراً عند شهور في مستشفى الجيش . وكان مريضاً في المستشفى وعرفته وبدأت أحدثه وأتعرف حالته، وقال لي وعيونه فيها دموع أنه مصاب بسل في العظام، وقلت للطبيب الذي يعالجه :

— أما من وسيفة...؟

قال: عديا... لا . ولكنهم قد يستطيعون عمل شيء له في أمريكا  
وقلت : إذن يسافر إلى أمريكا لكي يعالج هناك .. إنه حير عدي من  
مائة من هؤلاء الباشوات الذين كانت سبل السفر مفتوحة أمامهم .  
وإنني لأسف أن أجل عرت لم يسمعه .. فإنه مات بمرصه قبل أن تتم  
إجراءات سفره إلى أمريكا . حتى لعلاج أمراضه .

وعلى أي حال فإلأعد للمعركة المشبوبة في عراق المشية .

للعدي الذي اقتحم نطاق دفاعا ..

بمدبابات التي لم يقف في طريقها شيء .. حطمت الأسلاك الشائكة .  
واجتاحوا المواقع، وأصبحت في قلب البعدة ..

للقبال الطائرة فوق رؤوسا .. الواقعة في مثل صوت رفيف الحمام  
المضروب فوق رؤوسنا ..

لجودنا الخارجين في اندفاع اليأس الذي يعامر بآخر قطرة دم ...

لجود سلاح الإشارة الذين يستقطن، وهم يحاونون وصل ما انقطع من  
الأسلاك! ..

للقباحين . للسائقين الذين خرجوا بما استطاعت أن تصل إليه أيديهم  
من سلاح وانطلقوا لملاقاة دبابات العدو التي ظهرت لأول مرة في المعركة وبدأ

كانها سيطرت على الموقف سيطرة كاملة...  
 كانت المعركة تبدو للوهلة الأولى محاولة يائسة.  
 ولكى عندما التفت الآن إلى الوراء.. وحين تستقر ذاكرتي على  
 تفاصيلها العجيبة لا أستطيع أن أضع نفسي من أن أقول:  
 - لقد كان ذلك يوماً من أروع أيام حياتنا...!  
 وحين أمضى أكثر وأكثر، استعرض الذى حدث.  
 منذ ظهرت دبابات العدو لأول مرة تهدر فى الطريق إلى مواقعنا.  
 ومنذ اكتسحت هذه الدبابات مواقعنا، واخترقت نطاق الدفاعات المعدة حولها.  
 ومنذ اقتحمت هذه الدبابات طريقاً لمسها حتى وصلت إلى قلب عراق  
 المنشية..

ومنذ خرجت من مبنى الرئاسة حيث لم يعد يحدى تنظيم، لكى أضع كل  
 رجل قادر على حمل السلاح إلى أن يحاول بجسده أن يوقف تقدم الدبابات.  
 حين استعرض هذا الذى حدث بكل دقائقه.  
 ثم أتذكر كيف تطور هذا الموقف فى ساعة واحدة أعود فأقول:  
 - كان الله قائداً فى هذه المعركة...!  
**ثلاث دبابات :**

كان كل شيء يتطور بسرعة غير معقولة...!  
 كانت فصيلة الحمالات قد تقدمت إلى وسط حقل مزروع بالتين  
 الشوكى. وكانت مدافع البليات الصغيرة، التى تستطيع مقاومة الدبابات من  
 مسافة قريبة، جاهزة فى أيديهم، وكانوا فى انتظار من يصدر إليهم أمراً.  
 وكانت الأوامر التى بعثت بها إليهم مع أحد الضباط أن يتقدموا ليقفلوا

الشعرة التي فتحها العدو في خطوطنا، وتسرب منها إلى داخل نطاق دفاعنا .  
وكان الهجوم متجهاً إليهم، وكانت كل الأصول والقواعد تفرص عليهم  
أن يعودوا إلى الوراء ومع ذلك فإنني حين طلعت إلى الباشجاويش أن يتقدم  
ويصمد ... لم أجد إلا حماسة منطلقة لا تلوى على شيء .

وتسلل واحد منهم وسط الثين الشوكي، وفي يده مدفع البيات، وعلى  
أعصابه تصميم في مثابة الصلب، وظل ينتظر دبابة العدو حتى أصبحت  
على بُعد عشرة أمتار منه ثم أطلق عليها مدفعه، وإذا انطلقت تصطدمها  
مباشرة وتمزقها في ملح البصر .

وفي نفس الوقت كان ضابط الفصيفة التي اكتسحها العدو ومر فوق  
مواقعها يمسك مدفع بيات آخر يصوبه ويطلقه من بعد أمتار قليلة ... فإذا  
دبابة ثانية تنفجر وتتمزق .

ومضت إرادة الله .. التي تدير معركتنا، تواصل عمدها المقدس، فإذا  
إحدى الدبابات، دبابة ثالثة، تنفجر، وإذا بها قد مست لعماء من الألغام التي  
كما زرعتها على الأرض وما كان أقلها حول مواقعنا .

وهكذا بسرعة لم يقدرها أحد تعطلت ثلاث من دبابات العدو الست  
المتقدمة وأحس باقي القطيع من الدبابات أن الأمر يتطور على غير ما كان  
متوقعا فإذا هي تدير نفسها وتعود مضطربة إلى حيث أتت  
بندقية جديدة :

ولم أكن أستطيع من مكاني أن أتابع الذي يجري كله في نفس الوقت  
كانت هناك دقائق من الفوضى والعموص ... هي دائما من مستلزمات  
المعارك اليائسة .



ولكى بدأت أحس أن الموقف في كل ناحية قد تغير  
بدأت مدافع العدو تدق مواقعنا.

وكانت لذلك دلالة هامة .. معناها أن العدو سحب جنوده من حيث  
كانوا استطاعوا التقدم إلى خطوطنا .. وإلا لما كان استعمل المدفعية لكي  
يصيبنا ويصيب جنوده معنا ..

ثم مر من أمامي، وأنا واقف والقبائل تنشر مظلة مروعة فوق عراق  
المشية جندى يحمل بندقية جديدة.

ولمحت السندقية وباديته أسأله من أين جاء بها:

وقال بسذاجة مرحة تلعلع الفرحة في نبراته:

من اليهود يا أفتدى...! ثم بدأت التفاصيل تتجمع في يدي.

لقد انتصرنا على العدو...!

على الأقل صمدنا أمام هجوم بدأ ساحقاً للوهلة الأولى لدرجة أن  
مواقعنا ديمت بدهابات العدو، ثم استطاع جنودنا أن يستردوا الأرض التي  
فقدناها ويردوا دبابات العدو على أعقابها بعد ضياع نصف عددها تماماً  
وتعطله.

وكان حير دليل على عيظ العدو وجنونه مما حدث .. هذا الصرب المكرر  
بالمدفعية على عراق المنشية .. كان ضرباً حاقداً مفلوت الأعصاب . ١١.

الجرى وراء نيشان:

وعدت إلى مركز الرئاسة.

كست قد غادرته منذ ساعة والهزيمة تكاد تهوى فوق رؤوسنا.

وها أنا ذا، أعود إليه بعد ساعة عشياً فيها نصرراً أشبه بمعجرات

انسماء...!

ولقد كنت أدرك أن الأمر لن يبقى طويلاً على هذا الوضع  
كان لابد للعدو أن يعاود الكرة.

لسوف يدركا بمدافعه كما يشاء له جنونه، وبعدها يعود إلى الهجوم  
عليها حين يدرك أن قنابله حطمت مراكزها وأرواحنا أيضاً.  
ولم يكن عندي وقت أضيعه

وأبليت ما حدث بالتفصيل إلى قيادة اللواء وطلبت بأسرع ما يمكن أى  
عدد من المدافع المضادة للدبابات.

ولقد كنت أدرك أنني أطلب محاطرة، فإن الطريق المؤدى إلينا يضربه  
العدو وسيسيطر عليه بعد كراتيا، ومعنى ذلك أن القوة التي ستأتي بالمدافع  
سوف تعرض نفسها لخطر كبير.

ومع ذلك فإن ضابطاً شاباً باسلاً قام بثلاث سيارات وأربعة مدافع وملا  
سيارتين معها بدخيرة الهاون.. واستطاع أن يصل إليها تحت النار..  
وطلبت له نيشاناً حتى نشعره بتقديرنا لعمله.. وطلبت بعد الحصار  
أجري وراء النيشان حتى حصل عليه صاحبه أحيراً...

أين عثرنا عليهم...!

وأعدت تنظيم صفوفنا على الوضع الجديد.

وضعت ثلاثة مدافع مضادة للدبابات عند المنطقة التي هجم منها  
العدو، وكنت أتوقع أن يعود منها إذا كرر الهجوم، فقد تصورت أن العدو  
سيعتقد أننا ساحتاط له في كل مكان إلا المكان الذي هاجم منه فعلاً ولم  
ينجح.

وفي الساعة العاشرة صباحاً.. بدأ العدو هجومه الثاني .  
وتقدمت ست دبابات .. تقدمت في اطمئنان وهدوء... واثقة أسلا  
ملك مدافع مضادة للدبابات، وإلا كنا استعملناها في الهجوم الأول .  
وظلت مدافعنا المضادة للدبابات ملزمة للصمت، بينما مدافع الهاون  
وحدها هي التي تطلق النار من خطوطنا .  
ثم جاء الوقت الذي كان يجب أن تثبت فيه مدافعنا المضادة للدبابات  
وجودها فقد اقتربت الدبابات من الأسلاك حول مواقعنا .  
وضربت المدافع الثلاثة في نفس واحد.. وأصيبت دبابتان من دبابات  
العدو واستدارت بقية الدبابات عائدة وقد أذهلتها المفاجأة .  
وحاولت دبابات العدو مرة أخرى عند العصر أن تتقدم ولكن النار القوية  
التي واجهتها جعلتها تنزع بالعودة دون اشتباك .  
وهكذا حين جاءت الساعة الخامسة مساءً كانت الروح المعنوية في  
كتبتنا أعلى وأقوى مما كانت في أي يوم من الأيام!  
وخرجت أمر علي جنودنا .  
كانت الثقة بالنفس تطل من عيونهم، وكان التصميم الأكيد يطبع كل  
حركاتهم .  
وكنت سعيداً وفخوراً، والشئ الوحيد الذي كان يضايقي أن كثيراً من  
زملائنا في السلاح.. من الجنود والضباط قد سقطوا على أرض المعركة..  
وكانت الأرض التي سقط عليها بعضهم تروى قصصاً عجيبة عن الشجاعة  
والعداء .  
لقد عثرت إحدى دورياتنا التي حرحت في الليل على جثث بعض

السواقين والطباخين الذين انطلقوا للمعركة اليائسة .. عثرت عليها بعد الاسلاك الشائكة التي تحمى مواقعنا، وكان معنى ذلك أن هؤلاء الجنود الأشداء لم يكتفوا بأن يردوا العدو .. بل حرجوا لمطاردته على الأرض الحرام بين خطوطنا وخطوطه .

ماذا حدث... ؟!

وجلسمت تلك الليلة في مركز رهاسة كتيبتنا أحاول أن أتصور الموقف كله!

لقد كان الدى لا يقبل الشك في تصوري، أن هجوم العدو علينا في عراق المشية جزء من خطة عامة. ولقد فشل العدو أمام مواقعنا فماذا جرى لخطة العامة. وهل سيحاول تنفيذها في مكان آخر... ؟

ولو كانت لي القدرة على الرؤية البعيدة يومها لعلمت أن ما كنت أتصوره لم يتعد كثيراً عن الحقيقة .

كانت للعدو فعلاً كما أثبتت التطورات بعد ذلك خطة عامة .

وكانت هذه الخطة مبنية في مرحلتها الأولى على احتراق مواقعنا .

فلما فشل العدو في محاولته معنا ... لجأ إلى طريق آخر فهاجم على تقاطع الطرق عند عراق سويدان .

ومرة أخرى لو كانت لي القدرة على الرؤية البعيدة لكنت رأيت الكولونيل بيجال اللون الذي كان يقود قوات العدو في معارك النقب وهو يحطب في جسده لكي يشجعهم، ثم يخرج بهم إلى معركة تقاطع الطرق .

وهناك، ولسوء الحظ، يلتقي قائد العدو مع المصر... !!

ولقد تلقيت سقوط موقع تقاطع الطرق عند عراق سويدان بدهشة .

لقد كنت أدرك أن الموقع بالغ الأهمية بالنسبة لنا . فإن سقوطه معناه عزل قواتنا على القطاع الممتد من عراق سويدان إلى الخليل من مجموعة الجيش الرئيسية العاملة على الخط الساحلى بين غزة وأسدود .

و كنت أعرف أن قواتنا فى هذا الموقع هائلة .  
ولست أدبغ سرأ إذا قلت الآن : أن اثنى عشر مدفعاً من مدافع الميكرو كانت تحمى هذا الموقع !

ولقد صدقت الكارثة بعد أن علمت التفاصيل ...  
ولمعد كان يجب أن نحل سا هذه الكارثة ، ولم يكن معقولاً أن يكون نصيبنا غيرها . . إزاء الحال التى كانت الأمور عليها هناك .  
كان هذا الموقع فى حماية الكتيبة التاسعة .

ولكن قائد الكتيبة كان فى أحارة  
وقتل قائدها الثانى فى ضربة مباشرة لقبيلة هاون .  
وركب قائدها الثالث سيارة ، وأطلق بها ولم يتوقف إلا فى الإسماعيلية .  
أما القائد الرابع ، فقد ترك الكتيبة وذهب إلى القيادة العامة فى المجدل .  
ومن سوء الحظ أن عبد الحكيم عامر الذى كان أركان حرب هذه الكتيبة كان قد نقل منها ليعمل أركان حرب للكتيبة الثانية .

وأقول - وأنا واثق أن الصداقة وحدها ليست هى المنيع الذى يصدر عنه قولى - أنه لو كان عبد الحكيم عامر ما يزال أركان حرب لهذه الكتيبة لتغير مجرى المعركة . ولما استطاع العدو ببسساطة أن ينجح فى هجومه الليلى على الموقع ويدخله مفاجأة وغدراً .

### عملية جراحية:

كان الطريق يسا ويبس المجدل قد قطع بسقوط نقاطه انطرق .  
وضرب العدو ضربته انشائية حين تقدم من حربة الامير الى الطريق  
الرئيسي فاحتل جوبه أيضا . كما احتل شماله ، وقطعاً عن بيت جبرين .  
إذن فقد أصبحنا محاصرين تماماً من الشرق ومن العرب .  
وبدأت أدرك أننا على أبواب أوقات عصيبة .  
كان الموقف أكثر من خطير . وكان العدو بشيطاً إلى حد يفوق طاقة  
الاحتمال . بدأت العارات الجوية على مواقعنا تزداد كثرة وشدة . واحتفى  
طيراننا تماماً ، ولم نعد نراه .

وراحت مدفعية العدو نصب الحزم فوق رؤوسنا لا تهدأ لحظة ولا تتركنا  
نهدأ . وكان الذى أتمناه أن نجد طريقاً نستطيع منه إحراج الجرحى إلى حيث  
نصبر لهم العلاج . وكان بقاؤهم بيننا يصعب على مشاعربنا صعباً عبياً قاسياً .  
وكان هناك بعض المرضى إلى جانب الجرحى ، وقد دخلت فى الصباح  
على صديق . . . فإذا هو يتنوى من الألم . وإذا الفحص يثبت أنه يعانى أزمة  
عنيفة فى المصران الاعور ، وأنه من الضروري أن نجري له جراحة عاجلة وإلا  
انفجر المصران .

ولكن كيف يمكن أن نجري له العملية الجراحية . . . ؟  
وحرحت ثائراً أطلب إلى حمالاتنا أن تحرج لاستكشاف طريق آخر  
لوصول إلى بيت جبرين .

أين كان . . . ؟:

وهبمت فى ذلك اليوم أن ارفع جهاز اللاسلكى وأصره فى الارض ؛

لامزقه وأستريح من الهراء والهذر الذى كان ينصب علينا بواسطته .

فلقد جاءتنا الاخبار : أن مجلس الأمن عاد فأمر بوقف القتال .

الآن تحرك مجلس الأمن .

أين كان... وأين كان الخطباء فيه...!؟

لقد تحرك العدو يوم ١٥ أكتوبر. ولكن مجلس الأمن أغلق عينيه، وسد أذنيه، وحبس لسانه .

ومضت أيام ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ وفيها استطاع العدو أن يقطع خطوطنا وإذا مجلس الأمن يفتح عينيه وأذنيه ويصدر أمراً بوقف القتال .

هى خطة مرسومة .

هى مؤامرة علينا .

هو لعب بأقدارنا ومصائرنا وأعمارنا .

هو هزل وعبث .. والنار المصوبة فوقنا والطرق المحاصرة حولنا ... لا تسمح لنا أن نشترك فيه .

مؤتمر فى الفالوجا :

وفى صباح يوم الخميس ٢١ أكتوبر... دعينا إلى مؤتمر فى الفالوجا .

وكان المؤتمر لقواد الكتائب فى المنطقة المحاصرة، وأركانها حربيها .

وكانت هذه الكتائب ثلاثة هى الكتيبة الثانية، وكتيبتنا السادسة .

ورأس المؤتمر الاميرالاي، السيد طه قائد الكتيبة الاولى .

وقال لنا السيد طه أنه تلقى من رئاسة القوات أمراً إنذارياً بالاستعداد

للاستحباب، على أن يرتب أمره لبدء الاستحباب فى الساعة السادسة

والصف، بعد أن يتلقى أمراً تأكيدياً بالبدء فيه .

وكان من رأيي أن هذا خير ما نصعه .

لقد كنا ثلاث كتائب : هي ثلث الجيش المصري فهل يعقل أن يسقى  
ثلث الجيش المصري مستسلماً للحصار في مواقع سدت عليه من الشرق ومن  
الغرب .

هذا من ناحية .

ومن ناحية أخرى، فقد كنت أرى بقاءنا في هذا الخطر لم يعد له غرض  
لقد كنا هنا لكي نفصل النقب الجنوبي عن الشمال، ولقد اتصل النقب  
الجنوبي مع الشمال فلمادا بقاءنا . . . ١٩٠٠

ومن ناحية ثالثة، فقد كنت أشعر أن انسحاب ثلاث كتائب إلى الخليل،  
سوف يرغم العدو على توزيع قواته بينها، وبين مجموعة الجيش الرئيسي  
على الساحل .

بدا أن كل من في المؤتمر مقتنع بهذا الرأي إلا رئيسه الأميرالاي السيد  
طه . ومع ذلك، فلم يسهه إلا أن يزل على الإجماع ويلتفت إلى ليكلفي  
بوضع الحطة المصلة للانسحاب بواسطة الطريق الجانبي الذي لم يتبه إليه  
العدو، والدى بعثنا الجرحى منه إلى بيت جبرين .

وانتحييت ركبا من قاعة الاجتماع أرتب الحطة ولم يقدر لي أن أتم  
وضعها فما لبث السيد طه أن تلقى أمراً ثانياً من رئاسة القوات يقول :  
يلغي الأمر السابق بالانسحاب . . . حافظوا على مواقعكم .

أمر إيقاف القتال صادر لمصلحتنا .

الجهول حولنا :

وكان إيقاف ضرب النار طبقاً لقرار مجلس الأمن . . يبدأ في الثانية من



بعد ظهر يوم الجمعة ٢٢ أكتوبر  
وأوقفنا الضرب في الموعد المحدد، ولكن العدو لم يوقف ضربه ولا أوقف  
قواته عن احتلال المواقع التي يستكمل منها حصارنا .  
وكت في قلبي أتمنى أن يركز العدو جهده على طريق الأسفلت الرئيسي  
ويسى الطريق اجابى إلى بيت جبرين حتى يطل سفداً مفتوحاً أمامنا .  
ولكن الأمسى شىء، والواقع شىء آخر، فلقد طلع صباح السبت ٢٣  
أكتوبر . وإذا العدو قد احتل الطريق الحاسى وحصن مواقعه . ومعنى ذلك أن  
حصارنا قد كملت حلقاته، ولم يعد خلاله منفذ .  
وفى الساعة الواحدة عبد الظاهر تلقى السيد طه امرأً حديداً من رئاسة  
القوات بالانسحاب إلى الخليل .  
ولكن وأسفاه، فإن القرصة كانت قد أفلتت .  
إن طول التردد جعل الذى كان ممكناً بالأمس مستحيلاً تمام الاستحالة هي اليوم  
لقد قطع الطريق الخلفى الذى كنا نعتد عليه .  
لقد كان ممكناً أن نسحب فى سلام مبد ساعات  
ولكن الوضع الآن يحتم علينا أن نخترق حصار العدو، ونفتحم خطوطه  
ونحن نحمل سلاحنا ومدافعنا، ونتحرك على الطريق .  
واضطرت عند الظاهر، وقد استبان الموقف من كل نواحيه أن أصدر امرأً  
بتحريض المؤن اليومية للضباط والجنود إلى ربح ما كانت عليه .  
يجب أن نرتب أنفسنا للمجهول العاص الذى يحيط بنا .  
**منشورات العدو :**  
وقصينا ليلة عجيبة تحت معركة مثيرة من حرب الأعصاب

طارت طائرات العدو على مواقعنا تغرق المنشورات .  
وأمسكت أحدها أقرؤه .. كان بياناً موجهاً إليّيا على النحو التالي :  
« أيها الضباط والصف والعساكر بالمواءين الثاني والرابع » ومضيت أقرأ  
المنشور حتى آخره .. ودمى يغلى .. كان نصه كما يلى :  
« أيها الضباط والصف والعساكر بالمواءين الثاني والرابع »  
هل تعلمون أنكم محاطون ... ؟ أن اللواء الثاني محاط ، وكذلك اللواء  
الرابع ولا توجد أى وسيلة للاتصال بينهما ولا مقر من الإحاطة ...  
هل تعرفون ما معنى الإحاطة . ؟ إن الإحاطة معناها الصاء والموت ،  
وأنكم لتشعرون بذلك فى المستقبل القريب ، ولا يستطيع قوادكم أن يبرروا  
بوعودهم الكاذبة قائلين بأن السجلات من الرجال والمهمات والوقود  
ستصلدكم قريباً .. كلا !  
احتلت القوات الإسرائيلية بحر السبع ، بعد ما دقت قواتكم دقاً وسحقته  
سحقاً تاماً ، وإذا أنكنتم على السجلات التى سبيعثها الملك عبد الله ، فاعلموا  
أنه لا ينوى إلا طرد قواتكم من قواعدها فى بيت لحم والخليل .  
هإنكم ترون الآن فى هذه السلاسل نتائج الدعاية الكاذبة التى كنتم  
تصدقونها قبل ما أرسلتم من مصر . وصف قوادكم وساستكم مرحلة  
فلسطين بأنها سهنة . ووعدوكم بأنعمائم وبالتمتع . أيس العنائم ... ؟ وأيس  
التمتع ... ؟ هم تجدوا هنا إلا المصائب ، ولم تلاقوا إلا الخسائر الفادحة ، ولم  
تلاقوا غير هذا فى المستقبل . وقد شاهدت عيونكم بأن اليهود يعرفون الدفاع  
عن وطنهم وأراضيهم ، ويحسون انتحارب .. فإنهم لم يحتلوا بلاداً عربية  
ولم يفكروا - ولا يفكرون - فى احتلال أى بلاد ليست لهم .

وإذا تطلعتهم بالخريطة .. تبين لكم ان الحيوش الإسرائيلية تحيطكم  
إحاطة السوار بالمعصم.

وعليكم أن تحتاروا: إذا أردتم البقاء في الحياة .. فاستسلموا واستعدود  
سالمين إلى بلادكم واعلموا أنه كذب من قال بأننا بقتل الأسرى فهذه أقيح  
دعاية احترعها قوادكم الذين يتطرون الأوسام والياشين ولا يكثرثون بموت  
المئات والألوف من جسودهم.

هل لهم النياشين ولكم الغناء...؟

قد أمر اللواء أحمد بك محمد على الماوى، الجنود المحاطين في بيت عما  
وفي عراق السويدان، بالقتال حتى الموت.  
ولكن أين سعادة صاحب العزة الآن...؟ إنه ولى دبره تولية الجبان بعد  
ما أسرنا من ضباط رئاسته.

وأين قائد بحر السبع ..؟ قد ترك جسده منهزمين وهرب.

فرفى التقاطع وثبت الجيش، كان القائد أول الهاربين.

وكذلك في الحليقات وغيرها من المواقع التي احتلتها قواتنا.

افتكروا قبل الموت... اصغوا إلى إخوانكم الأسرى... يدعونكم

للاستسلام انجوا بأنفسكم واستسلموا...

كل من يحضر ويده هذا المنشور ستؤمن حياته، ويعود سالماً إلى بيته.

أيها الضباط: اعلموا أننا سنحترم حقوق مندوبكم الذى يتقدم حامل

الراية البيضاء لتحرى معه المفاوضات. وثقوا باحترام حقوقكم العسكرية في

أديارنا. أعلمتم...! أنذرتم...

راية بيضاء:

وفي الصباح بدأت مرحلة جديدة من حرب الأعصاب.  
جاءني أحد الجاوشية يقول: إن سيارة مدرعة، من سيارات العدو واقفة  
على الطريق، خارج مواقعنا رافعة راية بيضاء وعليها ميكروفون يصرح بأعلى  
صوته:

« ضابط إسرائيلي يطلب مقابلة ضابط مصري »  
وركبت سيارة جيب، وطرت إلى هذا الموقع. وإذا السيارة واقفة حيث  
سمعت والراية البيضاء ترفرف فوقها والميكروفون مازال يصيح:  
« ضابط إسرائيلي يطلب مقابلة ضابط مصري »  
وقررت أن أذهب بنفسى.

وطلبت من جنودنا أن يرفعوا البوابة التي تسد الطريق أمام مواقعنا ثم  
قفزت إلى سيارة الجيب كما أنا.

كنت مرتدياً بنطلوناً عسكرياً وبول أوفر من الصوف الكاكي اللون.  
وقفز معى إلى الجيب اثنان من زملائنا الضباط.  
وجاء معنا جاويش يمسك مدفعاً من مدافع التومى.

وانطلقت بالجيب بأقصى سرعة على الطريق فى المنطقة الحرام بيننا وبين  
العدو تجاه المدرعة التي ترفع العلم الأبيض وتطلب بأعلى صوتها ضابطاً  
مصرياً لكي يقابل ضابطاً إسرائيلياً.

الكبرياء والعنجهية:

كان الجو غرباً مثيراً.

وكانت مشاعرى وأنا مطلق بسيارة الجيب على الطريق متباينة.

ها هي إحدى مدرعات العدو أمامنا، تطلب واحداً منا.  
وها أنا منطلق إليها، لأقابل أحد الضباط الذين كنت أحاهد لقتلهم  
وكان هو أيضاً من ناحيته يجاهد لقتلى  
وكان موقفنا كما أعدم.  
حصار كامل، ونار لا تهدأ، ودبابات وصيارات ومشورات أيضاً.  
وكان الصمت على الطريق كاملاً إلا دوى محرك الجيب.  
وأوقفت سيارة الجيب في حذاء مدرعة العدو ملاصقة.  
وأطل ركابها من صباط العدو علينا، وفي عيونهم دهشة ثم استجمع  
واحد منهم كبرياءه، وشد رأسه في عجيبة مكشوفة وقال بالإنجليزية:  
«أنا المساعد الشخصي للقائد العام لهذا القطاع.  
وأنا مكلف بأن أشرح لكم موقعكم.  
إنكم محاصرون من كل ناحية.  
ونحن نطلب إليكم التسليم».  
وقلت له في هدوء... فقد برئت عني أعصابي سكية عربية:  
«أما الموقف فبحسب معرفه جيداً... ولكن الاستسلام لن يحدث».  
ثم قمت دون أن تختلج في صوتي بيرة...:  
«نحن هنا ندافع عن شرف جيشنا».  
وبدأ يتكلم بالعبرية، وأحد مرافقيه يترجم.  
ثم عاد يتكلم بالإنجليزية.  
ثم تبارل عن كبرياءه، وبدأ يتكلم العربية وهو يشرح لنا الموقف حولنا.  
وقلت له: إنك تحاول عبثاً، ونحن نرفض الاستسلام

وحملق فيّ وقال في استنكار :

- الا ترجع إلى قائدك تسائه...؟

وقلت له :

هذا موضوع ليس فيه مجال لسؤاله .

وحملق فيّ .. وساد الصمت بعض الوقت ، وهو يطر إليّ ، وبحر سطر

إليهم وهجاة أحسست أن قناع الكبرياء المصنوع على وجهه كنه يرتفع وقال

في صوت حافت مؤدب :

- لما طيب إنساني عندكم ..

قلت :

ما هو...؟

قال :

يريد أن سحب قتلا من عندكم من المعركة السابقة .. أنت تعرف أن

أهل القتلى يحيون الاحتفال بدم أسائهم فهل تمنعون...؟

وبظرت ، وصوته الحافت المؤدب يثير في أعماقي شعوراً غريباً بالراحة

والرضا :

- نحن نوافق لكم على هذا الطلب الإنساني .

وحين عدنا إلى مواقعنا مرة أخرى عبر الطريق ، كانت سيارة الجيب

الصغيرة التي كما فيها تضج بالصحك والمرح .

كنا نقارن بين بداية المقابلة ونهايتها .

العنجهية والكبرياء عند طلب التسليم .

والادب والحياء عند طمب جثث القتلى !!





## النص الثاني

كيف ولدت الثورة في قلب رجل؟

اليوميات الشخصية بخط يده





## كيف ولدت الثورة في قلب رجل؟

زيارة إلى معسكر المتطوعين

الخميس ٣ يونيو

وصلت إلى غزة كـ ٣ كـ ٤ .

قابلت شفيق معوض

ذهبت إلى أبو عرف .. وبدعى أن محمود بك لبيب موحود في معسكر

المتطوعين .

ذهبت إلى هناك مع أبو عرف ... ولكن لم أحده .

وفي الطريق إلى غزة قابلته مع الشيخ فرعلى .

اتفقا على أن يصلى الجمعة سوياً في معسكر المتطوعين

في الساعة ٢٠٠٠ سمعنا إطلاق النار في قطاع ( السرية ٢ ) .. وظهر

أنهم اشتبهوا في تقدم قوات معادية .

الجمعة ٤ يونيو :

كنت أستعد للذهاب إلى محمود بك لبيب عندما صدرت أوامر

بالتحرك من غزة إلى أسدود لعيار الكتبية التاسعة .

نعيث قائداً لجماعة الاستكشاف .

تحركت الساعة ١٣٣٠ .. مررت على دير سيد لأحد جماعة هاو

وجماعة ٦ رطل لما هناك .

مررت على المجدل .. وصلت أسدود الساعة ١٦٠٠ .

قابلت عبد الحكيم والرحماني بك ..

مررت مع عبد الحكيم على المواقع الدفاعية . وكان الدفاع عرياً حراً فهو أشبه بالنقط الخارجية .

لا يوجد احتياط مطلقاً من العصيلة إلى اللواء .

الجماعات على خط واحد . مواجهة الكتيبة حوالي ٤ كيلو

قابلت حليف وهين ومصطفى حامد . وكان كل شيء هادئاً .

عرفت من عبد الحكيم : أن هذا الهدوء بادر ، وإن الوضع الدفاعي عبارة عن دائرة من كتيبتين تحيط بهما المستعمرات من كل جهة تقريباً . وأن المناوشات الليلية مستمرة . وحكى لى عن هجوم اليهود ليلة ٢-٣ يونيو بقوات كبيرة والحسائر التي تكبدوها .

وذهبت إلى محل الهجوم . وكانت الرائحة لا تطاق . والمخيمات التي تعبر عن العار .

وهذه النقطة هي أقصى ما وصل إليه الجيش حتى الآن شمال أسدود .

إن الخط الدفاعي ليس به عمق ولا احتياط وهو عبارة عن موانع نقط خارجية فيه ثغرات تسمح بالتسلل ، ولا يوجد أسلاك أو أي تحصينات سوى الحفر .

السبت ٥ يونيو :

وصلت الكتيبة السادسة الساعة ١١٠٠ . وقابلها أحد الضباط عند أول أسدود واستلمت محللتها . وقد بلغنا القائد والضابط : أن الموقف هنا يختلف جداً عن غزة .

فتح محاطون بالمستعمرات من جميع الجهات ، ونشاط العدو ملحوظ . وبقيت في مركز رئاسة الكتيبة في إحدى الحدائق المجاورة للطريق .

واستمر كل شيء هادئاً..

الساعة ١٨٣٠ حين بدأت مدفعية العدو تصب بيرانها فحاة على الحديقة.. وكانت القنابل تسقط فى مواضع متفرقة.. وبدأ الضرب حين كنت جالساً مع جاد بك الذى كان يلبس البيجامة، ويجلس على السجادة.. وفوجئنا بصمير فوق رؤوسنا تبعه انفجار قريب رج أرض الحديقة.

وكانت مفاجأة وجرى كل منا إلى حفرة.

وكننت مع محب، وكمال بشارة فى حجرة واحدة.

واستمر الصرب حتى بلغ عدد القنابل اثنين وعشرين.. وكانت جميعها تسقط قريبة ولكن لم تحصل أى إصابة.

وتبع ذلك عواء الذئاب التى يعتقد أنها أصوات اليهود.. وتبعه إطلاق النيران.

وتلاحظ أن طلقات نارية تضرب من مكان قريب منا جداً.

وأخرجت دورية لتفتيش الحديقة..

وفجأة حوالى الساعة ٢١٠٠ بدأ الخط بفتح نيران وطلب العوضى نيران نجدة فى المدفعية.

وبلغنى أن ذخيرة الهاود (٦٧) نفذت..

وطلبت من المدفعية نيران نجدة فأعطتها فى الحال.

وبلغنى العوضى أنه يرى أنواراً متحركة أمامه..

وعرفته أن ذلك ربما يكون العرض منه استهلاك دحيرتنا.. وإني لن

استطع أن أرسل له ذخيرة فى أثناء الليل.. وفعلاً كان الإسراف شديداً فى

اندحيرة .. ولم يطمش الجود إلا بعد إطلاق دحيرة كاشعة . ورؤيتهم أنه لا يوجد عدو مطلقاً ..

الاثنين ٢٨ يونيو

وصل أمر إندارى بالاستعداد للهبوط يوم ٢٨ ومؤتمر يوم ٢٩ الساعة

١٠٠٠

الثلاثاء ٢٩ يونيو

حضرنا المؤتمر .. كان عبارة عن عدة مؤتمرات ..

واحد بخصوص التأميم الاجتماعى .. وواحد بخصوص طلبات إدارة

الجيش ..

حضره الشاذلى الذى كان فى منتهى الوقاحة إذ قال إن أى صابط فى

المدفعية أحسن من يتوع المشاة الذين أظهروا الجن .. وقوبل بشوة من

الجميع .

وقال له أحد الموجودين : قبل ما نتكلم تعال امسك سريه .. وقال نعمة

الله بك ... إن عساكر وضباط المشاة يهجموا على المواقع اليهودية بالقميص ،

ويدون أى أسلحة مدرعة ... الأمر الذى لم تسمع عنه .. والحقيقة أن موقف

الشاذلى كان فى غاية السخافة .

الأربعاء ٣٠ يونيو

حضر عبد الحكيم وثروت .. وتكلمنا بخصوص الجواب المطلوب إرساله

لمصر .. وأحبرتهم أنى أرسلته فعلاً بالأمس مع عبد الله مهدى .

تكلمنا مع الوالد وتحية ، بالتليفون الساعة ١٥٣٠ .. وكانت تحية تكرر

السؤال دائماً عن ميعاد العودة الذى لا يعلمه إلا الله ..

في الساعة ١٦٣٠ حضرت مع جاد بك مؤتمر لشرح الحطة المقلدة على  
تخته الرمل.

وكان يشرح الأرض حبر، ويساهم في ذلك ررق الله المسخاني، وعمة  
الله بك..

وأخيراً تكلموا عن الحطة..

أما الوقت، فهو عبارة عن تكرار لليوم السابق: صحيان الساعة ٦٠٠  
وشعل مرور وبوستة تحي الساعة ١٣٣٠، ويشمل ذلك الكتب ثم العداء..  
وبعد ذلك حتى العروب تكلمة الأعمال المطلوبة.. والنوم الساعة  
٢٢٠٠.

### الخميس أول يوليو

خرجت مع القائد في الصباح للاستكشاف من تبة المغناطيس، ولكن لم  
نتقدم عن التبة..

وطلت منه الخروج باكر للاستكشاف مع صابط الخبايرت وضابط  
الحمالات.

### الجمعة ٢ يوليو

خرجت الساعة ٧٠٠ مع حسن رأفت وإسماعيل محبى الدين  
للاستكشاف ومعنا مدفعان برز وثلاثة تومي وتوجهنا إلى تبة الفنطاس.

وقابلنا ضابطاً سودانياً، وعرفناه عن اتجاهها وتوجهها.

وقابلنا عربيين، وأحدناهما معنا.

وتوجهنا بالعربية إلى مكان مرورع بالدرة حلف تبة..

وتركنا العربة وتوجهنا إلى (السي صالح)..

وأشرفها من هناك على ( كامب جوليس )، وكان غرضنا استكشاف  
الصوافير الغربية، ولكن لم يتمكن من رؤيتها .. وبلغنا العربي الموجود معنا أن  
اليهود موجودون بالجنية شمال النبي صالح ... ففتشناها، ولم نجد بها يهوداً ..  
وكنّا في موقع بين الكامب وبيت دوراس .

وبعد مدة طويلة تبلغ ساعتين ... عدنا إلى العربية .  
وعندما ركبنا العربية ... بلغنى إسماعيل أن التبة التى خلفنا عليها يهودى ..  
وركب الجميع، وتحركت العربية .

وبلغنى إسماعيل : أن العدد راد وأصبح حوالى خمسة عشر ..  
وتحركنا فى وسط التبة وخرجنا بسلام ..

السبت ٣ يوليو

ذهبت مع القائد وقواد السرايا إلى تبة المغناطيس لشرح الأرض ..  
وتوجهنا إلى البيت الأبيض قرب التبة .

الأحد ٤ يوليو

حاولت الكلام بالتليمون ولكن الخط كان مشغولاً .  
وتكلمت الساعة ١٩٠٠ ولكن لم يرد أحد .

الاثنين ٥ يوليو

علما أن جلالة الملك سيزور المواقع غداً .

الثلاثاء ٦ يوليو

حضر صاحب جلالة الملك للمرور على المواقع، ووصل إلى أقصى المواقع  
الامامية الساعة ٧٣٠

خرجت للاستكشاف ( معسكر جوليس ) ومعى حسن عثمان والفيومى

ولبيب وثابت ورافت وكمال بشارة ويسرى ..  
وتوجهننا إلى السبى صالح والتبة الموجودة جنوبه ..  
واستكشفنا المعسكر جيداً .. ووجدنا دشمة مبيبة خلف المعسكر  
القديم .. ورأينا مصفحتين حلف المعسكر متجهتين إلى الجنوب ..  
واستمر الاستكشاف من الساعة ١٥٠٠ إلى الساعة ١٨٠٠ ..  
وعدا بسلام ، وكنا على مسافة ١١٠٠ ياردة من المعسكر ..  
**الأربعاء ٧ يوليو**

طلب القائد لحضور مؤتمر يرأسه اللواء ..  
تكلمت مع تحية بالتليفون حوالى الساعة ١٧٠٠ ..  
وقبل الكلام بالتليفون .. حضر مراسلة يطلبى لمقابلة القائد ..  
ذهبت ... فوجدت ان الأوامر صدرت للكتيبة السابعة بنقض الهدنة  
ليلة ٧ - ٨ .. ومهاجمة بيت دوراس فى عملية ليلية .. يقوم بها  
السودانيون ..

### شظايا قرب القلب

#### الخميس ٨ يوليو

كانت أخبار العارة على بيت دوراس سيئة جداً: فإن القوات السودانية  
استطاعت التسلل والدخول إلى البلدة. وبدلاً من أن يقوم القائد بإطلاق  
إشارة النجاح ... أرسل إشارة طلب الطيران الدفاعية فاطلقت المدفعية نيرانها  
على القوات، ولم يحصل أى تعزيز ..  
وعاد السودانيون بعد أن أسر قائدهم، وتكبدوا بعض خسائر .. ولكن  
بعد أن ذهبوا عدداً كبيراً من اليهود ..



### الجمعة ٩ يوليو

وصلنا أمر إبداري الساعة ١٤٠٠ . الكثيرة تستعد للهجوم . تسلم المواقع الدفاعية . .

العرض جوليس . . يتم الاستكشاف قبل المساء

توجهنا للاستكشاف الساعة ١٦٠٠ .

ودحت ومعى إسماعيل وراحت وبشارة إلى آخر حبيبه نشرف على جوليس . .

وقمنا بعمل رسم للبلدة . عممنا خطة للهجوم ، وكان حاد بك يعتد برأيه . .

وكانت الخطة . . سرية بيران وسرية نتقدم من العرب وسرية من الحبوب وسرية احتياط .

### السبت ١٠ يوليو

تحركت الكتيبة إلى منطقة التجمع الساعة ٧٠٠ ، وأعطى القائد الأوامر الساعة ٩٣٠ ، وحدد ساعة الصفر الساعة ١١٠٠ .

وبدأت العملية ، وكنت في مركز الرئاسة في عربة اللاسلكي مع حاد بك وبشارة وكمال عبد الحميد . .

استمر التقدم بانتظام . ولكن القائد فقد أعصابه . .

طلب التقدم ، وعاد وطلب تغيير محل الرئاسة إلى طريق عراق سويدان . .

وتقدمت الرئاسة ، وتركها القائد وطلسى لأقدم جماعتين هاون لاساعد

السرية الأولى . .

تقدمت ومعى عيسى سراح الندين ، صابط المراقبة الأمامي .

وكانت تطلق علينا مدافع الماكينة وتمر فوق الرأس ..  
وعدت إلى مركز الرئاسة فقم أجد القائد ، ووحدت طلبات من السرايا  
تريد الإجابة عليها ..

السرية الأولى، تطلب دحيرة .. وتطلب إخلاء الحرحى ..  
السرية الثانية، فقدت اتجاه فصيلتين ..  
السرية الثالثة، لا ترد ..

السرية الرابعة، وصلت إلى غرضها ..  
وعندما بدأت أرد على طلبات هذه السرايا ... علمت أن إسماعيل  
محبى الدين توفي وهو داخل الحملة وأن اليهود يستعملون ٢٠ مم ..  
وصلني مراسلة راكب يقول: إن القائد يطلب سحب الكتيبة إلى  
الجنائن .. وأنه موجود عند بعض السرايا الاحتياطية ..

طلبت قائد اللواء بالتليفون فطلب منى أن أبقى فى مواقعى ..  
ولكن وصلني مراسلة، وأخبرني أن القائد سحب جميع السرايا ماعدا  
السرية الأولى، وأنه طلب سحبها ..  
أخبرت اللواء بذلك، وعملت ترتيب سحب السرية، وتم الأسحاب  
بحسائر قليلة ..

وكانت الخسائر ١٥ قتيلاً و ٣٠ جريحاً ..

**الأحد ١١ يوليو**

اتخذت الكتيبة موقعاً دفاعياً حول محطة التعارب .. وقصصيا الليلة  
هناك ..

وفى الصباح وصل أمر للكتيبة باحتلال حوليس اليوم ..

وعزل جاد سالم من القيادة ..  
وتسليم الكتيبة لحسين كامل ..  
كان حال الكتيبة لا يشجع أى هجوم ..  
توجهنا للمجدل، وأفهمناهم حال الكتيبة ..  
وصل أمرنا باحتلال تقاطع عراق سويدان - المجدل - كوكبة - جوليس .  
ذهبت مع قائد اللواء، وأركان حرب اللواء، وقائد الكتيبة، وقادة السرايا ..  
وغيرنا سرية من ك ٩ غرب نجبة ..  
وطلب منا وضع سرية على تقاطع الطرق : نجبة - جوليس .. وسرية على  
تقاطع الطرق عبيدس - جوليس ..  
احتل لبيب محله بعد السرية الموجودة تحت نيران المدفعية ..  
وتواجدت مع السرية الثانية غرب نجبة ..  
وكاست نيران مدافع الماكنة من نجبة تتناثر حولي والمدفعية تسهل الطريق  
بين السرية الثانية والرابعة ..  
عدت إلى تقاطع عراق سويدان .. فوجدت أن سرية حسنى ( السرية  
الأولى ) لم تتحرك وأن حسنى لم يعد من استكشافه ..  
وعاد حسنى فى حالة عصبية، وأخبرنى أن اليهود فتحوا عليه نيراناً . وأن  
الحمالات تركته وأنه لا يستطيع أن يحتل محلاته الآن ... فاتفقنا على أن  
يحتل محلاته قبل أول ضوء .  
وكان فى حالة يرثى لها ويقول : إنه لا داعى لاحتلال هذه المواقع ..  
وعدته أن أذهب فى الصباح إلى الموقع ..

الإثنين ١٢ يوليو

توجهت مع السرية الأولى إلى محلاتها عند تقاطع الطريق حوليس -  
عبدیس ..

وكان الموقع مغموراً بالنيران من التياب غرب عبدیس

واتخذت السرية مواقعها تحت النيران ..

وامتدرت مع عبد العزيز في حافة الطريق ..

وكان الرصاص يتساقط حولنا .

بعد أن استقرت السرية حوالي الساعة ٦٠٠ في محلها ركبت حمالة ،

وعدت إلى السرية الرابعة، وقد تعطلت الحمالة ..

ذهبت إلى السرية الرابعة، وكان يطلق على مواقعها نيراناً أوتوماتيكية

من نجبة ..

وكان الرصاص يمر فوق رؤوسنا ..

ووصل سامي يس إلى موقع السرية، وطلب مني أن نذهب إلى السرية

الأولى فذهبتنا، وكانت النيران قد تزايدت على مواقع السرية ..

وحاولنا معرفة مواقع العدو ولكنها كانت مخفية فاستترنا خلف إحدى

الحمالات ..

ثم ركبت مع سامي حمالة وتوجهنا إلى المحلات التي يطلق علينا منها ..

ولكن لم نتمكن من تمييز محلها .. وعدنا ولكن لاحظت أن هناك دماً

يتساقط على القميص ..

فسألت الجاويش عبد الحكيم، الذي أخبرني أن هناك جرحاً بسيطاً في

دفتي ..

ثم فمت مع سامى للعودة .. فقام العدو بإطلاق بيران شديد على الحمالة فشعرت أنى أصبت فى الصدر من الجهة اليسرى .. ونظرت فوجدت أن الدماء تبذل القميص حول الجيب الشمال وأن القميص به خرم متسع .. وكان محل الإصابة يظهر فى منتهى الخطورة .. فوق القلب . فآخرت سامى الذى أحدى إلى محطة العيار الأمامية .. وقد كان مظهر الجرح يدعو إلى القلق، ولكن عندما فحصه الطبيب قال ' إنها شظية وبست رصاصة .. ونقلت فى الحال إلى مستشفى الجدل . ودخلت غرفة العمليات . وبالفحص، وجد بالجرح شظيتان صغيرتان أحرجهما الدكتور وحيط الجرح .. وقد أرتفعت روحى المعنوية وحمدت الله فأول ما خطر على بالى عند الإصابة كان الأولاد وأمههم .. والحقيقة إنه عندما عرفت محل الإصابة ... فقدت الأمل فى النجاة ولكن الله كريم .

### الثلاثاء ١٣ يوليو

عدت إلى الكتيبة حوالى الساعة ١١٠٠ وكانت حالتى متعنة إلى حد ما .. ولكن كان لا بد لى من العودة وكل عمل الكتيبة فى يدى .. كانت السرية الأولى فى موقف حرج .. وفى الساعة ١٣٠٠ صدر أمر بسحبها .. وتوجهت مع ضابط المراقبة الأمامى إلى محل السرية ( الذى أصبت فيه بالأمس ) لإعطاء مساعدة لها وعمل شارة دخان . وكان الجنود المشاة قد اسحبوا فعلاً أما ٦ رطل فكان فى محله . وكان هناك حسن عثمان والعمومى وحسى ..

بعد تسجيل الأغراض... عدت إلى مركز الرئاسة..  
وكلمى الفيومى بالتليفون وقال: إن اليهود هجموا خلاص. رجا  
خلاص..

واقطعت المكالمة .  
اتصلت بليبيب (س ٤) وطببت منه إرسال فضيلة وجماعة م م لستر  
اسحاب الفيومى وحسن عثمان.. وعاد لبيب وقال إنهم اسحبوا وسحبوا  
مدفعاً وتركوا مدفعين وأخذوا ترابيسهم.

ووصل حسن والفيومى فى حالة يرثى لها  
عندهم صدمة عصبية، ونقدوا للمستشفى.

الأربعاء ١٤ يوليو

سقطت قبائل على مركز الرئاسة فقتلت أربعة وأصابت ثلاثة.  
واستمر سقوط القنابل..  
فطلبت من المدفعية صرب المكان الذى أعتقد أن المدفع به . فسكت.  
بدعتى س ٢ إن اليهود يحتلون الآن مكان س ١.. فعملت على صرب  
هذا المكان بالمدفعية..

صدر أمر بتغييرنا بالكتيبة التاسعة..  
ونقل الكتيبة إلى القشلاق المهجور الإنجليزي جنوب شرق بيتسليم.  
استلم منى رؤوف محفوظ سرية إلى أسدود..

الخميس ١٥ يوليو

سرية توجهت إلى تقاطع طرق عراق سويدان..  
هجمت ك ٣ على (بيرون إسحاق)..

بعد أن دخلت المستعمرة لم تؤمن الطرق فحصل هجوم مضاد ..  
أرسلت سرية من ك ٦ لإنقاذها .. ولكن وصلت متأخرة وعادت ..  
وبلغنى لبسب أن العمويس، توفي وأن شقيق معوض حالته خطيرة.  
مجلس الأمن قرر وقف القتال في إذاعة المساء.

الجمعة ١٦ يوليو

س ٤ اتخذت مواقع دفاعية جنوب تنة المغناطيس ..  
س ١ توجهت إلى اللواء الثاني ..  
هجوم من اليهود على طول الجبهات أثناء الليل ورد حاسماً ..

السبت ١٧ يوليو

علمت بوفاة فيليب بقطر في موقعه أمس بالكتيبة الخامسة.  
أوقف القتال نهائياً بالقدس ..  
التقطت إشارة أن العدو حول ستة آلاف مدد أمام أسدود.

بطل في عز مجده

الأحد ١٨ يوليو

صدرت أوامر بإيقاف القتال الساعة ١٧٠٠ ..  
كانت السرية الأولى تقوم بعملية تثبيعية عند حوليس ..  
وكانت السرية الثانية تقوم مع قوات أخرى بالهجوم على كرائية لفتح  
الطريق إلى الفالوجة ..

في الساعة ١٧٢٠ فوجئنا بمحركة في الجو بين حمس طائرات سقطت  
إحداها فوق حطوطنا .. اعتقدنا أنها يهودية، ولكن ظهر أنها مصرية بقيادة  
الحروري فاجأتها ثلاث طائرات يهودية بعد الهدنة.

الاثنين ١٩ يوليو

زاربى ثروت عكاشة ووحيد حلمى .

السبت ٢٤ يوليو

استدأ الليل يسرى فى دماننا ..

الحالة اليومية متكررة ..

الواحد بدأ يقرف من كل شىء ولا يعمل شىء ..

الأحد ٢٥ يوليو

مرور المواوى على الخط الدفاعى .. الذى لم يمر عليه مطلقاً قبل الآن إلا  
مع جلالة الملك ..

يمر عليه الآن بعد انتهاء القتال ..

كان فى منتهى السماحة والغرور والجهل ..

كل ملاحظاته تقريباً غلط ..

الراجل بسى نفسه وركبه الغرور ..

كان يقول مبادئ ١٠٠ سنة هدمتها ..

وبيتكلم فى النقط الهايعة ..

ولم يرد ثوب القائد الذى يكلم حوده بعد معارك أصبوا فيها بخسائر  
حسيمة وصمدوا ..

كلمنى عبد الحكيم وأنا أمر مع المواوى فلم يحدثنى

قال إنه سيتكلم فى المساء ..

لم أستطع الكلام مع المنزل ..

اتصل بى عبد الحكيم الساعة ٢٣٠ .



ولكن لم أستطع الكلام معه إلا الساعة ١١٠٠ ..

وكنى حمدي عاشور .

رأى عبد المنعم والمنشاوى ..

الأربعاء ٢٨ يوليو

قام اليهود بقصص الهدنة في الساعة ١٠٠ عند العالوجة وكان إطلاق النار مستمراً حتى الصباح ..

وعلمت أنهم أرادوا المرور إلى المستعمرات الجنوبية فحاولت القوات معهم وحدث اشتباك ..

وفي الصباح، بدأت المدفعية تشارك في المعركة ثم اشترك الطيران

ويقال إن حسان اليهود كثيرة ..

واستمرت المعركة حتى الغروب .

وصدى جواب من حسن إبراهيم ..

قدمت طلب أجازة من ٢ إلى ٦ أغسطس ..

كلمت نحية في التليفون .

غيرت رتبة البوزباشي برتبة الصاغ ..

الاثنين ٢٣ أغسطس

علمت اليوم خبراً لم أصدقه لأول وهلة ..

إن أحمد عبد العزيز قتل أمس عند عودته من بيت لحم ..

وتفصيل الأمر أن أحمد عبد العزيز وصالح سالم والورداني عادوا بعد

مؤتمر العرب واليهود بالقدس لمقابلة الماوى ..

وعندما اقتربوا من عراق المنشية حوالي الساعة ٢٠٠٠ فتحت عليهم

نيران من المواقع المصرية ..

فكان أحمد عبد العزيز هو الضحية .

ولقواتنا بعض العذر، فإن اليهود يحرقون الهدية يومياً في هذا المكان  
محاولين العبور إلى المستعمرات الجنوبية ..

قد تأملت جداً فإن أحمد عبد العزيز كان يحب أبناءه

وكان في عز مجده الذي لم يحار عليه، ولم يره الشعب ولم يستعنه .

مات أحمد عبد العزيز وكفه أمل في الحياة ..

لقد تأملت جداً .. لهذه الآمال التي انهارت ..

كان آخر ما قاله لصالح سالم ..

**الأربعاء ٨ سبتمبر**

تكلمت مع تحية في التليفون، وبلغتها أسى ساحضر يوم ١٠ بعد ككرة .

طلبى النداء تليفونيا .. وطلب مني أن أذهب وأقابلته

وبلغني في المقابلة طلب رئاسة القوات بأن أتوحد مع القائد وقائد انواء

وأركان النداء الساعة ٨٠٠ باكر ..

**الخميس ٩ سبتمبر**

ذهبت لرئاسة القوات وطلبوا من الكتيبة احتلال حط عراق المشية -

بيت جبرين ..

اتصلت بعبد الحميد، وبلغته أن أجازتي تأجلت ..

وقعت مع صالح سالم إلى عراق المشية .

وصلت السرية الأولى .. احتلت حربة الأمير ..

رأيت محل الكمين الثاني ( الذي ) عمده تهامي، وأثر العربات اليهودية

التي بسفت

كانت لك ١ في عملية لاسترداد أبو جابر ..

توجهت مع صلاح إلى بيت جبرين ..

الجمعة ١٠ سبتمبر

تركزت معسكر نيتساليهم إلى عراق الأمير ..

وصل لبيب واحتل عراق المشية ..

السبت ١١ سبتمبر

وصل المواوي باشا عراق المشية وذهبت معه إلى بيت جبرين .

وعدا سوبا .. وكان يطلب تعديل الدفاعات في عراق المشية ..

الأحد ١٢ سبتمبر

الحمد لله ..

دخلت في حقل العام بنوع الخطأ .

بعد استكشاف عراق الخراب مع عبد الفتاح مؤاد وعبد العزيز كامل

طلب السير في طريق عرة مبر سبع .. وقد عارضته لاسي أعرف أن في هذا

الطريق ألعام .. ولكنه صمم على السير ..

ووجدت فجأة أن العربة وسط الألعام الموجودة حلف عراق الأمير

ومسوف فيها لعمان وآثار عربات اليهود حولنا .

رفعنا محلينا ..

وخرجنا بعون الله ..

ذهبت للمجدد لا كلم تحية ..

كلمتها الساعة ١٧٠٠ ..

وقابلت عيد الحكيم ..

وفي العودة اصطدمت بعربة من لك ..

ولكن الله سلم ..

كنت مسرعاً حتى أصل بيت حبرين قبل الساعة ١٨٠٠ .

وصلت الساعة ١٨٠٠ والحمد لله ..

الجمعة ١٧ سبتمبر

سافرت في الإجازة في قطار الساعة ٦٢٠ في عزة

الأربعاء ٢٢ سبتمبر

عدت بعد انتهاء الإجازة الساعة ١١٣٠ .

الخميس ٢٣ سبتمبر

وصلت الكتبة الساعة ١٠٠ .

زكريا .. ودير الريان .. عجور .. بيت الجمال .. تهاجم ..

تحركت إلى بيت حبرين ..

الجمعة ٢٤ سبتمبر

قام القائد في إجازة ..

تسلمت قيادة الكتبة ..

الأربعاء ٢٩ سبتمبر

مر الماوي باشا وموسى لطفي باشا على مواقع الكتبة

وقد أعجبوا بالمواقع الدفاعية ..

الجمعة أول أكتوبر

وصلتني الساعة ٩٠٠ ورقة من لطفي واكد الحاكم الإداري ببيت حبرين

يقول إن اليهود احتلوا حرية الصحراء، وأنه مع المصاليين يفاوضهم ويطلب المجدد.

أرسلت كمان بشارة لمقابلة كند واستكشاف مواقع معدة

وصدرت أوامر بأن يطرد أعدو من موقعه..

فاتصت بكمال عني أن يقابلني في المكتبة..

وقمت ومعنى حمس حملات من بقيادة الشاويش عند الفصح

ومصيفاتك مشاة وجماعة هاو ٢، ٤ نوصه وجماعة فكر بقيادة الحديدي

وعربيتان هم بقيادة فاير بكس..

وصلنا إلى منطقة التجمع وتحركت للاستكشاف .

حرية المحر عبارة عن عدد من المارل فوق تبة عالية تشرف على الأرض

المحيطة بها.

والعرب مشتكيون معهم.

وصعت الخطة كالآتي ساعت صفر ١٦٠٠..

من صفر + ١٠ إلى صفر + ١٠ بيرال هاوون ومدافع ماكينة .

ستتقدم الحملات من الحسب الأيمن إلى البلدة رأساً..

تتقدم المشاة من الجانب الشمال بقيادة الشاهد..

حدث الآتي

فتحت بيرال المدفعية ومدافع الماكينة، ولكن لم تتقدم مشاه

وكان الاتصال بها بالمراسة لتعطل اللاسلكي

انصلت بها الحملات وسعنا أنه يوجد حور يجمع تقدمها..

كبت الساعة ١٧٠٠.. ولم تتقدم الحملات ولم تتقدم مشاه وكان

المسلحون العرب معرضين لسيارات العدو ..

وفي الساعة ١٧٣٠ بلغ قائد الحملات أنه استطاع أن يعبر الحدود مسافة مفتوحة رأساً إلى العزبة ..

وفي الساعة ١٧٤٠ بلغ أنه دخل البلدة، وقتل جميع اليهود الموجودين بها ..

نوجهت في عربة هامير إلى البلد . سلمتها محمد عبد الهادي قائم مقام اخيل، وعادنا إلى عراق المشية الساعة ٢٢٠٠

لم تحصل أي حسائر

السبت ٢ أكتوبر

حضر قائد اللواء ..

قام كمال بشارة إلى المخبر ..

وجد أن العرب مثلوا بالقتلى اليهود ..

قام بتأنيبهم ..

وأحضر بعض الألغام وجوابات القتلى .

أحضرت فصيلة الحملات الأسلحة الآتية من اليهود :

مدفع هاو ٣ بالقاعدة الجديدة ..

مدفع هاو ٢ بالقاعدة الجديدة ..

مدافع بيات وقنابل كثيرة ..

أحصروا مأكولات وسحائر وعشب بيرة ..

وقد أحدوا الأسلحة وأعطيتهم المأكولات والسحائر ..

كانت هذه المعركة سبباً كبيراً في رفع الروح المعنوية

أصبحت روح عساكر فصيلة الحملات عالية جداً  
لقد التحموا مع اليهود وجهاً لوجه .. وانتصروا بدون خسائر ..  
كان حسن التهامي وفايز يكن موجودين لحماية الجانب الأيمن ..  
وقال الجميع إنها أبسط عملية للآن ..  
وكان الهاون ٤,٢ بوصة عظيمًا جداً .. صرب مواقع العدو من مسافة  
٣١٠٠ متر ..  
وكان العدو يستعمل هاوياته ومدافع اللافايت ولكنها لا تفلح ..  
كانت جماعة مدافع الماكينة ومعها الحديدى تضرب على مسافة ٢٠٠٠  
متر .. وكان ضربها مؤثراً جداً ..  
بعد المعركة، وجدت خوذة للعدو بكل منها دفعة ..  
كان لطفي واكد من أسباب نجاح المعركة ..  
فعندما علم باحتلال المحجز ..  
قام ومعه المناضلون .. واشتبك مع العدو ..  
ومنعه من عمل أى تحصينات ..  
فلم تقام أسلاك ولم توضع الغام ..  
نيران فى عراق المنشية  
الأحد ٣ أكتوبر  
حضر بعض العرب وقالوا: إن اليهود استولوا على المحجز مرة أخرى  
وطردوا المناضلين ..  
بلغنا اللواء الرابع ..  
فقال . إنها مسئولية لواء المتطوعين ..

بلغنا نواء المتطوعين ..

فقال: إنها مسئولية الكتية ..

أعطيت العرب صندوق ذخيرة ..

وطلبت منهم عدم تمكين اليهود من عمل أسلاك ..

فأنا أعرف أن تأخير الهجوم سيهدد اليهود في عمل التحصينات ..

وأعرف أيضاً أنه لا بد وسيصدر أمر لأي شخص بعد مدة من التردد بالاستيلاء على البلد ..

المواوي في بيت لحم ..

نعمة الله ملحوم .. مش عارف يعمل إيه ..

مضى اليوم بدون أي تصرف ..

الإثنين ٤ - الثلاثاء ٥ أكتوبر

معركة المحجز الثانية:

استمر العرب في مناوشة العدو ويطلبون نجدة .

حضر نعمة الله بك، وفؤاد بك ثابت ..

لم يتخذ أي قرار ..

الساعة ١٦٠٠ صدرت أوامر بالاستيلاء على المحجز ..

القوة .. سرية في ك ١ .. جماعة حمالات من ك ١، وجماعة حمالات

من ك ٦ . وجماعة فكرر من ك ١، جماعة هاون ٤، ٢ بوصة من ك ٦،

وجماعة هاون ٣ من ك ١، على أن تكون القيادة من ك ٦ .

استعديت للمحرج . ولكن عدلت القيادة على أن تكون من ك ١

خرجت القوة بقيادة زكريا وخرجت معه ..



كان الوقت متأخراً ..

فقررنا تأجيل الهجوم للصباح على أن تبث القوة في (الخليل) ..  
عمل اللازم للدفاع ، ووضعنا الخطة على أن تبدأ العملية في أول  
صوء ..

وعما أنا وكمال بشاره على الأرض على بظانية ..

واتعطينا سكانية

وقمنا في الساعة ٤٠٠ صباحاً يوم ٥ أكتوبر .

وبدأت العممية ..

الهجوم كان مقدراً له الساعة ٥٣٠ . ولكن تأجل للساعة ٧٠٠ ، نقلة  
دخيرة الهاون ٤,٢ بوصة ..

بدأ الهجوم ..

الحمالات من اليمين والمشاة من الشمال ..

وبدأ الهاون ٤,٢ في ضرب العرض .

قطعت المواصلات مع المنشأة ..

وطبنا من الحمالات التقدم، ولكن الملاح لم يبعد .

كان قريباً من محلات العدو

ولم يقتحم، وكان بذلك معرضاً ليران شديدة من العدو وهاوياته ..

عالي مسيحة قائد «نشا» لم يبدل أي مجهود لكي يتقدم ..

الحمالات لم تتقدم ..

الساعة ١٢٠٠ هبطت حدة الهجوم ..

أوقفنا العملية على أن تبدأ عممية أخرى الساعة ١٥٠٠ ..

طبنا الملاح . فقال : إنه لن يستطيع ان تقدم إلى الحرية مطعماً . وهو مستعد لحماية حسب أو شيء ..

طلبنا الشاويش عبد الفتاح من الكتيبة . ومعه جماعة حمالات  
وصل عبد الفتاح الساعة ١٤٠٠ ..

طبنا منه التقدم إلى المحجر رأساً .

على أن توضع جميع حمالات الكتيبة السادسة تحت قيادته  
وكانت روحه عالية ..

المعركة .. قطع الطريق بواسطة حبات وكراتنا .  
الساعة ١٥٠٠ ..

بدأت المعركة بمران شديدة .. الهاون ٤,٢ بوصة ..

ونقدم عبد الفتاح مع الحمالات

وهي الساعة ١٥٢٠ كان داخل المحجر يطلب المشاة ..  
وصدنا إلى المحجر ..

وكانت تحت بران شديدة من العدو

انفجار جوى .. هاون أسلحة صغيرة ..

وكان عانى مسيحة ، قد وصل إلى هناك مع سريره ، واتحد مواقع دفاعية ،  
واسحبت الحمالات ..

عدنا إلى محل التشكيل

وجدد ركزنا ..

ودعقنا على أن يأخذ الأسلحة المساعدة .. انفكرز واندحيرة والأسلاك  
والألغام ، ويذهب للمحجر حيث سببت هناك ..

وآخذ أنا الباقي وأبيت في الكتيبة ..  
وصلتني فصيلة من ك ٦ ..  
وهي نفس الوقت وصل أحمد شريف ..  
وبلغني أن العدو استرد الحجر .. وأن القوة انسحبت ..  
بقيت، فوصل ركبها وبلغني : أنه قابل القوة مسححة في الطريق  
ويقتل أن السرية انسحبت بدون أدنى مقاومة ..  
جمعنا نعمتنا وبتنا في الكتيبة .

الأربعاء ٦ أكتوبر

عودتي إلى عراق المشية

الخميس ٧ أكتوبر

معركة المحجز الثالثة ...

قطع الطريق - ضرب عراق المشية بالطائرات

١٥٠٠ اتصل الشافعي بها ..

وطلب إرسال سرية بسرعة وجماعة هاون ٢, ٤ بوصة ..

وكان صوته يدل على منتهى الانزعاج ..

أرسلت سرية بقيادة حسى عثمان ..

الجمعة ٨ أكتوبر

طلبت وضع سرية بالكتيبة وسرية بالدرايمة ..

وقلت : إن اليهود بنشاطهم في دكرين ودير الريان في آستنا ..

ونشاطهم في المحجز، وفي أبو جابر في الجنوب ..

ينوون على ما أعتقد فتح طريق في هذا القطاع ..

وبيئت ذلك لعواد بك وثابت وصلاح سالم وعدد انفتاح فؤاد ..  
أرسلوا لنا سرية على أن تقوم بدورية ليلية على المحجر باستمرار .  
فاعترضت على ذلك ..

وقلت : إن اليهود لابد وأن يضعوا كميناً لها ..

والأجدى هو وضعها بالكتيبة ..

وقد وافق قائد اللواء على ذلك ..

مسافر عبد الحكيم وزكريا بالإجازة ..

وكلموسى بالتليفون من عراق سويدان ..

السبت ٩ أكتوبر

أوامر من اللواء الرابع بوضع ٣٠٠ عسكري من الإمداد بالرحال تحت  
قيادة الكتيبة ..

الأحد ١٠ أكتوبر

سعت ١٢٠٠ .

وصل محمد السيد ومعه ٣٠٠ من الإمداد بالرجال ..

صدر أمر بإلغاء الهجوم الثقيل على المحجز ..

الاثنين ١١ أكتوبر

صدرت أوامر أمس بسحب السرية الأولى من هربيا من قيادة القوات  
الضاربة وتمضم إلى الكتيبة ..

وصلت الساعة ١٠٠٠ ووضعت بالاحتياط ..

الثلاثاء ١٢ أكتوبر

عادت القوة الخاصة بالإمداد إلى غزة ..

وتركت سرية مع الكتبية ..

أوامر باحتلال أبو طر والسكرية كن معها بفصيلة .

الأوامر من صلاح سالم وعبد الفتاح فؤاد ..

عارضت هذه الفكرة

الأربعاء ١٣ أكتوبر

بمضي الساعة ٢٠٠٠ من الشاهد بحربه الأمير أن العدو يحاول اتحاد

موقع أمامه ..

أمرت الهاون ٤,٢ نوصة بصره ..

وطلبت من حسنى عبد العزيز الذى كان وصل اليوم أن يأخذ فصيلتين

ويقوم داورية قتال ..

وصل فلم يحد شيء قطبت منه المبيت ..

الخميس ١٤ أكتوبر

بلغنى حسنى أنه وجد طلقات فارعة فى اهل الذى كان به العدو وسلط

شائث ..

أحدا مدونى لجة الهدنة لمعاينة المكان ..

الجمعة ١٥ أكتوبر

١٢٠٠ طلبت لمقابلة أركان اسواء الساعة ١٥٠٠ ..

١٥٠ بلغت أن العدو استعاض أن يمر فى اللية الماصة من التقاطع

والجدل عددا كبيرا من العربات ..

١٦٠٠ طلب منى أن أرسل تحت قيادة اللواء السرية الأولى وسرية

الإمداد .

قلب عبد السلام عصي في رئاسة انواء وصلاح سائم

السبت ١٦ أكتوبر

من الساعة ٢٠٣٠ أمس .

شاطر للعدو في حرية الأمير ..

احتل حرية عطا الله ..

الساعة ٥٠٠ ، بدأت القنابل تسقط على عراق النشيه ثم بدأ الهجوم

الكبير .

دبابات طائرات مشاه .

النصر الكبير ..

حرق اليهود للهدنة في قطاع ك ٦

الساعة ٢٠٣٠ أمس ..

اتصل الشاهد بي من حرية الأمير ..

وقال : إنه يسمع حركة ..

فطلت منه أن يعمل على إرسال دورية استكشاف ..

عادت .. وقالت : إن العدو يحاول احتلال حرية عطا الله ، وانته حوب

الصريق

فطلت منه إرسال دورية قتال وإرعاعه بانهاون

واستمرت المناوشات طوال الليل ..

وفي الساعة ٤٣٠ اتصلت بعد اعتناح مؤاد ولعته فطلت طرده

في الساعة ٥٠٠ .

وكل شيء هادئ بعراق المشية

فوجدنا بنيران هاون شديدة ..  
تجمعات من جثث على البلدة ..  
وكان الصرب في كل أنحاء البلدة، حتى أصبحت وكأنها ضباب ..  
في الساعة ٥٣٠، اتصل بي حسن عثمان ..  
وقال : إن اليهود يهجمون جهة المدرسة، وأن معهم دبابات ثقيلة ..  
عملت على سحب المدفع ٦ رطل الموجود في الجهة الشرقية وإرساله  
للجهة العربية حتى يكون هناك مدفعية ..  
وفي الساعة ٥٥٠، اتصلت بأركان حرب اللواء ..  
فقال : إنه سيكلم أركان حرب ك ١، لإرسال سرية ..  
اتصلت ك ١، فقال : إنها ستصل بعد ساعة ..  
اتصل بي حسن عثمان ..  
وقال : إن دبابات العدو اقتحمت المصيلة التي بالمدرسة، وأن العدو دخل  
عراق المنشية ..  
طلبت س ٢ سودانية ..  
وطلبت أن يقوموا بهجوم مضاد ..  
حسن عثمان بلغني أن المدفعية ٦ رطل عطلوا ..  
طلبت أبو سبيع ..  
وطلبت منه أن يرسل الحمالات لعمل هجوم مضاد ومعها أكبر عدد من  
آليات الاستعانة ..  
توجهت للسرية السودانية ..  
فبلغني الضابط أن يشير توجهه إلى المدرسة ..

توجهت إلى الحملة وطلت إحراح كل عسكري للدفاع ..  
استشهاد الشاويش حرجس  
كان العدو داخل عراق المشية ..  
دبابة من دباباته شرق المدرسة ..  
عدت من عمد السودانية فوجدت أن بشير الأمين قائد السودانية  
والحمالات، استطاعوا طرد العدو وتعطيل ٣ دبابات اثنتين بالألغام، وواحدة  
صربها عبد الحائق شوقي بعد أن اقتحمت الموقع ..  
وكان قتلى العدو كثيرين ..  
كانت الدبابة الثانية على السلك والدبابة الثالثة على بعد ألف متر ..  
ستر العدو انسحابه بالدخان ونيران ( .. ) .  
وفي الساعة ( ٩٠٠ ) ...  
عاود الهجوم مرة أخرى .. ولكن ضرب عليه بالهاون فانسحب ..  
ذخيرة الهاون ٢, ٤ بوصة قربت من التناد ..  
طلبنا ذخيرة ..  
استعملنا الطريق الخلفي ..  
طلت من أبو زيد قائد س ٥ سودانية مساعدة حربة الأمير . وكذلك  
من العمومي ..  
طلبنا ٦ رطل ..  
وصل ٤ الساعة ١٣٠٠ ..  
وبعد ذلك بحمس دقائق، حصل الهجوم الثالث لسحب الدبابات المعطلة .  
ولكن انسحبوا ..



وتركوا ثلاث دبابات أخرى في الحور حرقها الهاون ..  
وبلغت دوريتا الليلية بدلت ..  
فم الطيران أثناء انهجوم بصرب البلد مدافع الماكينة ..  
بعد الانسحاب صربت عراق المشية بحوالي ٥٠٠ قبية .  
كان يوم ١٦ تابع يوم العيد ..  
وكان عيداً حقاً بعمق الله ..  
هجم العدو بأشتى عشر دبابة .  
ترك ستة، وسحب اثنين معصتين ..

#### الأحد ١٧ أكتوبر

مهاجمة المألوجة بالطائرات .  
قطع الطريق عند التقاطع ..  
إلقاء الأحارات ... وأحارنى باكراً  
صرج جات بالطائرات .  
قطع الاتصال مع المجدل، وبيت جرير ..  
وأصبحنا محصورين ..  
لا تصل لى أى ثويات .  
موقف الدخيرة سيئ، وكذلك التعيين ..

#### الاثنين ١٨ أكتوبر

قامت طائراتنا بضرب جات بالقنابل ..  
وصل حنيل من المألوجة بعد أن قصى ليهته هناك ..  
كان داهماً لإحصار بطاريات وتوصيل بطاريات نملء ..

حصلت غارة على الفلوجة بمجرد وصوله ..

تهشمت العربة ..

مات الشاويش جرحس.

تكسرت الطاريات ..

صرت جات عليا قنابل هاون قتل صربها بالطائرات

سحبا دبابة من دبابات العدو المعطلة بواسطة عربة السحبه الثقيلة .

الدبابة مكتوب عليها G 11. Hotchicuss Fbrs مسلحة بمدفع ٢ رطل

ومدفع هوتشكس بها ترسمين سُمكهما أكثر من بوصة ..

هذه الدبابة كانت دخلت البلدة وصربها عبد الحالق شوقي بالبيات هي

الجرير الشمال؛ فقطع الجرير ..

وكان الضارب على مسافة ٥ ياردة منها ..

وقد رمى طقم الدبابة مولد دحان وبرل منها ..

ولكن مدافع الماكينة قتلتته ..

القتلى اليهود مشورون أمام السلك

عدهم كبير ..

حرجت دوريات لإحضار أسحتهم ..

نفض اليهود الهدنة بعد استكمال التسليح

وقد قاموا بهجوم عام ..

فبدأ أول نقص للهدنة، عندما في عراق المشنة يوم السبت ١٦ .

استعملوا مدفعية شديدة. تجمعات ..

سقطت قنابل لا حصر لها ..

واستعملوا الدبابات ..  
ثم استعملوا الطائرات ذات الأربع محركات ..  
كل الغارات الجوية أثناء الليل ..  
الآن الساعة ١٨٤٥ ، صرخت الطائرات الفالوجة ..  
كان استعمال الدبابات في هجوم يوم السبت على عراق المشية مصافاً  
إلى خرق الهدنة أكبر مفاجأة في هذه الحرب ...  
عندما بمعنى ضابط الموقع الذي هو حم : أن اليهود يهجمون ومعهم  
دبابات ثعينة ..  
لم أصدق ..  
ولكن عاد وقال : إن الدبابات اخترقت الموقع ..  
وعند ذلك صدقت ..  
لأول مرة يستعمل اليهود دبابات ..  
الثلاثاء ١٩ أكتوبر  
أحضرتنا ثلاثة أجهزة لا سلكي من دبابات العدو ..  
وأخذنا أسلحة كثيرة من القتلى ..  
مدافع استر وهوتشكس ومدافع بيات وبنادق ..  
استعملنا الأجهزة اللاسلكية ١٩ ماركة ٢ ..  
أرسلت النادى مع الحملات لاستكشاف طريق حلفى إلى الكتيبة عن  
طريق السكرية وأبو طر ..  
يلمى أبو زيد الساعة ١٠٠ أن اليهود استولوا على حرية حامد ..  
فطلبت منه أن يطرد العدو من هذا الموقع بأى حال .

فى الساعة ١١٠٠ بلغنى أن العدو ترك الموقع ..  
عاد المنياوى وأخبرنى أنه استكشف طريق آمن ..  
واتفقت مع السيد بك طه على ترحيل الجرحى من هذا الطريق إلى  
مستشفى الخليل ..  
والجرحى بالفالوجة كثيرون نتيجة للغارات الجوية ..  
والجرحى عددا لا يمكن إخلاؤهم ..  
وذلك بعد إخلاء جرحى يوم السبت نظراً لقطع الطريق  
إن حالة الجرحى مؤلمة ...  
فالدكتور لا حول له ولا قوة ..  
حصلت أمس حالة مصران أعور، وكان لا يمكن التصرف فيها ..  
وفى الظهر أبلغ الدكتور أن المصران انفجر ..  
وفى المساء قال أنه توفى ...  
قامت جات بضرينا بالهاون ..  
لا يمكن الرد عليها لأننا فى حاجة إلى القنابل ..  
طلب أبو زيد منى ذخيرة ..  
أرسلت له خمس صناديق ..  
الساقى خمسة عشر صندوقاً فقط ..  
اتصلت بالفيومى وطليت معه أن يرسل تعييات لنا ..  
فقال سيتصل بالخليل لطلب تعييات على أن ترسل لنا باكر ..  
وطليت ذخيرة فقال إنه سيحاول ..  
علمت أن اليهود استولوا على التقاطع وكوكبة ..

وأن الرياسة نقلت إلى عرة ..  
 وأن العدو هاجم عراق سويدان وبنواقع التي أمام كراتيه .  
 وحصد بحسائر حسيمة ..  
 وقام العدو بصرب البلد بالطيران في المساء .  
 ولكن سقطت خارج البلد ..  
 الأربعاء ٢٠ أكتوبر  
 أرسلنا الجرحى ، ومعهم الحملات إلى كسيمة لينقلوا إلى مستشفى  
 الخليل ..  
 ضمن الجرحى طفل مصاب في رجله ..  
 يدعى الفيومي من بيت حمريس أن التعيينات وصلت في الخليل ، وأنه  
 أرسلها إلى الكتيبة ..  
 فطلبت من المياوي إرسالها مع حملتين ..  
 سمعت أحجار الشرق الأدي .  
 وهم يقولون أن العدو محاصر غرة ..  
 وأنه فتح طريقاً بحدود الكتيبة ..  
 أما في الكتيبة، فهو قطع طريقاً الرئيسى إلى بيت حمريس  
 وبكى ، لا يستطيع المرور ..  
 وصل التعيين ، ومعهم عدد قليل من الدخيرة ..  
 أرسلت ثلث التعيين وكل الدخيرة إلى ك ١ لإرسالها إلى ك ٢ .  
 قام العدو بضربنا بالهاون من جات الساعة ١٦٠٠ لمدة ساعة  
 كمنى عبد الحكيم وركريا وكمال بشارة بالاسلحى .

عرفى حكيم إن هدى ومى بخير ..  
سمعت فى الراديو أن مجلس الأمن أمر بإيقاف انقتال ..  
إن قطع طرق التموين يدعو للقلق ..  
نحن مقطوعون من الشرق والغرب ..  
وأمامنا عدو وحلفاء عدو ..  
نخضع للنفس بنسبة النصف ..  
وصلنا دقيق ..

سعمل ترتيب خبز عيش وشراء لحوم معرفتنا ..

الخميس ٢١ أكتوبر

مؤتمر القالوحا - أمر الانسحاب إلى الخليل - المعارضة فيه - أمر بإلغاء  
الانسحاب - غارة حوية على عراق الدشبة - وصول الأحازات عن طريق  
الخليل .

طلب القائد إلى مؤتمر فى العالوجة فذهبت معه ..  
واحتجعا السيد طه وأركان حربه وأحمد توفيق وأركان حربيه وحسن  
كامل وأركان حربيه .

وبكنما فى أمر الانسحاب .

الأمر ينفذ الساعة ١٨٣٠ .

وكان أمراً إنذارياً فقط

كلقى السيد بك بكتاة أمر الانسحاب ، بعد أن احتج مع أحمد  
توفيق على طريقة انسحاب كتبتته ..

جهزت أمر الانسحاب مع المسحاحى ..

صدر أمر بإلغاء أمر الانسحاب  
 وأن الحالة ستتحسن ..  
 وأن أمر القتال سيصدر في مصلحتنا ..  
 عادت الأجازات عن طريق غزة بير سبع الخليل - الدوايمة .  
 عندما صدر الأمر بالانسحاب انتابني ... أفكار عدة .  
 فإن انسحابنا سيعرض جميع السكان التي من عراق سويدان إلى بيت  
 حمرين إلى التشرد ..  
 أو الوقوع في قبضة اليهود ..  
 تصورت منظر الأطفال والنساء والعائلات عند انسحابنا ..  
 وكيف سيحتل اليهود عراق المنشية والمالوجة ... إلخ ..  
 وكيف إذا استمرت الحرب سنحاول استعادة هذه البلاد التي حصّأها ..  
 عراق المنشية مثلاً التي وقفت أمام دبابات العدو وجموعه ..  
 كل ذلك سيستولى عليه اليهود ..  
 وسيكون من العسير ... بل من المحال استرجاعها ..  
 ومن ناحية أخرى ... فإن وجود ثلاثة كتائب ومعها أسلحة مساعدة ..  
 في هذا الوضع يدعو إلى التفكير ..  
 لقد كان العرض من وجودنا فصل الشمال عن الجنوب  
 والآن اتصل الشمال بالجنوب ..  
 ووجود هذا اللواء في الخليل ... يمكن أن يعبر من مجرى الأمور هناك  
 قيادة عاجزة وهزيلة .  
 الجمعة ٢٢ أكتوبر

استيلاء اليهود على خربة حمدي العاملين ..

أمر بإيقاف القتال الساعة ١٤٠٠ .

إيقاف ضرب النار ..

بلغى أبو زيد الموجود بالكتيبة: أن العدو استولى على خربة العاملين ..

و كنت قد أرسلته للمصاوى ليطلب منه احتلال هذه الخربة بواسطة

قوات من سرية لا بواسطة المناصلين ..

ولكنه لم ينفذ ..

استمر ضرب الهاون علينا ..

وصدرت لنا أوامر بإيقاف القتال الساعة ١٤٠٠ .

بلغ لنا أن الملازم أول بشري من قوة السرية السودانية بالكتيبة

استشهد ..

السبت ٢٣ أكتوبر

قطع الطريق مع الكتيبة ..

امتداد مواقع اليهود من خربة عطا الله إلى أبو طر ..

أمر جديد بالانسحاب من الخليل ..

الاعتراض عليه لقطع الطريق ..

بلغ لنا فى الصباح أن العدو احتل خربة أبو رحمة وخربة كركرة ..

وبذلك قطع الطريق مع الكتيبة .

وأصبحنا محصورين من الشرق ومن الغرب .

صدر أمر جديد بالانسحاب إلى الخليل ..

وقد بلغنا أن العدو قطع طريق الانسحاب ..



- وصدر أمر آخر بالبقاء في محلاتنا .
- نقد حوصراً وقطع صريق المواصلات مع اجدل ومع الخليل .
- خفض التعيين الذي يصرف إلى اربع .

#### الأحد ٢٤ أكتوبر

- ذهبت إلى حرية الأمير ..
- رأيت اليهود على التلة شرق حرية الأمير ... والمواقع حوينا .
- وصلت إشارة من رئاسة اللواء ... تدعوا لاطمئنان ..
- السرية السودانية تترك الكتيبة
- بلعا العيومي أن شوكت بك انسحب من رئاسته إلى الخليل .
- وأن الخط ركرين - دير الريان استولى عليها العدو ..

#### الاثنين ٢٥ أكتوبر

- يوجد أكل يكفى اثنى عشر يوماً فقط ..
- خبر من الرئاسة عن التموين من الجو ..
- طلبنا ذخيرة وأدوية ..
- العدو يهاجم بيت جبرين النيلة الماوية .
- العدو يحتل الكتيبة دون قتال ..

#### الثلاثاء ٢٦ أكتوبر

- العدو هاجم بيت حبرين اللينة الماوية من الساعة ١١٣٠ إلى الساعة ٥٠٠ بدون جدوى ..
- احتل بيت العرة ..
- لم يتمكن من احتلال المركز ..

وأخيراً قام بإخلاء البلدة ..

أرسل الفيومي إشارات طلب محدة ..

وكان يقول سدافع لأحر طلقة، وأحر عسكري والنصر لنا ..

فى الساعة ٩٠٠ أرسل يقول: إن الدحيرة نهذت

ويطلب دحيرة ..

وبهنا أنه ذهب إلى الخليل ..

الساعة ١٩٠٠ بلعنا عامل الإشارة: ان السرية تنقل لمحلل ..

وبذلك تركت بيت جبرين بدون دفاع ..

الأربعاء ٢٧ أكتوبر

طلبنى السيد بك طه وقال: إنه وصلته إشارة باحتلال بيت جبرين .

وكان هذا الخبر من الأسباب التى تؤكد أن القيادة تتخط ..

لقد أخطربهم أن الطريق إلى بيت جبرين محتل بالعدو ..

ولا توجد دحيرة من يوم ١٦ الجارى منذ عشرة أيام ..

ولكن رغم ذلك، يتجاهلون ويصدرون أوامر ..

هذه القيادة الهزيلة هى التى تسببت فى كل هذه المصائب

والحقيقة، أنه لا توجد قيادة للجيش المصرى فى فلسطين .

نفس التقاليد العتيقة ..

وعس المطاهر والتمثيل بدون إلتاح ..

لقد كون اليهود جيشاً به دبابات وقوه دفعه فى أربعة أشهر ..

واستطاعوا أن يقطعوا أوصال الجيش المصرى ..

ويحلوه فى جيوب متفرقة .

ويقطعوا خطوط مواصلاته فى عملية استعمرت ثلاثة أيام  
لقد ضربوا القط الضخيمة ... ونعدوا منها .. إلى الخلف ..  
وقطعوا خطوط المواصلات ..  
أما قيادتنا فعاجزة كل العجز ..  
لا يوجد عسكري واحد احتياطي ليستعيدوا به الموقف .  
ففكروا فى شىء واحد، وهو الهرب والهجرة بأنفسهم ..  
كان الموالوى عاجزاً ..  
فإيه قائد بدون جنود، وبدون جيش ..  
اللواء الثانى منعزل فى أسدود ..  
واللواء الرابع معزل فى القتب ..  
واللواء الجديد فى مصر منذ خمسة أشهر .. وهو كل ما فكر فيه  
قيادتنا .. لم يكمل تدريبه .  
أما اليهود فقد كونوا سلاح طيران سيطر على الجو طوال مدة  
العمليات ..  
قادتنا المنافقون يصدرون بلاغات كاذبة ..  
بعدما استولى اليهود على بئر سبع فعلاً ... رغم تكذيب النقراشى ..  
وصلنا فى مدة الهدنة بعض مدافع الفكرز والهاون فى الوقت الذى كون  
فيه اليهود سلاح طيران ودبابات ..  
الخميس ٢٨ أكتوبر  
حلقت طائرات الساعة ٦٠٠ وألفت مشورات تصاب ما التسليم .

وتشرح موقفنا جيداً بأسماء الوحدات ..  
طبعاً كلام فارغ قابله الجميع بالسخرية ..  
فبالرغم من أننا محاصرون من يوم ١٦ ..  
وبالرغم من طلبنا تعويضات ودخيرة بواسطة الطيران ..  
وبالرغم من أن طلباتنا لم تجب ..  
ولم يلتفت إلينا ..  
فسنقاوم إلى آخر رجل ..  
لقد فقدنا الإيمان في قيادة الجيش ... وقيادة البلاد ..  
هؤلاء المصللون المثلثون ....  
ماذا عملوا بعد أن دخلنا الحرب ... لا شيء ..  
لم تصل أى إمدادات للأسلحة التي دخلنا بها ..  
هى هى ....  
إن اليهود لأفضل آلاف المرات ..  
فبعدما كانوا يدافعون عن أنفسهم ببنادق الرش ..  
أصبحوا قوة كبرى بها طيران ودبابات ومشاة مجهزة بالهاون، ومعها  
مدعية ثقيلة ...  
عندما كان اليهود محاصرون قبل يوم ١٦ الحالى ...  
كانت طائراتهم فى الجو باستمرار لتموينهم ...  
أين سلاحنا الجوى ؟ ...  
لقد اختفى ...  
الجمعة ٢٩ أكتوبر

وصول ست طائرات وإلقاء دحيرة .  
الموافقة على سحب قوة حرية الأمير على أن يتم ذلك في الليل  
سحب القوة يتم الساعة ٢٢٠٠ . .

### السبت ٣٠ أكتوبر

تقوية عراق المشية والغالو حة والكوسرى بقوة حرية الأمير  
إعادة تنظيم الخط الدفاعي في عراق المشية ...  
تقوية الساحية الجنوبية بالأسلاك .  
وضع المدافع بعق ...  
إعادة توزيع القطاعات ومدافع ٦ رطل ...  
وصع مدفع عند المدرسة ...  
ومدفع عند الطريق شمال شرق البلدة ...  
ومدفع عند تبة الثلاث شجرات ...  
ومدفع عند الطريق جنوب شرق البلدة .  
العمل يرى ليلاً ..

### الأحد ٣١ أكتوبر

القائد اليهودي يحضر في عرة عليها علم أبيض ...  
ذهبت لمقابلته ..  
يطلب ما التسليم ...  
يرفض ..  
يطلب أحد حث قتلته ..

### الاثنين أول نوفمبر

جميع حث قتلى انيهود حسب الاتفاق ..  
العدو يحتل عراق الحراب ..  
وصول أربع طائرات بها تموين ...  
«العدو يعص اتفاقية إيقاف القتال بعد استلام حث انعتلى ساعة  
يضرب عراق المشية بالمدفعية ...  
عارة جوية الساعة ( ٢٠٠٠ ) ..  
العدو يحتل عراق الحراب ويضع فيها مدافع ماكينة ...  
وبذلك أصبح الطريق الأسفلت الذى يخدم عراق المشية محموراً بيران  
الأسلحة الصغيرة ...

وكذلك الناحية الشرقية ..  
والمواقع الشرقية من البلدة ..

### الثلاثاء ٢ نوفمبر

دهيت إلى مركز عراق سويدان للاستكشاف .  
ماذا رأيت ... ؟  
وصول طائرات تموين ستة ...  
العدو يضرب عراق المشية بأنهارات بشده من الساعة ( ١٥٠٠ ) .  
وصول طائرات مرة أخرى الساعة ( ١٦٠٠ ) .  
العدو يستمر في ضرب عراق المشية طول الليل بالهاون .  
تمت فى احدى ...  
هجوم ساعة التاسعة مساء على عراق سويدان

انسحاب العدو بخسائر ...

الأربعاء ٣ نوفمبر

الساعة ( ٥٠٠ ) ... تجمعات كثيفة من مدعية وهاونات العدو ...

الساعة ( ٦٠٠ ) .. هجوم من الساحة الجنوبية الشرقية بدهيات ..

وانسحابه ..

هاونات طول اليوم .

تجمعات في الجنوب ...

الساعة ( ١٥٠٠ ) ..

الضرب عليها ...

تجمعات في جات الساعة ( ١٧٠٠ ) ...

الضرب عليها ..

الضرب الآن الساعة ( ١٧٣٠ ) على عراق المنشية ..

مستمر بشدة ..

توقفت عن الكتابة نظراً لقيام العدو بهجوم في اتجاه المدرسة ...

وقد تم صد الهجوم ..

كل عمليات اليوم وصرب الهاون تعدى ثلاثمائة قنبلة ..

وحسائرننا قتييل وحريح ..

نقاتل ... ولا نستسلم ..

الخميس ٤ نوفمبر

الصرب مستمر علينا من الشمال والشرق والجنوب

مدافع هاون بكثرة ..

ومدافع ما كينة بكثرة ...  
ضرب الهاون غير منقطع ..  
الساعة ( ١٠٣٠ ) .. هجوم على قطاع السودانية ..  
لقد أظهروا منتهى النذالة .  
حضر عدد منهم ..  
روحهم المعنوية بطالة ..  
يقولون : إذا لم ينتهى الحال ... فإنهم سيتركون المواقع ..  
ولا يسمحهم من عمل ذلك إلا إن كل الطرق مقفلة ..  
صرها العدو بالمدفعية ..  
ويظهر أنه كان هجوماً ضعيفاً ..  
أو دورية .. فقد اسحبت ..  
الساعة الآن ( ١١٣٠ ) .. الحالة تزداد سوءاً ..  
العدو متفوق فى كل شيء ..  
ويتحرك كما يريد ..  
ونحن فى خنادقنا ..  
مدافع فقط ، ومحاصرون ..  
لا زالت الكتيبة الأولى تظهر روحاً سيئة فى مساعدتنا .  
الدخيرة تقريباً نفذت ..  
الهاون ٣ ليس له دخيرة ...  
الهاون ٢, ٤ بوصة تبقى منه ١٣٠ طلقة فقط ..  
الدخيرة م م لا يوجد احتياطي .. بعد استعواض ما ضرب أمس



أما الأكل فهو لحم ورز باستمرار للصياط ..

وخم وعدس للجنود .

الساعة الآن ١٢٠٠ .

سقطت قنلة داخل منزلنا ..

وكنت بالحجرة ..

والبار دخلت من الباب .

أصيب عسكريان ..

الجمعة ٥ نوفمبر

الأحبار تقول إن الجيش المصري انسحب من المجدل إلى غزة

وإن العدو دخل مستعمرة دير سيد

سألا .. فقيل إن هذا حقيقي .

السبت ٦ نوفمبر

العدو يسقط منشورات عن دخول المجدل ودير سيد ..

ويطلب ما التسليم ..

ويشترط الاحتفاظ بالأسلحة والعربات ..

الأحد ٧ نوفمبر

أداعت محطة لندن أن الحكومة طبعت من الصليب الأحمر سحبا .

ولكن العدو رفض ..

وطلب تسليم المضاد والأسلحة .

مستعمرة الخا ترفع العلم الشيوعي بمناسبة مرور ٣٦ عاما على الثورة الشيوعية .

أخبار الساعة ٢٤٠٠ أن العدو يتجمع في جاث ..

وأن هناك صوت عربات ذات جنزير ..

انتظرنا هجوم ..

ولكن لم يحدث ..

الاثنين ٨ نوفمبر

أخبار الصباح تقول إن الجيش المصري انسحب من عرة إلى الحدود

المصرية ..

أخبار المساء تكذب ذلك بواسطة وزير الحربية .

خفف العدو من النيران المزعجة .

كلمت وأكد بيت لحم ..

وصلت خطابات بواسطة إسقاطها من الجو ..

ووصلتنا حريدة المصري والإخوان والزمان عن السبت ٦ نوفمبر لأول مرة ..

الثلاثاء ٩ نوفمبر

مهاجمة مركز عراق سويدان وبيت عفة من الساعة ( ٩٠٠ ) ..

هجوم شديد جدا اشتركت فيه الطائرات والمدفعية والدبابات .

في العصر سقط مركز عراق سويدان .

حرق منه ضابط واحد، وبعض الجنود .

هجم العدو علينا من الجنوب .

ولكنه صد ..

وأحرقت المدفعية بعض عرباته ..

مارال الاكل عبارة عن أرز وشورية فقط ..

بعد سقوط مركز عراق سويدان اسحبت الكتيبة الثابتة، اسحابت عبر  
منصم إلى الفالوجة .

وبذلك ضاق الجيب ..

وأصبح محصوراً في الفالوجة وعراق المشية .

الأربعاء ١٠ نوفمبر

في فجر أسقط العدو مشورات يقول فيها . إن مركز عراق سويدان سقط .  
ويطلب التسليم ..

صرخت مدعية الفالوجة مستعمرة حبات وأحرقتها ..

حضرت الساعة ١٥٠٠ مصفحة يهودية من الشرق، عليها علم أبيص

طلب الضابط الموحد في العرة أن يحدد ميعداً ليتقابل فيه قائد الفرقة  
اليهودية مع قائد قواتنا .

ستقابل باكر الساعة ١٠٠٠ لآخره عن رد قائدا ..

أحضس حوامين من صلاح بدر قائد حصص عراق السويدان لوالدته  
وروجته يقول . إنه بالأسر وأنه بحالة جيدة

أوقف العدو الضرب ..

الخميس ١١ نوفمبر

تقابلت مع الضابط اليهودي الساعة ١٠٠٠ ..

وبدغته أن القائد وافق على مقابلة القائد اليهودي بين الساعة ١٥٠٠  
والساعة ١٦٠٠ ..

فقال إنه يأسف لعدم اتفاننا على المكان .

وأن هذا المكان بين الخطوط .. في الشمس غير مناسب

إد أن فائده يرعب في أن تناول هجاءاً من الشاي سوياً  
وهو يحبرنا بين جات وبیت جبرین ..  
واتفقنا على الاجتماع في جات .  
وسبقنا منتصف الطريق الساعة ١٥١٥ ..  
نوحنا السيد بك طه، ورزق الله المسحاحي، وجمال عبد الناصر،  
وإبراهيم بغدادی، وحلیل إبراهيم إلى الجات ..  
وقولنا مقابلة حسنة ..  
وكان الفرق شاسع بين جات وعراق المشية .  
فإن الشخص يشعر بأنه بين قوم متمدنين ..  
الآلات الزراعية الميكانيكية والنظافة والنساء في ملابس رامية بلس  
الشورت ..  
واستمعنا مع اليهود ..  
وتكلم القائد اليهودي ..  
وقال: إنه يرغب أن يمنع سعد الدماء  
وأن موقفنا ميؤوس منه ..  
وطلب أن نسلم ..  
فاعترض القائد المصري .  
طلب الانسحاب إلى عزة أو رفح ..  
فمنع اليهود ..  
وقالوا إنهم يوافقون على شرط أن يخرج الجيش المصري من كل فلسطين ..  
وطلبنا إخلاء الجرحى إلى عزة ..

ولكن رفضوا ذلك ..  
 وقالوا إليهم مستعدون أن يعصوا ما أمرت من الأديبة  
 وأخيراً، خرجنا ..  
 وقد قدموا لنا عصير برتقال، وبرتقالاً، وسدوتشا، وشكولاته، وملس  
 وبيشي فور وبسكويت ..  
 أبلغتنا الرئاسة أن قافلة ستحضر ..  
 كنمة السر (حسان) ..  
 وأن حلالة الملك أرسل تلغراف، يشكر فيه الجميع، ويشجعهم  
 وقد رقى السيد طه إلى أميرالاي مع رتبة البكوية ..  
 كتبت خطابات سيأخذها أحد العرب إلى غزة ..  
 الجمعة ١٢ نوفمبر  
 بدأ العدو الساعة ٢٣٠٠ أمس حتى الصباح بضرباً بالقنابل ضرباً  
 شديداً ..  
 عقد مؤتمر الساعة ١٠٠٠ .  
 وعرض عليها طلب من القيادة بالانسحاب .  
 ولو بتكسير العتاد ..  
 وأبدينا آراءنا ..  
 وكان الرأي أن ذلك مستحيل ..  
 فإن العدو من جهة الشرق يتحكم في كل الطرق .  
 وصلت إشارة عن وصول الخطابات المرسلة مع العرب .  
 غير أن الوسيط طلب مرور انتموين، وإسرائيل وافقت .

النساء تزعرط في عراق المنشية والرجالة تعشك ..

السبت ١٣ نوفمبر

يحاول العدو اتخاذ مواقع قريبة من مواقعنا من جهة اجنوب، والجنوب

الغربي ..

وقد طلبنا من الرماية أن تضرب عليه بالمدفعية ..

ولكن لم يوافق السيد بك طه ..

وأحيراً، اتفقنا على تقوية موقع الكوبرى ..

حتى لا نفصل الفالوجة عن عراق المشية إذا استولى العدو عليه ..

كان الصليب الأحمر مستطر وصوله الساعة ( ١٢٠٠ ) ..

ولكن لم يصل ..

وعلمنا في المساء أن اليهود معهوه من المرور عند التقاطعات ..

وصربوا أعضائه ..

سقطت امطار غزيرة من الساعة ( ٣٠٠ )

ومستمرة ..

وصلني باللاسلكي، أنهم اتصلوا بالبيت ..

وأن الجميع بخير ..

والسيد يوسف بك يبلغ سلامه

والعم موجود ..

يبدأ العدو في الضرب حوالي الساعة ( ١٦٣٠ ) ..

ويبدأ بعد ذلك في الإزعاج طول الليل بقتابل اليهود والمدفعية ..

وبحسب لا نرد عليه محافظة على الذخيرة ..

الأحد ١٤ نوفمبر

استمر العدو يطلق مدفعيته وهاوناته طوال الليل ..  
 وفي الساعة ١١٠٠ وصلت عربة عليها بيرق أبيض ..  
 وبلغا الضابط اليهودي أنه مستعد لإعطائنا أدوية ..  
 وأحد الجرحى إلى مستشفياتهم على أن يكونوا أسرى حرب  
 وافق القائد على أخذ الأدوية ..  
 ولكنه قال إنه مصمم على إخلاء الجرحى بواسطة الصليب الأحمر إلى  
 حوططنا ..  
 واتفقنا على أن نتصل الساعة ١٩٠٠ باللاسلكي مع اليهود لأحد الرد  
 بعد أن استلموا كشف الأدوية .  
 المطر مستمر ..  
 وقد تقابلت مع القائد اليهودي تحت الأمطار ..  
 وتكلمنا في مواضيع عامة ..  
 فقال أنه يرجو أن لا يكون متعبين في المطر ..  
 وسأل .. هل محضر الآن مطر بهذا الشكل ؟  
 وقال : إنه يرجو أن يسود السلام ..  
 وأن ترجع آمين سالمين ..  
 ونكلم فقال : أن بريطانيا هي التي رجحت بما لتحقيق أغراضها .  
 وإبهم قد تمكنوا من طرد الإنجليز من فلسطين ..  
 ويرجون أن تطردهم كذلك ..  
 وأن تتعاون سوياً ..

ما زال الضرب كالعادة .

عدو لا يحفظ العهد ..

الإثنين ١٥ - الثلاثاء ١٦ نوفمبر

انصرب مستمر كالعادة ..

وقف الأمطار لكن الجو بارد ..

لا يزال العدو يتحد مواقع في الجنوب في الوحيدات وشمال العظاظة  
وأصبح قريباً جداً ومشرفاً على عراق المشقة .. وجعلها تحت بران  
أسلحه الصغيرة

ولكنهم لم يصربوا مطلقاً ..

طلعت من السيد طه صرب مواقع العدو بالمدفعية يقابل الانفجار الجوى .

ولكنه رفض، وأبده الفسحاحى ..

لم يبدأ بالضرب ..

قلت لهما: إن العدو الآن لا يصرب على مواقعنا ..

لأنه لم يتحد مواقع للآن ..

ولكن التحربة أثبتت أن العدو بعد أن يتحد مواقع دفاعية كاملة .

سبباً في فتح النيران ..

وإن العدو حاول عدة مرات اتحاد مواقع في العظاظة

ولكن لما صرب بالهاون ٤,٢ بوصة... انسحب ..

والآن لا يمكن استعمال الهاون؛ لأن الدحيرة أصبحت لا تحتل دلت .

ولكن لم يستمع أحد منهم لهذا الكلام ..

إن أعصابهم جميعاً مضطربة ..



وللآن لم يتفهموا صعوبات العدو الذى نقاتله ..  
 إنه .. لا يحتفظ بالعهد ...  
 كل عرضه هو تكبيدنا أى خسائر ممكنة ..  
 ما دام الحكام غير موجودين ..  
 أما نحن فلا رلنا نتمحك فى إيقاف القتال ..  
 حتى يبدأ اليهودى السيطرة على الموقف ..  
 فى الساعة ٢٣٠٠ اتصل بى السودانية ..  
 وكنت نائماً.  
 ووحشت بصلاح سالم يتكلم ..  
 ويقول ' أنا صلاح يا جمال .  
 حيث لكم من غزة .  
 وقد فوحشت بذلك ..  
 وقال : إنه سيحضر مع أحد السودانية ..  
 ووصل مساءً بمعرفة عسكريين من السودانية ..  
 وكان فى حالة يرثى لها ..  
 ملابسه ممزقة، وكلها طين وقواه حائرة جداً.  
 وبعد أن استراح وأخذ كوباً من الشاي ..  
 قال : إنه خرج من عرة أمس الساعة ( ١٦٠٠ ) ..  
 ومعه ركربا محبى الدين، وثلاثة عرب أولاد، وثلاثة رجال محملة  
 بالدخيرة والأدوية، ومبلغ مائتى جنيه ..  
 ومع ركربا مبلغ مائتى جنيه ..

وإن الأولاد قالوا: إن المسافة تقطع في ست ساعات ..  
ولكنهم استمروا طوال الليل تحت الأمطار ... يسبرون بن خطوط  
الأعداء حتى طلع النهار ..  
فاحتبأوا في بيت ..  
وكان البرد قطعاً ..  
ودفأوا أنفسهم تحت التبة ..  
وكان المشوار متعباً جداً ..  
فإن الحمولة وقعت من السغال مرات عدة .  
وكانوا يحملونها ..  
وقابلوا دوريات يهودية مرات كثيرة في الطريق ..  
فكانوا يحتشون في مجارى السيول ..  
وكانوا يكتمون أفواه البغال؛ لمنع صوتها ..  
ونفذت المياه التي معهم ..  
وقاسوا كثيراً من العطش ..  
واستطاعوا بصعوبة بعد فك الحبال التي عسى البغال، أن يسترحوا قليلاً  
من الماء من أحد الآبار في وعاء فخاري قدر وشربوا .  
وعندما انتهى النهار بدأوا في السير في اتجاه عراق المنشية ..  
وحوالي الساعة ٢٢٠٠ فوجئوا باليران تطلق عليهم ..  
والعدو يشعريهم .  
ويحرق بعرباته في اتجاههم ..  
فجري ركزها والعرب في جهة الشمال ..

أما صلاح، فقد حارت قواه من التعب ..  
وسقط مكانه .  
وعثر اليهود على النغال ..  
واشغفوا بهم ..  
وأحد صلاح يزحف في اتجاه الشمال ..  
حين تيقن أنهم لم يلتفتوا له ..  
وهو حي عندما رأى تبة عراق المنشية .  
وعادت له الحياة .  
فأخذ يزحف حتى وصل للأسلاك ..  
وعندما مر من تحت أول سياج ..  
ووصل للسياج الثاني ..  
فتحت عليه نيران بنادق من خطوطها ..  
فشت في الأرض .  
وصاح : أنه ضابط مصري من عزة ..  
فخرج إليه أحد السودانية وأحضره .  
وكان في شدة الاشغال على ركوبا  
ويعتقد أنه مسك ..  
ونام معا ..  
وكانت القنابل تنسقط طول الليل ..  
والطائرات تعبر عليهما وعلى الفالوجة ..  
وفي الساعة ١١٠٠ عرفنا أن ركوبا وصل الفالوجة .

فتوجهت مع صلاح ..

وقد أطلق علينا العدو مدافع الماكنية في طريقنا إلى العربة  
وتعذنا بأعجوبة ..

وعرفت أن ركنا أمضى الليلة في الشرب العربي من مواقعنا  
وصل العدو إلى الشرب غرب عراق المسنية ..  
ولكن طرد من هناك ..

عراق المنشية مكتسحة لثيران الأسلحة الصغيرة اليهودية ..

الأربعاء ١٧ نوفمبر

عقد مؤتمر من قادة الكتائب، وأركان حربها؛ لسطر في موقف التعيين ..  
وهل من الممكن الانسحاب إلى الخليل بعد تهديد الأسحة الثقيلة .. ؟  
كان الرأي العالب، أن العملية صعبة جداً ..

وقد ترك قائد القوات الحرية لنا في هذا انتصرف .. اندى لم يوافق عليه  
علمت من صلاح أن ستة مراقبين كانوا في طريقهم إليها ..  
ولكن اليهود منعهم وأسروا اثنين منهم .

عارات حوبة طوال الليل على الفالوجة وعراق المنشية  
وصرب باستمرار بالمدفعية وقنابل محرقة .

عراق المنشية تضرب بالهاون باستمرار والأسحة الصغيرة .

الخميس ١٨ نوفمبر

احتلت ك ٢ موقعاً يشرف على التلة والخور حتى لا يصل العدو ..  
إشارة تنتظر معروف ..

معروف يصل، ومعه لوكن وفورسناك الساعة ( ٢٢٠٠ ) .

ومعهم ثمانية خيول ..

وحمسة وعشرون جدي من شرق الاردن .

ومفرقات ..

الجمعة ١٩ نوفمبر

توجهت مع معروف، ولكن لمقابل السيد طه ..

تعليمات عمليات من صبور ..

السيد طه يعترض .

السبت ٢٠ نوفمبر

قابلنا السيد طه مع معروف ولوكن ..

معروف ولوكن والجميع يعودون إلى الظاهرية .

ويتركون فورستاك .

في أخبار الساعة ٢٠٣٠ من مصر أن عبد الحكيم رقى إلى رتبة صاع

وكذلك صلاح سالم .

استثنائي ..

الاثنين ٢٢ نوفمبر

العدو يشط جداً ..

عمل ستارة دحان صباحاً ..

يضرِب انفجار جوى على ستارة دحان الساعة ( ١٧٠٠ )

وتقدم بالنتي عشرة مصفحة، وفتح مدافع ماكينة ..

فتحت سيران عليه ..

انسحب .

فورستاك يقرر الخروج مع دليل عربى ..

يخرج الساعة ( ١٩٠٠ ) ..

ويعود مرغوباً بعد ساعتين ..

**الثلاثاء ٢٣ نوفمبر**

إشارة تنتظر معروف ما بين ( ٢٢٠٠ و ١٠٠ )

العدو يتحد مواقع جديدة ..

ك ١ تهاجم العدو أمام أنكوبرى ..

معروف يصل الساعة ( ٢٢٣٠ ) ..

**الأربعاء ٢٤ نوفمبر**

توجهت مع معروف وعمان إلى الفالوجة .

تناقشنا في موضوع الانسحاب ..

معروف عادرتنا مع ( ... ) الساعة ١٩٣٠

ومعه جرحى ..

**الخميس ٢٥ نوفمبر**

إشارة من الرئاسة أنها تتفاوض؛ حل الموقف ..

وسحبنا ..

إشارة من بيت حم: إن معروف هوجم في الطريق ..

وأنه وصل سالماً .

ولكن لم يصل الجمال ورياض والمروحي السيد .

وكللاً من باشكاتب ك ١ ، ك ٢ ..

### الجمعة ٢٦ نوفمبر

إشارة من بيت لحم أن الجميع وصلوا ..  
وأن السروحي فقط مفقود ..  
مطر شديد من الساعة ( ١٥٠٠ ) .

### السبت ٢٧ نوفمبر

في الليل دورية قتال معادية في انقضاء الحصى العربي  
أطلق السودانيون بيراناً شديدة .  
واستهكوا عدداً كبيراً من الدحيرة ..  
تكلمت مع قائد السرية في صباح اليوم ..  
وأفهمته: أن العدو ربما سيتخذ هذه الطريقة لاستهلاك الدحيرة  
فإذا وصلت دورية قتال فلا تردوا عليها

### الأحد ٢٨ نوفمبر

وصلت دورية قتال في الليل كما تسأنا ..  
وأطلقت بيراناً شديدة على موقع السرية السودانية ..  
ولكن السرية لم تجب عليها بطلقة واحدة ..

### الاثنين ٢٩ نوفمبر

وصلت دورية قتال كاليومين الماضيين  
لم ترد عليها السرية السودانية ..

### الثلاثاء ٣٠ نوفمبر

كان الصول عوص باثناً في المواجهة لإحصار أحشاش  
وعاد صباح اليوم الساعة ١٠٠٠ في جمالة من ك .

ولكن قولوا بمفرقات في الطريق ..

نسفت الحملة ..

وتوفي الصول، وجرح ٣ عساكر ..

في الساعة ١٨٠٠ خرجت جماعة من فصيلة الاقتحام، لرفع الأنعام  
الموجودة في الطريق ..

فإن سلام يدع أن الحملة قابلت لعماً .

وأن الطريق به العام ..

ولكن لم نجد به العاماً ..

بل وحدا كيساً به مفترقات، وحفرة كبرى عند الحملة المسوفة

وعرفنا أن العدو وضع كمينين ..

واحد على كل جانب من الطريق .

وعادت الدورية ..

وأحدث قطن بارود لنسف الكيس ..

ولكن لما وصلت ... وقعت في كمين دبره العدو ..

فقتل شوايش الاقتحام وجرح اثنين

خرجت دورية بعد ذلك، وأحضرت المحرقي ..

صابون وسجائر وجبة فتملك

الأربعاء ١ ديسمبر

في الساعة ١٨٠٠ خرجت دورية وبسفت الكمينين ..

بعثت دورية للمرور على الطريق يومياً الساعة ( ٤٠٠ ) ..

أحذر .. أن قافلة تموين ستصل الساعة ١١٠٠ اليوم ..



وفي المساء علمنا أن اليهود استولوا على انقاصه عند عراق سويدان بعد تعثيها ..

بحجة أنهم وجدوا بها صندوق كراستات .  
وأن الماكولات التي بها مصادرة من سعيه من مصر باسم اليهود .

الخميس ٢ ديسمبر  
عند عودة دورية الساعة ( ٤٠٠ ) ..  
وجدت انشاويش رضوان قتيلا ..  
فاحضرته .

السبت ٤ ديسمبر  
وصل ثلاث جوانات من الوالد  
وجواب من عز العرب ..  
أديعت إنعمات عن حملة فلسطين .  
أنعم على البك بحمة مؤاد الذهبية ..

الأحد ٥ ديسمبر  
وصلني جواب من العم يقول: إن تحية معتكفة في المنزل لا تحرح  
وأهم بحير ..  
نقد تأملت جدا ..

فلا يشغلي أي شيء إلا هو لقاء الأولاد ..  
فإن حياتي ليس لها أي قيمة إلا لأجلهم ..

الاثنين ٦ ديسمبر  
قتل عسكري الساعة ١٧٠٠ وهو قائم بالمراقبة بفعل بيران العدو .

لارال العدو بضرب البلدة بالأسلحة الصغيرة باستمرار  
حاول العدو التجمع الساعة ١١٠٠ جهة الجنوب  
ولكن صريهه بالهاون ٤,٢ بوصة والمدفعية .  
فتشتت ..

### الثلاثاء ٧ ديسمبر

وصل من القالوجة سجاير للضباط والعساكر .  
وصابون للضباط والعساكر ..  
وجنة فلامسك وبسطرة وظروف وحوايات .  
ومبلغ مائة جنية، وجرائد متفرقة حتى ٤ ديسمبر ..  
عدد المخرحي من الكتيبة من ٦ نوفمبر إلى اليوم ٤٢ حريقاً .

### الجمعة ١٠ ديسمبر

أذاع راديو لندن أن الحكومة اليهودية أرسلت إلى باش: أنها مستعدة  
للموافقة على سحب القوات المصرية الموجودة في العالوجة إلى مكان آخر .  
كان خيراً معاجلاً ..  
ولو أنسى لا آمن للكلام اليهود .  
فإن اتفاقية إيقاف النار هي أواخر أكتوبر . لم تغد عدداً حتى الآن  
فمازال إطلاق النار مستمراً ..  
ولا يمر يوم بدون جرحى أو قتلى ..  
ولكن هذا الحذر كان له فرحة كبرى عند الجميع ..  
مطر طول الليل خفيف

السبت ١١ ديسمبر

أداع راديو إسرائيل أن القوات المصرية هاجمت قرية ( بن يم ) الدخور ..  
مطر طوال الليل غزير ..

الأحد ١٢ ديسمبر

أكلت اليوم ( كوسة ) لأول مرة منذ ١٦ أكتوبر ١٩٤٨  
ولا أعرف كيف عثروا عليها ..

وصلت رسالة من نائب رئيس إدارة احييش في الميدان يسأل  
هل أرعب في تحويل جزء من مرتبتي ولمن ؟ ..

فهل معنى ذلك أن التحويل الذي أرسلته لم يعد ؟ .

أداع راديو إسرائيل : أن اليهود سيعينون مندوباً من طرفهم؛ للتباحث مع  
كسر المراقبين في الهدنة الدائمة مع مصر وسحب قوات العالوجة .

مطر طوال الليل غزير

وكذلك طوال النهار ..

الأرض عبارة عن أوحال ..

الشمس لم تظهر .

الاثنين ١٣ ديسمبر

مازأ المطر مستمراً ..

الثلاثاء ١٤ ديسمبر

فتحت قواتنا النار على قوة يهودية كانت تحاول عبدة القوات الموحدة  
حولاً ..

ويعتقد أنها أصيبت بحسائر .

وكان معها جمال ، لأن الأرض لا تصحح لسيير العربات ..

وقد أصيب الجميل ..

الأربعاء ١٥ ديسمبر

عسكري حريق واثني مدنيين أطفال في وقت الظهيرة ..

الساعة ٢٠٠٠ فتح العدو بيران مدافع الماكينة فحاة على عراق المشية

بشدة من الجنوب والشرق ..

وأطلق قنابل الهاون ..

فقد انتظروا أن يقوم بهجوم .

ولكن استمر ذلك حتى الساعة ( ٢٢٠٠ ) .

ثم هدأ إطلاق النيران ..

لا حسائر رعم شدة الطيران وتساقط الرصاص في كل مكان بكثرة .

وكان حوش المرل الساكيس به ، ميدان تسقوط عدد كبير من الرصاص .

وصدني في الصباح جواب من تحية ..

أول جواب منذ شهرين من قبل الحصار ..

وفيه نقول : إن جوابي وصدها .. وأنها مطمئنة ..

وجوابين من الوالد .. وجواب من العم ..

أرسلت جوابين لتحية ..

وجواب لوالد .. وجواب للعم . وجواب لعم العرب . وجواب

لحمدي به شيث بحمسين جنبها لتوصيلها للمرل ..

وصل لنا سحائر وشاي للحنود من العالوجة ..

وصلت حرثه الخميس والجمعة والسبت والأحد المصيه والمصور وأحضر اليوم

### الخميس ١٦ ديسمبر

أداع راديو إسرائيل أن رايلي ذهب إلى غزة للاتفاق مع المصريين .  
ولكن لم يجد اهتماماً بالمفاوضات من اليهود ..  
وأن موقف الإسرائيليين من قوات الفالوجة متوقف على قبول المصريين  
المفاوضة مع إسرائيل ..

### الجمعة ١٧ ديسمبر

أصبحت امرأة برصاصة في بطنها ..  
وقد عمل لها الدكتور صفوت عملية استغرقت ٤ ساعات في ظروف  
عجيبة غير مساسة .

ووجد في المصارى (١٦ حرم) ..  
ولكنها توفيت في الصباح بعد أن نجحت العملية نتيجة إهمال التمرحي  
الذي لم يبلغ الدكتور أن حالتها ساءت ..  
إذ أنه انتظر وبلغه أنها توفيت ..

### السبت ١٨ ديسمبر

كلمت كمال بشارة .. وطلبت منه أن يطلب المنزل (السد بث  
يوسف) وبلغه أنه بحير ..  
اتصلنا صدفه ببشير وقال . إنه قريب منا وسيفتح معنا الساعة ١٥.٠٠  
يوماً ..

عسكري جريح جرح غير ثاقب .

### الاثنين ٢٠ ديسمبر

أداعت إسرائيل أن رايلي عاد من مصر بعد مقابلة حيدر باشا

### الثلاثاء ٢١ ديسمبر

أذاعت إسرائيل أن رايلي قد أبلغ حكومة إسرائيل (المرعومة) . أن الحكومة المصرية رفضت الكلام في شؤون الهدنة الدائمة حسب قرار مجلس الأمن، بتاريخ ١٦ نوفمبر، قبل إحصاء اليهود للنقب حسب قرار مجلس الأمن السابق بتاريخ ٤ نوفمبر ..

وقالت إن الحكومة الإسرائيلية - كانت إظهارا لحسن نيتها - قد وافقت على سحب القوات المصرية من القانوجة على دفعات ..

أدعت أن رد وزارة الخارجية على ذلك سيقدم إلى رايلي باكر صباحا

### الأربعاء ٢٢ ديسمبر

حدثت أربع طائرات وضربت المألوجة ..

وقد أصابت البومر واحدة منها وأسقطت خيف الحس .

وبرل الساقون في مطار بير توفيا ..

أرسل بشير من أدا يقول : إن عنده ثلاثة رجال من عراق المنشية ..

وماذا نريد حتى نرسله معهم ..

أرسلنا له : أسا تريد طلقات إشارة ودحيرة الماني وأي مأكولات وهواكه ..

والحقيقة أن الاكل الآن عبارة عن قمح ولحم ..

القمح مه عيش ومه دشيشة تطبخ كالفريك ومه بلينة ..

وصدت إشارة من الرئاسة إن العدو سيحاول الهجوم هذا المساء أو باكر ..

أدعت إسرائيل رد وزارة الخارجية على رايلي وهو : أن حكومة إسرائيل تعتبر نفسها حرة التصرف بعد أن رفض المصريون الهدنة للدفاع عن فلسطين وعن كيان إسرائيل ..

وإن أرادت مصر السلام ... فيها السلام وإن أرادت الحرب ... فيها الحرب .

### السبت ٢٥ ديسمبر

حدثت طائرة معادية الساعة ٥.٠٠، وصربت العالوجة بحوالي ٦٥ قسلة ..  
وصرب العدو عراق المشية بالهاون والأسلحة الصغيرة ..  
صرب شديد لمدة ساعة ..  
اتصل بي السيد بك طه وقال - إنه وصلته إشارة من الرئاسة تقول الآتي :  
قام العدو بالهجوم على البلح وحان يونس .  
ونجح في احتلال موقع أمامي ..  
ولكن قواتنا قامت بهجوم مصاد ..  
واستطاعت طرد العدو من مواقعه بعد أن تكبد خسائر شديده ..  
وامتولت قواتنا عني قافلة من ٤٠ عربة وأسلحة ثقيلة  
وجميع خطوطنا سليمة ..  
والكل منشوقون لملاقاة العدو ..  
وصل ابن المختارة الذي توجه إلى عرة لإحصار فلوس شمس ما أحد من  
الأهالي ١٥٠٠ حبيه ..  
وقد حكى عما قابله في عرة ..  
فالقوات كثيرة جداً والعدو صرب وعرقت إحدى سعه الحربية وسقطت  
طائرتان .  
والجميع يشيدون بذكر ما تبديه القوات في عراق المشية والعالوجة  
شجاعة الرجال في أيام عصيبة ..

### الأحد ٢٦ ديسمبر

حُلقت طائرة في السماء، وصربت عراق المشية ..

وحُلقت طائرات وصربت الفالوجة ..

والنشاط مزداد جداً بالنسبة للعدو .

لا رلت أمام في الحجرة مع الفائت ..

ويظهر أنه لا بد من الذهاب إلى الخندق .

الصائرات تمر طول الليل ..

تحلق الطائرة مدة طويلة تضرب أثناءها عشر قبائل .

هي حرب أعصاب أكثر من تأثير القبايل ..

ولو أن القبايل لا تؤثر .

مقطت قنبلتان هاون على مجموعة من الأهالي فمحر ١٢ ومات ٣

الدكتور كثرت أعماله وجرحاه ..

### الاثنين ٢٧ ديسمبر

كان هذا اليوم يوماً عصيباً جداً ..

وبدأت شدته في الساعة ٨٣٠، عندما حُلقت فوقنا خمس طائرات معادية ..

وصربت البدة بالقبايل الثقيلة جداً ..

كانت الطائرات تعمل Dive، وتزل القنبلة فتسمع لها صوت أثناء

رولها أشع من صوت الطائرة ..

يعقبه انفجار شمع يهز كل البلدة الصغيرة ..

والخندق أيضاً ..

وفي الساعة ٩٠٠ بدأ العدو يصرب عراق المشية بالمدفعية الثقيلة .



وكان الضرب شديداً حتى أذاً فضلت عليه صرب الطائرات .  
واستمر هذا الضرب طول النهار حتى الساعة ٢٢٠٠ ليلاً .  
وكان المعدل طلقة كل دقيقة ..  
وقد سقطت قسلة على منزل المياري ودمرتة وحرقت المياري حرقاً  
سيطاً ..  
وخرج ومعه مذكور ليوصيه إلى المستشفى  
فسقطت بجوارهم قسلة أخرى ..  
جرح فيها مذكور حرقاً بليفاً ونقل إلى المستشفى .  
وكان الدكتور في حالة عصبية وشيعة ..  
فهم يتمكن تحت هذا الضرب من الوصول للمستشفى .  
وسقطت قنابل على المستشفى  
فمات مذكور ..  
ومات عدد من الجرحى ومن الممرضين ..  
وكانت الحالة شيعة جداً ..  
وفي الساعة ١٦٠٠ حلفت ست طائرات معادية .  
ضربت البلدة بقبابها الثقيلة ..  
وكانت البلدة الصغيرة عبارة عن جحيم مطبق ..  
وكانت الهاونات تشتبك في ذلك ..  
وفي الليل كانت جميع الخطوط التي تعمل بين الرئاسة والسرايا قطعت  
بعد إصلاحها في النهار تحت الضرب الشديد .  
وبذلك كان الاتصال مع المواقع الدفاعية عسيراً ..

وكانت الطريقة الوحيدة هي المراسلة .  
وقد اتصدنا بالعالوجة بالاسلحى على شبكة رئاسة القوات ..  
الثلاثاء ٢٨ — الأربعاء ٢٩ ديسمبر  
فى الساعة ٢٣٠ وصل عبد الله أهدى قائد السرية السودانية ..  
وبلغنى ان العدو دخل عراق المنتشية من الجهة الجنوبية العربية .  
وان الفصيلة السودانية الثانية انسحبت بدون قتال ..  
وان الخط من ( الحور الموصل إلى النفالوجة ) إلى مواقع الفكرور و٦ رطل قد  
احتلها العدو بدون قتال ..  
وكانت أكبر مفاجأة وكارثة قابلتنى ..  
وأرسلت مراسلة إلى الإبراشى حيث أنه أول من سيقابل العدو ..  
وكانت جميع الخطوط مقطعة ..  
وأرسلت إلى خالد ليقوم بفصيلتى الاحتياط ..  
ويجمع تقدم العدو إلى البلدة ..  
إلى حسن عثمان ليحجر فصيلة من سريره ..  
واتصفت نأو سع ليحجر فصيلة والهاون ٢,٤ بوصة ليكون مستعداً ..  
حيث أنه سيكون أول نقطة بعد الحملة ..  
وأرسلت للمعاونة لتثبت فى مواقعها وتحمى حسبها الشمال .  
وصارت المعركة كالآتى :  
توجه خالد ومعه الفصيلتين إلى الحملة ليسد الثغرة ..  
ففوجئ بالعدو الذى قدقه بالقنابل اليدوية ..  
فقتل عشرة وتعرق الياقون ..

ودخل خالد إلى منزل الإبراشي  
تقدم اليهود ودخلوا المنزل المواجه للإبراشي ..  
وكانت الأخبار مائعة، والليل يوشك على الانتهاء ..  
أرسلت فصيلة السرية الثانية إلى محل الهاون ٤,٢ بوضعه  
وأرسلت فصيلة س ٤ إلى الخلة عن طريق المعاونة ..  
وطبعت من انفالوحة أن تصرب الخيط الذي أحنته العدو في موقعا  
بالمدة ٥٠ ..

وكذلك طبعت من الهاون ٤,٢ بوضعه بصره ..  
وطبعت من انفالوحة سرية وحملات وهاون ..  
بدأ النهار في الظهور  
وبذلك بدأنا نلم بالموقف ..  
العدو محتل المنزل المواجه للمحكمة وممر الاختار هي على البلد وممرلاً  
آخر والتين الشوكي ..  
اندفعت حملاتين من الكتيبة ( ولم يكن هناك بيزير لتسهيل غيرهما )  
في طريق المعاونة ..

وتجمعت الجيود في ميدان الجامع ..  
ووصل عمر وقال : إن العساكر متفرقون ..  
فخرج معه خليل ..  
وعاد خليل ..  
ووصل عمر مرة أخرى .  
وقال : إن العساكر لا زالوا متفرقين ..

فخرج معه القائد .

وعاد ..

ووصل عمر مرة أخرى

وقال: إن مافيش فايدة . فالعساكر ما زالت متفرقة .

فطلب منه القائد أن يجمعهم .. فقال أما تعبان لما أستريح ..

وكننت حتى ذلك الوقت موحوداً بالرئاسة حتى ألم بالموقف أولاً بأول .

وحتى أستطيع التصرف فى الحال ..

ولكن على إثر كلام عمر قررت الخروج فخرجت معه .

وحدثت عساكر فى طريق الجامع، وفى شارع الرئاسة ..

فاخذتهم معى، وتوجهت إلى ميدان الجامع ..

وكان العدو مازال محتلاً للمنزل المواحه للحملة الذى يطل على الميدان

فحاصرت قواتنا من جهة الحملة ومن جهة الجامع ..

وضربوا المنزل بالقنابل اليدوية واقتحموه ..

وقد قتل فى هذا المنزل حوالي خمسين يهودياً ..

وبدعت أن العدو ما زال فى منزل المختار ..

وقبل ذلك وصلت الساعة ٦٢٠ حساعة حمالات من امناوحوه ووصل

فيها حمالة فيها وحيد جودة وشديد وجماعة هكر .

فتقدم إلى التين الشوكى عند الحور شمال المعاونة وفتح بيراً على العدو

الموحد فى التين الشوكى فقتل عدداً وعر الساقى ..

ولكن نيران الفكرر لاحقتهم ..

وحضر شكرى فى عربة هامير إلى الميدان وجماعة حمالات ١٥

وحالتين من ك ٦ ..

فطلبت منهم التقدم وتظهير التيس الشوكي، وسد الثغره في الخط  
الدفاعي ..

فتقدموا وأدوا واجبهام كاملاً .

وقد كان مرل المختار مرلاً حجرياً فطلبت مدفع ٦ رطل نضره ..

ولكن لم أجد عربة بها بيزيس لسحب المدفع

وعليه أرسلت قوة لمسزل .

وتوجهت إليه مع كمال رؤوف الدي كان معي في كل العملية

وقد مر العدو إلى التيس الشوكي بعد أن قتل منه عدداً كبيراً ..

وبذلك ظهرت السدة ..

وأرسلت لأسي مسع حتى ينشر سرينه، ويشترك مع السودانية في سد

الثغرة التي تركها السودانيون ودهبوا إلى مواقعنا الشرقية ورفضوا التقدم .

وقد انتهت المعركة حوالي الساعة ١٠٠٠ بعد أن ظهرت السدة جميعها ..

وكان القتلى في البلد ( ٨٤ ) والأمرى ( ٥ ) ..

وفي الساعة ١١٠٠ وصلت السرية التي طلست من العالوجة فاحتلت

الجزء الخالي الذي تركه السودانية ..

وكانت الحملات قفلته .

الخميس ٣٠ ديسمبر

كان قتلاً ٥٠ والجرحى ٤٦ .

وقد ارتفعت الروح المعنوية جداً بعد المعركة ..

ألمعنى قائد السرية السودانية أن إحدى عشر عسكرياً من السرية قد

هربوا من المواقع إلى الخليل ..

وأن خمسة عشر آخرين يرفضون العمل ويريدون الذهاب إلى غزة

وقد أرسلناهم إلى الفالوجة ..

استجوبت الأسرى وعرفت مهم الخطة ..

وهي أن القوة المهاجمة عبارة عن قوة جمعت من المستعمرات من

الكتيبة ٣٣ ..

وقد وصلوا عراق سويدان، وقد مكثوا بها ٣ أيام .

ثم وصلوا حرية عطا الله، ومكثوا بها ٢٤ ساعة ..

وتحركوا منها يوم ٢٨ الساعة ٢٠٠٠ لغرض احتلال عراق المشية ..

القوة كانت ست سرايا ..

تتقدم ٣ سرايا في وادي العطاطة الساعة ٢٠٠ يوم ٢٩ ..

سرية تحتل الخط الدفاعي عند الوادي ..

وسرية تتقدم لاحتلال البدة ..

وسرية تتقدم لاحتلال ( ... ) يتوقف عند هذه الكلمة الصاغ

جمال عبد الناصر عن كتابة يومياته .. وقد توقفت الكتابة في منتصف

الصفحة مما قد يعنى أنه توقف لأسباب اضطرابية من عودة الهجوم اليهودي

على المواقع المصرية ونقت في دفتر صفحة أحيرة في نهاية عام عاصف

لم يكتب فيها وعلى غلافه الخارجي بقعة من دمه).







**النص الثالث**  
**مقاتل في فلسطين**  
اليوميات الرسمية بخط يده





## مقاتل في فلسطين

رفع

١٨ مايو

الساعة ١٠٠٠ :

صدرت أوامر شعوية من رئاسة القاعدة كالآتي :

١- يتحرك الكتيبة من رفح إلى عرة بالسكة الحديد .

٢- التحرك سعت ٠٥٣٠ يوم ١٩ مايو .

٣ يتواجد القطار بمحطة رفح سعت ١٦٠٠ يوم ١٨ مايو .

٤- استدفع الكتيبة عن غزة

٥ ستوضع الكتيبة تحت رئاسة منطقة حفرط المواصلات بعرة

رفع

الساعة ١٧٠٠ :

ركبت الكتيبة القطار .

رفع

١٩ مايو

الساعة ٠٥٣٠ :

١- تحرك القطار بحمل أفراد من رفح إلى غزة .

٢- تحركت العربات والحمالات على الطريق .

الساعة ٠٧٣٠ :

وصل القطار إلى عرة .

غزة .

الساعة ٠٧٤٥ :

١ استلمت الكتيبة الأوامر الخاصة بالدفاع عن غزة من رئاسة منطقة خطوط المواصلات .

٢- قامت جماعة الاستكشاف إلى منطقة على انقطاع لاستكشاف مواقع الكتيبة .

غزة

الساعة ٠٨٣٠ :

١ وصلت جماعة الأوامر إلى على الفطار لأحد الأوامر .

٢ صدرت أوامر الكتيبة لخصوص احتلال الموقع الدفاعي .

الساعة ١٠٣٠ :

بدأت السرايا في احتلال مواقعها .

الساعة ٢١٠٠ :

قامت دورية قتال مكونة من فصيلة أمام الموقع الدفاعي .

٢٠ مايو

الساعة ٠٢٠٠ :

عادت دورية القتال بدون اشتباك .

الساعة ٢٢٠٠ :

قامت دورية قتال مكونة من فصيلة أمام الموقع الدفاعي

الساعة ٠٣٠٠ :

عادت دورية القتال بدون اشتباك .

٢٣ مايو

الساعة ١٣٠٠ :

قامت قوة مكونة من سرية محملة بقيادة البكباشي عبد الرحمن حافظ ومعها جماعة حمالات جماعة هاو وجماعة مم ٣ للعمل بين مستعمرتي بيروت إسحاق واللاسلكي .

الساعة ١٦٢٥ :

عادت القوة بعد أن اشتكت مع العدو ولم تحدث ( حسائر )  
- السرية بقيادة الصاغ عبد العزيز كامل  
- عملت الاحتياط للكتيبة المذكورة، وعادت بدون اشتباك مع العدو  
( ..... ) .

غزة

٣٠ مايو

الساعة ١٢٠٠ :

صدرت تعليمات عمليات حربية إلى الكتيبة؛ لتأمين بحر المياه الموجود غرب مستعمرة بيروت إسحاق .

٣١ مايو

الساعة ١٥٠٠ :

قامت جماعة الاستكشاف باستكشاف الموقع .

١ يونيو

الساعة ١٦٠٠ :

قامت جماعة الأوامر بمقابلة قائد الكتيبة عند على العطار وتلقت الأوامر .

٢ يونيو

الساعة ٠٧٠٠ .

بدأت العملية، ونجحت في تحقيق العرض المطلوب

الساعة ١٠٠٠ :

عادت القوة

الحسائر (انظر يوميات الحسائر) .

٤ يونيو

الساعة ٠٩٠٠ .

صدر أمر إلى تحرك الكتيبة بتسييم المواقع الدفاعية إلى ك ٧٣، والتحرك

إلى أسدود لاستلام مواقع ك ٩٣. قل سمع ١٢٠٠ يوم ٥ يونيو

الساعة ١٣٠٠ .

تحركت جماعة الاستكشاف إلى أسدود

عرة

٥ يونيو

الساعة ٠٧٠٠ :

تحركت الكتيبة من عرة.

أسدود

الساعة ١١٠٠ :

وصلت الكتيبة أسدود واستلمت مواقع ك ٩٣، ٠

الساعة ١٣٠٠ :

تم استلام الموقع الدفاعي .

الساعة ١٨٣٠ :

صرب العدو مركز رئاسة الكتيبة بالمدفعية لمدة ٢٠ دقيقة

أسدود

٧ يونيو

الساعة ٠٦٠٠ :

سحبت سرية من الخط الدفاعي لتوضع تحت قيادة ك ٩٣ عدد مهاجمتها مستعمرة نيتسليم.

الساعة ١٠٠٠ :

صرب العدو مواقع الكتيبة بالمدفعية لمدة ساعة.

الساعة ١٤٠٠ :

ضرب العدو الكتيبة بالهاون لمدة ٢٠ دقيقة

الساعة ١٨٠٠ :

صرب العدو مواقع الكتيبة بالمدفعية لمدة ساعة.

٨ يونيو

الساعة ٠٩٠٠ :

صرب العدو مواقع الكتيبة بالمدفعية والهاون. ميران مرعحة مستمر  
الضرب على فترات متقطعة باستمرار ( انظر يوميات الحسائر )

٩ يونيو

الساعة ٠٦٠٠ :

بعدما أن العدو احتل نيه القاطيس، وقطع الطريق بين أسدود وأجدل  
لم يمكن إحضار التعيين من أجدل.

صرفت القوة تعيينات طوارئ

الساعة ١٤٠٠ :

صدرت أوامر من اللواء الثاني ( .. ) سرية لمهجوم مع قوات أخرى على  
تبه العناتيس واستعادتها على أن تكون برئاسة اللواء سعت ٠٥٠٠ يوم ١٠  
يوليو .

السرية بقيادة اليوزباشي لبيب كامل وتحت قيادتها ٢ جماعة حملات  
وجماعة هاو ٣ وجماعة مصادة للذبابات من المدفعية .  
واجبها تعزيز الواجب الدفاعي بعد طرد العدو منه .  
استمر نشاط مدفعية العدو على الموقع في فترات مختلفة حتى حلول  
الظلام .

صدرت الأوامر بالانسحاب من الموقع بعد حلول الظلام .

يومية القوة

يومية الخسائر .

أسدود .

١٠ يونيو .

الساعة ١٢٠٠ :

أوامر من اللواء الثاني لحضور القادة مؤتمر برئاسة القوات بالمجدل سعت

١٦٠٠

الساعة ١٦٠٠ :

المؤتمر بخصوص إيقاف القتال سعت ٠٨٠٠ يوم ١١ يوليو .

الساعة ١٨٠٠ .

العدو يضرب بيرناً مزعجة بالهاون والمدفعية .

الساعة ١٩٠٠ .

عادت السرية من تبة الفناطيس .

الساعة ١٩٣٠

أوامر من اللواء الثاني بإرسال قوات سعت ٠٤٠٠ يوم ١١ بسيو لاحتلال

تبة الصاطيس .

١١ يونيو :

الساعة ٠٣٣٠ .

تحركت السرية إلى تبة الفناطيس واحتلتها واستمرت تحت بيران مدفعية

العدو حتى سعت ٨٠٠ .

الساعة ٠٧٥٥ :

أوقف العدو إطلاق نيران المدفعية والهاون .

أسدود

٢٨ يونيو

الساعة ٠٩٠٠ :

وصل أمر إدارى من اللواء الثانى بالاستعداد للهجوم يوم ( .. )

وسيعقد مؤتمر يوم ٢٩ سعت ١٠٠٠

٢٩ يونيو

الساعة ١٠٠٠ :

مؤتمر إدارى .



٣٠ يونيو

الساعة ١٠٠٠ :

وصل أمر من اللواء الثاني لحضور مؤتمر سعت ١٦٠٠ اليوم.

الساعة ١٦٠٠ :

كان المؤتمر عبارة عن شرح الحطة التي ستتببع بعد انتهاء الهدنة، وكان  
واحد الكتيبة احتلال الصوافير الغربية والصوافير الشرقية، بعد نجاح ٧ لك ٣  
في احتلال بيت دوراس.

١ يوليو

الساعة ٠٨٠٠ :

جماعة الاستكشاف خرجت للاستكشاف.

٢ يوليو

الساعة ٠٧٠٠ :

خرج الأركان حرب وصابط المخابرات وصابط الحملات ومعهم حرس  
لاستكشاف الصوافير العربية.

٣ يوليو

الساعة ٠٧٠٠ :

خرج القائد ومعهم جماعة الأوامر لشرح الحطة.

٦ يوليو

الساعة ١٥٠٠ :

جماعة استكشاف السراي خرجت للاستكشاف

٩ يوليو

الساعة ١٤٠٠ :

أمر إدارى فى اللواء الثاسى انكثيبه تستعد للهجوم على حوليس بعد  
أن تسمع مواقعها الدفاعية  
مركز عراق سويدان

١٤ يوليو

الساعة ١٠٠٠ :

صدر أمر بتسليم مواقع الدفاعية ك ٩٥ وجمع الكتيبة فى الاحتياط  
بافشلاق الإنجليزى جنوب شرق نيتسالىم .  
السرية الأولى توضع تحت قيادة اللواء الثاسى بأسدود، وتنتقل الكتيبة من  
اللواء الرابع إلى اللواء الثانى .

نيتسالىم

١٥ يوليو

الساعة ٠٩٠٠ :

صدرت أوامر بوضع سرية تحت قيادة اللواء الرابع باجدل .  
عينت السرية الثانية أننى كلفت بالسقاء فى اجدل ثم نقلت إلى نقاط  
عراق سويدان .

الساعة ١٦٠٠ .

أوامر إرسال سرية إلى عزة لمساعدة ك ب ٣ فى معركة بيرون إسحاق

الساعة ١٦٣٠ :

تحركت السرية الرابعة التى لم تشتبك نظراً لانتها المعركة قبل وصولها .

الساعة ٢٠٠٠ :

عادت السرية الرابعة.

٦ يوليو

الساعة ٠٨٠٠ .

أوامر بانحياز مواقع دفاعية بمبنى السرية السودانية، التي تحتل تبة  
الفناطيس.

عينت السرية الرابعة:

الساعة ١٧٠٠ :

تم احتلال الموقع الدفاعي.

١٨ يوليو

الساعة ٠٨٠٠ :

قامت السرية الأولى الموضوعية تحت قيادة اللواء الثاني بعمل عملية  
تشبثية عند جوليس.

قامت السرية الثانية الموضوعية تحت قيادة اللواء الرابع مشتركة مع وحدات  
من قوات أخرى بالهجوم على كراتيا؛ لاستعادتها... ولم ينجح الهجوم.

الساعة ١٧٠٠ :

إيقاف القتال.

١٩ يوليو

الساعة ٠٨٠٠ :

صدرت أوامر من اللواء الثاني بأن تحتل سرية مواقع دفاعية في الحدائق  
غرب جوليس. حدها اليمين الطريق الواصل من جوليس إلى ( ... )

الساعة ١٧٠٠ :

تم احتلال الموقع الدفاعي

نيتساليهم

٩ سبتمبر

الساعة ٠٧٠٠ :

أوامر من اللواء الثاني بحضور مؤتمر برئاسة القوات التاسعة ٠٩٠٠ .

الساعة ٠٩٠٠ :

مؤتمر رئاسة القوات برئاسة اللواء أحمد علي الماوي بك. طلب من  
الكتيبة تسليم المواقع الدفاعية إلى ك ٥ ، وتوضع الكتيبة تحت قيادة اللواء  
الرابع، وواجباتها احتلال حط دفاعي من بيت جبرين إلى عراق المنشية، يتم  
الاحتلال سعت ١٧٠٠ يوم ١٠ سبتمبر ( انظر امر عمليات اللواء الرابع المرفق  
..محق).

الساعة ١٢٠٠ :

تركت جماعة الاستكشاف إلى العالوجة للاستكشاف .

الساعة ١٤٠٠ :

وصلت السرية الأولى التي ستحتل موقعاً دفاعياً حديداً هي حرية الأمير .

الساعة ١٥٠٠ :

بدأت السرية الأولى في احتلال الموقع .

الساعة ١٥٣٠ :

توجهت جماعة الاستكشاف إلى بيت جبرين .

الساعة ١٧٠٠ :

عادت جماعة الاستكشاف إلى بيتسليم

عراق المشية

١٠ سبتمبر

الساعة ٠٧٠٠ :

تحركت الكتبة في بيتسليم إلى عراق المشية

الساعة ١٠٠٠ :

وصلت اسرية الرامة إلى عراق المشية، وقامت بغيار السرية الموحودة من

ك ٥ وبقي بعراق المشية من ٢ سودانية كاملة لتكملة الموقع اندفاعي .

الساعة ١٠٣٠ :

وصلت السرية الثانية إلى عراق المشية، وتحركت لاحتلال حربة الراعي

شرق عراق المشية .

الساعة ١١٠٠

وصلت اسرية الثالثة إلى عراق المشية، وتحركت لاحتلال بيت حمير

و ( ... ) ودير نحاس وذئب بغيار ك ب ١ الموحودة هناك .

الساعة ١١٣٠ :

وصلت سرية المعونة وسرية الرئاسة ورئيسة الكتبة التي بقيت بعراق المشية

عراق المشية

٢٠ سبتمبر

الساعة ٠٨٠٠ :

أوامر من اللواء الرابع بوضع سرية من الكتبة تحت قيادة القوة الخفية

بهرية وسياصل محدثا سرية سودانية

الساعة ١٢٠٠ :

وصلت السرية السودانية واحتلت محل السرية لأولى التي تحركت إلى  
هريه.

عراق المنشية

٢٣ سبتمبر

الساعة ١١٠٠ :

انصل الدواء الرابع بالكتيبة، وبلغ أن العدو احتل انطرق بيت الجمال -  
دير الريان - عحور وطلب إرسال قوة مكونة من فصيلة إلى كل من ركرب  
ودير الريان وبيت الجمال.

الساعة ١٢٠٠ :

سحبت سرية من الخط الدفاعي مكونة من فصيلة من كل سرية،  
وتحركت معها جماعتى حمالات وجماعة هاون.

الساعة ١٥٠٠ :

وصلت السرية إلى بيت جرب ووضعت فصيلة في ركرب وفصيلة في  
دير الريان وفصيلة في بيت الجمال، وقد تمكنت انقوة من طرد القوات المعادية  
اننى كانت تهاجم المتطوعين وبقيت في محلاتها.

عراق المنشية

٢٦ سبتمبر

غيرت انقوة الموحدة في ركرب وفصيلة دير الريان وبيت الجمال بالسرية  
السودانية الموحدة في حربة الأميين، وبذلك بقيت سرية واحدة في حربة

الراعي . وبقيت عراق المنشية كما هي .

عراق المنشية

١ أكتوبر

الساعة ١٠٠٠ :

وصلت تعليمات من الحاكم الإداري لميت حميرس : أن العدو احتل حرية المحجز .

الساعة ١٢٠٠ :

صدرت الأوامر من اللواء الرابع بطرد العدو من المحجز .

الساعة ١٣٣٠ :

تحركت القوات الآتية من عراق المنشية لطرد العدو من حرية المحجز .

عربتان همر من الفرسان .

جماعتان حمالات من ك ٦ مشاة .

فصيلتان مشاة واحدة من م ٢ ك ٦ مشاة وواحدة من م ٢ سودانية .

جماعة فكرز من ك مم ٣ .

جماعة هاو ٢, ٤ من ك مم ٣ .

كان إجمالى الحطة بعد الاستكشاف كالآتى .

تتقدم الحمالات من اليمين إلى المحجز سعت صفر .

تتقدم المشاة من الشمال إلى المحجز سعت صفر .

يمين حطة إمداد لكل من الحمالات وانشاة .

الهاو ٢, ٤ من صفر ناقص ١٠ إلى صفر رائد ١٠ ( .. )

سعت الصفر ١٦٠٠ :

تعطلت الليلة نظراً لعجز الحملات عن التقدم؛ لوجود حور في الطريق وكان الاتصال مع الحملات مستمراً باللاسلكي .

كان المناضلون العرب المسجونون بالبيداف قد تدفقوا من كل مكان للاشتراك في العملية من الحليل وفي دورا و ( . . . . . ) و زكريس واشتبكوا مع العدو .

وفي الساعة ١٧٣٠

تمكنت الحملات من عبور الحور، وتقدمت إلى الحجر متبعة بالماضلين من اليمين والمشاة متقدمة من الشمال .

في الساعة ١٧٤٥ :

دخلت الحملات المحبز ومعها الماضلون، وقتلوا عدداً من العدو وأسروا بعض أسلحته .

وفي الساعة ١٧٥٠ :

قامت المشاة البلدة، وقامت بالترعير .

في الساعة ١٨٥٠ :

وصلت أوامر من الكتيبة بتسليم المحبز إلى المتطوعين العرب بناء على أوامر اللواء الرابع، وسحب القوة إلى عراق المنشية .

في الساعة ٢٢٠٠ :

عادت القوة إلى عراق المنشية .

عراق المنشية

٣ أكتوبر

الساعة ٠٨٠٠ :

بلغنا العرب الموجودين بالدوايمة : أن اليهود تمكسوا من الاستيلاء على



انحصر مرة أخرى بعد طرد العرب منها، وأن العرب محتاطون بانحصر  
يشتكون مع العدو .

الساعة ٠٨٣٠ :

بنعت هذه المعلومات إلى اللواء الرابع .

الساعة ١٢٠٠ .

صدر أمر إداري بالاستعداد للاستيلاء على المحجر

الساعة ١٣٠٠ :

العمى هذا الأمر وبعث إلى ك ب ١ ستسولي على المحجر، ومشارك معها  
جماعة حمالات من ك ٦، وستكون القيادة من ك ٦ ولقوة كالأسي :  
سرية من ك ب ١ .

جماعة فكرر من ك م ٣٠ .

جماعة هاو ٣ من ك ١٥٠ .

جماعة هاو ٢، ٤ من ك م ٣٠ .

جماعة حمالات من ك ب ٦٠ .

٩ أكتوبر

الساعة ٠٩٠٠ :

وافق قائد اللواء على إرسال السرية إلى الكتيبة ( انظر العمليات المرفقة ) .

الساعة ١١٣٠ :

وصلت السرية إلى الكتيبة، ومعها ٤ مدافع فكرر، وقامت باحتلال  
مواقع دفاعية .

الساعة ١١٤٠ :

صدرت أوامر اللواء الرابع ( تعليمات عمليات حربية رقم ٩ المرفق )  
تتخص في الآتي :

يتحرك ٣٠٠ عسكري من معسكر الإمداد بالرجال بالعربات من عزة إلى  
مركز قيادة ك ب ٦ بعراق المنشية يوم ١٠ / ١٠ / ٤٨ ، وتوضع تحت قيادة ك  
٦ سعت التحرك ٨٠٠,٠

تتحرك هذه القوة معها سرية من ك ب ٦ بأسلحتها وأسلحة معاونة  
ومصادرة لندبابات وهاون ٢,٢ إلى حرية المحجر سعت ٠٤٣٠ يوم ١١ / ١٠ ،  
لتمثيل هجوم كبير على حرية المحجر وإيهام العدو بحدية وقوة هذا الهجوم  
يقوم صابط من ك ب ٦ بعمل استكشاف بحيث يتصهر العدو من حرية  
المحجر يوم ١٠ / ١٠ .

نقوم ك ب ١ في نفس الوقت بمظاهرة أخرى على بلدة أبو حابر .

١٠ أكتوبر

الساعة ٨٠٠ :

تعيين قائد السرية الثانية قائداً لهذه العممية .

ووضع تحت قيادته الآتي :

٣٠٠ عسكري من الإمداد بالرجال .

فصيلة من السرية الثانية .

فصيلة من السرية الرابعة .

فصيلة من السرية السابعة سودانية

جماعة م م ٣ من عراق المنشية .

جماعة حمالات من ك ب ٦ .

تتحرك هذه القوة إلى حربة المحجر سعت ٠٤٣٠ يوم ١١ أكتوبر ٤٨  
تمثيل هجوم كبير على حرية المحجر، وإبهام العدو بقوة هذا الهجوم ( .. )  
الساعة ١٥٠٠ :

صدرت أوامر اللواء الرابع: أن تكون القيادة من ك ب ٦ وأن يشرف  
ضابط إشارة ك ب ٦ على المواصلات الداحية في العملية .  
المحجز .

يوم ١٠ أكتوبر ٤٨

الساعة ٠٨٣٠ :

صدرت أوامر بسحب السرية الأولى من هربا، وتعود إلى الكتيبة بعراق المشية .  
الساعة ١٢٠٠ :

وصلت قوة الإمداد بالرجال في ٢١ لورى .

الساعة ١٣٠٠ :

تحركت القوة للمبيت بالكتيبة .

الساعة ١٧٠٠ :

صدر أوامر بإلغاء الهجوم التمثيلي على المحجر .

١١ أكتوبر

الساعة ١٢٠٠ :

عادت السرية الأولى إلى عراق المنشية، ووصعت بالاحتياط .

١٢ أكتوبر

الساعة ٠٩٠٠ :

عادت قوة الإمداد بالرجال إلى عرة وتركت سرية.

١٣ أكتوبر

الساعة ٢٠٠٠ :

بلغت السرية الثانية الموجودة بحرية الأمين : أن العدو يحاول اتخاذ مواقع دفاعية شمال الطريق أمام الموقع.

الساعة ٢١٠٠ :

أرسلنا دورية قتال من فصيلتين من السرية الأولى إلى الموقع المعين، ولكن لم يحدث شيء وبقيت الدورية بالموقع.

١٤ أكتوبر

الساعة ٠٨٠٠ :

بلغنا مندوبي الهدنة بالعالوجة عما حدث، ودهسا للموقع . فوجدنا طلقات فارعة ولعة سلت شائك وقزم.

الساعة ١٢٠٠ :

معلومات المعركة كالآتي :

تقدمت القوة ولم تستطع القيام بالعملية؛ نظراً لتأخير... فقررت المبيت قرب أرض المعركة، وبدأت العملية سعت ٠٧٠٠ ولم تتمكن القوة من الاستيلاء على الخجوز

الساعة ١٢٣٠ :

طلب من الكتيبة أن ترسل جماعة حمالات أخرى لتكون تحت قيادة

قائد العملية، وأن يرسل الشاويش عند الفتحاح شرف الدين الذي قاد الحملات في العملية السابقة؛ ليتقدم بالحملات بطر، لعدم تمكنها من التقدم اليوم بدأت حات تضرب عراق المنشية بالهاون وتقطع الطريق شرقها وغربها بمدافع الماكينة.

الساعة ١٣٠٠ :

أرسلت جماعة الحملات المطلوبة ومعها الشاويش.

الساعة ١٥٠٠ :

بدأ الهجوم على المحجز مرة أخرى

وصعت حملات ك ب ٦ تحت قيادة الشاويش عند الفتحاح شرف الدين على أن يتقدم أولاً تتبعه حملات ك ب ١٠، ١.

الساعة ١٥٣٠ :

تمكنت حملات ك ب ٦ من الدخول إلى المحجر وتوسعها حملات ك ب ١ وسرية المشاة.

الساعة ١٧٣٠ :

استحيت الحملات من المحجر، وتركت المشاة.

الساعة ١٧٤٠ :

صدرت أوامر من اللواء الرابع بإرسال فصيلة من الكتيبة؛ لتكون تحت قيادة العملية

الساعة ١٨٠٠ :

أرسلت فصيلة من السرية الأولى، وكان العدو يصح على العربات بيران مدافع مائية من مستعمرة جات.

الساعة ٢١٠٠ :

وصلت إلى الكتيبة المعلومات الآتية :

قام العدو بهجوم مضاد على القوة الموحدة بالعحر . . فانسحبت إلى  
الكتيبة

١٥ أكتوبر

الساعة ١٢٠٠ :

أوامر من اللواء الرابع بأن يرسل سرية الإمداد بالرجال والسرية الأولى  
لتوضع تحت قيادة اللواء سعت ١٦٠٠ اليوم.

الساعة ١٣٠٠ :

تحركت السريتان إلى المجدل.

الساعة ٢٣٠٠ :

احتل قائد السرية انشابة بخربة الأمير بالكتيبة، وبدع أن هناك نشاط  
للعديو في خربة عطا الله

طلب منه أن يرسل دورية استكشاف التي عادت وبلغت أن العدو يحتل  
موقعا جنوب الطريق إلى بيت حرس عدا خربة عطا الله، وهو يقوم بالحفر  
وعمل الأسلاك . . . أنه بذلك قد تمكن من قطع الطريق، استمرت السرية  
الثانية مشتبكة مع العدو

الذي احتل موقعا يمينها بالهاون والفكر ( . . . ) .

الساعة ٠٣٠٠ :

أصدرت الكتيبة أمرا إداريا لفصيلة احتمالات للاستعداد لطرده العدو  
من خربة عطا الله .

أصدرت الكتبية أمراً إدارياً للسرايا لتقديم فصيلة من كل سرية بعد طلوعها بنصف ساعة .

أبلغ قائد السرية الثابتة بحرية الأمير : أن العدو لا زال قائماً بأعمال الحفر، وأنه نقل مدفع ماكينة في الساحة المواجهة للعدو، وكذلك مدفع هاون ٣، وأنه مشتبك مع العدو .

أصدرت الكتبية أمراً إلى الفصيلة الموجودة بالاحتياط من السرية الأولى بالانضمام إلى السرية الثانية الموجودة بحرية الأمير  
الساعة ٥.٥٠ :

قامت مدفعية العدو وهاوياته فحاة بضرب عراق المشية بالبيران، تجمعات مدفعية العدو تسقط على المواقع الدفاعية، ومواقع الهاون ٣ والهاون ٤، ٢ ولاقت منطقة المدرسة، والمواقع الدفاعية الهيكية أعنف هذه التجمعات. تقطعت كل المواصلات الداخلية (التليفونية) بين الكتبية والسرايا، وبين السرايا والمصائل، وبين الكتبية ونقطة المراقبة الموجودة فوق تل الشيخ على ... وتكد أفراد الإشارة خصائر كثيرة عند قيامهم لإصلاح الخطوط تحت البيران .

أصبحت جماعة الهاون ٣ غير قادرة على العمل، لكثرة الخسائر في الأفراد، ولم يصب أى موقع من المواقع الدفاعية .

الساعة ٥.١٥ :

أبلغ أركان حرب اللواء الرابع بهذه الحالة، وطلب منه إرسال طيران للاستكشاف وضرب مستعمرة جات

الساعة ٠٦٠٠ :

ظهرت ست دبابات معادية متقدمة من مستعمرة جات في اتجاه القصبلة العاشرة متنوعة بالمشاه

وقد استطاعت الدبابات اقتحام حقل الألغام... عملت خطة الهجوم المضاد بسرعة على أن يتم في الحال حتى يمكن الإمساك بالعدو، وهو غير منظم ونظراً لإرسال القصبلة الاحتياط إلى خربة الأمير ليلاً.. فقد تقرر سحب قصبلة من القطاع الحسوى الذى تحتله السرية السودانية لاستعادة المدرسة، على أن تقوم أطقم البيات الموجودة فى قصبلة الحملات باصطياد الدبابات، وتقوم قصبلة الحملات بسد الثغرات التى فتحت فى الخط الدفاعى. أرسلت رسالة مع صابط إلى قائد السرية السودانية الثانية يطلب منه فيها سحب قصبلة من الخط الدفاعى، واستعادة المدرسة وقد نفذ هذا الأمر فى الحال. وقام نفسه على رأس القصبلة العاشرة من إصابة دبابة ثالثة بنفسه بأن تسلل خلال التين الشوكى وأطلق عليه البيات.

تقدمت قصبلة الحملات إلى أرض المعركة، وقام أطقم البيات بضرب الدبابة الماقية من سياحات التين الشوكى الموجودة على الطريق الأسفلت، فاضطرت الدبابتان الباقيتان إلى الأسحاب.

الساعة ٠٧٠٠ :

تم استعادة الموقع بأجمعه. وسدت الشعرة، وحرب العدو عراق المنشية صرباً شديداً بالمدفعية.



الساعة ٧٣٠ :

وصل إلى عراق المشية باقى السرية الأولى اندى كان موجوداً بأعدل، وهو مكون من فصيلتين، وقد أسعفه طريقاً حليفاً بين القالوحي وعراق المشية، فاحتفظ بهما كاحتياط لأرالت مدعية العدو تصرب اليد

الساعة ٩٠٠ :

( . . )

ثم التقى وسارت في اتجاه الطريق الأسفلت، وانجبت الدسة الخامسة إلى موقع المدرسة، وتمكنت من تعطيل المدفع ٦ رطل الموجود في هذا انقطاع. وقد اسحبت الجماعة الأولى الموحودة بالمدرسة إلى مواقع سرية المعاورة المحاورة لها.

أما الجماعة الثانية الموحودة في التين الشوكي فقد اسحبت إلى تل الشيخ على، الموحود حلفها، وثبتت الجماعة الثالثة ومدافع الماكينة والفصيلة الحادية عشرة في موقعها واستمرت في فتح سيرانها على مشاة العدو المتقدمة، وبذلك لم تتمكن المشاة، عدا عدد قليل من عسور الأسلاك الشائكة وقام قائد السرية المعاورة بحماية الجنب الأيمن للقصاص الحبوبى. وثبتت قواته في مواقعها وتمكنت الفصيلة العاشرة بعد أن استعانت من المعاورة من تعطيل دبابتين باليات.

عندما بلغ قائد السرية الرابعة رئاسة الكتيبة: أن العدو متقدم بالدبابات في اتجاه الفصيلة العاشرة

أمرت بنقل المدفع ٦ رطل الموحود في الشرق إلى المكان المهدد، وبعد ذلك في الحال وأمرت فصيلة الهاون ٤,٢ بحمر المنطقة بين مستعمرة حات

وعراق المشية بالسيراد وطلست من ( . . ) المدفعية ٤,٥ الموجودة  
بالقوجة بضرب مستعمرة جات وطلست من الدواء ضرب تجمعات العدو في  
مستعمرة جات بالطيران وإرسال مدفعية ٦ رطل .

بلغ قائد السرية الرابعة رئاسة الكتيبة: أن العدو اخترق مواقع السرية  
الرابعة بالمباريات والمشاة، واحتل المدرسة ثم انقطع الاتصال التليفوني مع  
السرية . .

وكانت مدفعية العدو وهاوناته مستعمرة في صرب الجزء الحصى، والجزء  
الشرقي من عراق المشية .

وأصبحت رئاسة الكتيبة معرولة بعد انقطاع جميع المواصلات  
التليفونية . . . فقرر القائد: أن يتقل إلى مركز الرئاسة السرية الرابعة للاتصال  
بالمعركة وأن يقوم أركان حرب ( . . ) عراق المشية

**١٦ أكتوبر**

**الساعة ١٦:٠٠**

مرت بعراق المشية قوة مكونة من ث ب ١ وسلاح الفرسان؛ للاستيلاء  
على الحجر يوم ١٧ أكتوبر

**١٧ أكتوبر**

**الساعة ٠٨:٠٠**

بدأ العدو في صرب عراق المشية بالهاون، وقطع انطريق شرق وعرب  
البلدة بمدافع الماكية

**الساعة ١٠:٠٠**

قام العدو بعارة جوية على عراق المشية، وصرب البلدة بمدافع الماكية

الساعة ١٠٣٠ :

كدت الكتبة بأن تكون حلقة اتصال بين اللواء الرابع والعملية وكذلك بين عربات اللاسلكي الخاصة بالطيران العملية.

الساعة ١٥٠٠ :

اتصل أركان حرب اللواء الرابع من أماكن العممية بالكتبة، وطلب إرسال سرية مشاة وجماعة هاون ٤,٢ إلى مكان العملية بسرعة.

الساعة ١٥٣٠ :

تحركت القوة المطلوبة، وهي عبارة عن فصيلة من كل سرية تحت قيادة السرية الرابعة. وجماعة هاون ٤,٢

الساعة ١٨٠٠ :

عادت القوة التي أرسلت إلى المعركة وكانت المعلومات كالآتي -  
لم تستطع القوات الموحدة الاستيلاء على المحجز ولكن انسحبت بعد أن تكبدت خسائر لم تشترك السرية التي أرسلت من الكتبة في العملية.

١٨ أكتوبر

الساعة ٠٩٠٠ :

طلبت الكتبة من قائد اللواء الرابع وضع سرية بالكتبة وسرية بالدوايمة نظرا لنشاط العدو في أبو جابر والمحجز وزكريا ورعا.

الساعة ١١٠٠ :

أوامر من أركان حرب اللواء الرابع تتلخص في أن سرية سودانية ستوضع تحت قيادة الكتبة للقيام بدورية ليالية باستمرار على المحجز.

أوضحت الكتبة أن المحجز على بعد حوالي ١٢ كم من عراق المشية

وأن العدو ربما يوقع القوة في كمين، والأجدى هو وضع هذه السرية (.....) جهة الشرق ووصلت منها ذخيرة للهاون ٤,٢ وأصبحت إحدى عربات الذخيرة بطلقة من مدفعية العدو فنسفت.

الساعة ١٠٠٠ :

تقدمت ست دبابات ومعاونة لمهاجمة بعض القطاع الذى هوجم، ولكن قوبلت بهيراد شديدة من مدافع ٦ رطل، فأصبحت منها دابتين وعمرت فصيلة الهاون ٤,٢ المنطقة المتقدم منها العدو، وضربت المدفعية الموجودة بالفالوجة مستعمرة جات والتجمعات الموجودة حولها، انسحب العدو تاركاً الدابتين العاطلتين.

طلبت الكتيبة من اللواء الرابع إرسال طيراد لضرب تجمعات العدو. تمكن افراد الإشارة الذين عملوا بمسألة من إصلاح جميع الخطوط التليفونية.

الساعة ١١٠٠ :

وصل إلى الفالوجة تروب ٢٥ رطل من (.. ..)، وقد قام مع تروب ١,٥ بضرب تجمعات العدو فى مستعمرة جات. لأزال العدو مستمراً فى الضرب بالمدفعية والهاون

الساعة ١٢٠٠ :

تقدمت دبابات العدو للمرة الثالثة فى اتجاه بعض القطاع الذى هوجم، ولكن انسحبت بسرعة عندما قوبلت بنيران المدافع ١ رطل ونيران المدفعية، قام طيران العدو بضرب عراق المشية بمدافع الماكية.

١٧ أكتوبر

الساعة ١٠٠٠ :

معلومات أن العدو احتل تقاطع الطرق عند عراق السويدان، ويمكن استعمال طريق فرعى عند كوكبة قامت طائراتنا بضرب مستعمرة جاب

١٨ أكتوبر

الساعة ٠٩٠٠ :

قامت طائراتنا بضرب جات بالقابل.

الساعة ١٨٢٥ :

قامت طائرات العدو بضرب العالوجة ١٩ أكتوبر

الساعة ٠١٠٠ :

بلغنا أن السرية السودانية الموجودة بالكتيبة (.....).

الساعة ١١٠٠ :

بلغ فائد السرية السودانية بالكتيبة أن العدو انسحب من حرية حامد (....) وطلب إرسال ذخيرة.

قامت فصيلة الحمالات لاستكشاف طريق بين عراق المشية والكتيبة حتى يمكن إخلاء الجرحى إلى الخيل. وصعدت القوات الموجودة بين بيت حمرين والكتيبة تحت قيادة نواء المنطوعين، نظرا لقطع الطريق بين الكتيبة وبينهم.

الساعة ١٢٠٠ :

قام العدو بضرب عراق المشية بانهاون من جات، أرسل إلى اسرية الثانية سودانية بالكتيبة حمسة صاديقي ذخيرة

الساعة ١٦٠٠ .

انصدت الكتيبة بالسرية انثاءة بسيت جبريس، وطلست إرسال تعييبات للكتيبة عني أن تقى الكتيبة فيه إرسال الحملات الحراستها .

معلومات : أد العدو استولى على كوكبة، وبذلك قطع الاتصال نهائيا مع المجدل .

الساعة ١٨٥٠ :

قام العدو بضرب عراق المشية بطهران . سقطت القنابل حارح البلدة

٢٠ أكتوبر

الساعة ٠٩٠٠ :

أحلى المرحى إلى الكتيبة تحت حراسة الحملات، وأرست السرية الثالثة تعييبات في حمس عربات إلى الكتيبة .

الساعة ١٣٠٠ :

عادت الحملات من الكتيبة ،ومعها عربات التعييب التي أفرغت حمولتها . عادت تحت حراسة الحملات . أرسل ثلث التعييب وكل اندحيرة إلى العالوجة

الساعة ١٦٠٠ :

صرب العدو البلدة صرباً شديداً بالهاوى . تقرر حمص التعييب إلى النصف .

٢٢ أكتوبر

الساعة ١٢٠٠ :

صدر أوامر بإيقاف القتال سعت ( ١٤٠٠ ) ٢٢ أكتوبر .

الساعة ١٣٠٠ :

استولى العدو على خربة ( . . . ) المجاورة للكتيبة .

الساعة ١٤٠٠ :

أوقف القتال .

٢٣ أكتوبر

الساعة ١٠٠٠ :

طلب القائد إلى مؤتمر برئاسة بالعالوجة

الساعة ١٠٣٠ :

ذهب القائد والأركان حرب، وعقد المؤتمر برئاسة القائد المقام السيد طه

قائد الكتيبة الأولى، وبه قواد الكتائب والأسلحة المساعدة

كان المؤتمر بخصوص إشارة وردت من رئاسة القوات . وهي أمر إداري

بسحب القوات من مركز عراق سويدان إلى الخليل ... بدأ الانسحاب سعت

(.....) .

الساعة ١٣٣٠ :

وصلت إشارة من رئاسة القوات تقول : يلغى الأمر السابق

بالانسحاب ... حافظوا على مواقعكم ... سيصدر أمر بإيقاف القتال في

مصدقكم .

٢٣ أكتوبر

الساعة ٠٧٠٠ :

تبين أن العدو احتل أثناء الليل خربة أبو رحمة وخربة كركرة متحهاً

جنوباً من حرة عطا الله، وبدلت قطع الطريق بين عراق المشية والكتيبة

الساعة ٠٨٠٠ :

صدرت أوامر من رئاسة الكتيبة بحفظ التعيين إلى ربح المقرر اعتباراً من اليوم .

٢٤ أكتوبر

الساعة ٠٧٠٠ :

تبلغ لنا من قائد السرية السودانية الموجودة بالكتيبة أن السرية قد تركت مواقعها أثناء الليل ولا يعرف مصير الجود، وقد تقى معه ١٧ عسكري فقط وأنه سيترك الكتيبة ويسحب إلى الحليل.

٢٥ أكتوبر

الساعة ٠٠٠١ :

عند الاتصال مع السرية الثالثة الموجودة ببيت جبرين باللاسلكي الذي يتم كل ساعتين بلغ قائد السرية الموجودة ببيت جبرين : أن العدو يهاجم المركز من الساعة ( ٢٣٠٠ ) ٢٤ أكتوبر بشدة وأن القوة تقاوم. واستمر الاتصال مع السرية التي بلغت : أن العدو احتل تبة العرة ولا يزال يهاجم المركز.

الساعة ٠٥٠٠ :

بلغ قائد السرية أن العدو اسحب بعد فشله في الاستيلاء على المركز أو فتح أى ثغرة فيه.

الساعة ١٦٠٠ :

العدو احتل الكتيبة بدود قتال .

٢٦ أكتوبر

الساعة ٠٠٠١ :

عند الاتصال مع السرية الثالثة باللاسلكي ببيت جبرين . تبعد لنا أن العدو يهاجم المركز من سعت ( ٢٣٣٠ ) ٢٥ أكتوبر بشدة.



الساعة ٥٥٠٠ :

تبلغ لنا من السرية الثالثة أن العدو انسحب .

الساعة ٥٩٠٠ :

إشارة بالشفرة من السرية الثالثة ( ... ) ( الدحيرة ) بعدت وقد أرسلت في طلب دحيه من الخليل ، وأن المركز أصبح في وضع لا يساعد على الدفاع والسرية أصبحت معزولة تقريبا في بيت حبرين .

الساعة ١٦٠٠ :

تلخ لنا من السرية الثالثة : أن الدحيره لم تصل إلى الآن ولا يمكن للسرية أن تبقى بالمركز وستسحب إلى الخليل .

٢٧ أكتوبر

الساعة ٥٩٠٠ :

طلب القائد والأركان حرب لمقابله قائد اللواء القائم مقام السيد طه بالعالوجة .

الساعة ٥٩٣٠ :

قال قائد اللواء : إنه استلم إشارة من رئاسة انقوات باحتلال بيت حبرين ، وقد بحثت الإشارة . و أصبح من هذا الأمر غير ممكن في الحالة الراهنة لقطع لطريق كلية مع بين حبرين .

٢٨ أكتوبر

الساعة ٥٦٠٠ :

طائرات معادية ترمى مشورات تطلب فيها التسليم

٢٩ أكتوبر

الساعة ٠٨٠٠ :

ذهب القائد والأركان حرب لمقابلة قائد اللواء، وقد تباحثوا في موقف  
السرية الموجودة بحرية الأمير واحتمال قطعها عن عراق المشية، خصوصاً  
بعد احتلال العدو الكتيبة وبيت حمير، وقد استقر الرأي على سحبها  
لتقوية عراق المشية على أن يتم الأسحاب بعد الغروب ويتم سعت ٢٢٠٠

الساعة ١٩٠٠ :

بدأت قوة خربة الأمير (السرية الثانية) في الأسحاب.

الساعة ٢٢٠٠ :

تم اسحاب السرية الثانية من خربة الأمير إلى عراق المشية بدون قتال

٣١ أكتوبر

الساعة ١٦٠٠ :

تبع الرئاسة الكتيبة : أن اليهود أرسلوا عربة مصفحة عند عراق الخراب،  
عليها علم أبيص، وبها ميكروفون تطلب ضابط مصري حرج قائد الكتيبة  
وأركان حرب الكتيبة وقائد السرية الثانية مقابلة اليهود في عربة حيب.

وكان اليهود في عربة مصفحة، وبدأ الضابط اليهودي حديثه بالعربية  
وكان معه مترجم (.....)

وأنه مندوب عن جيش الهاجاناه ويطلب (الأسحاب) مما على أن المعاملة  
ستكون لائقة، وبذلك تكون الحرب بهذه القوة قد انتهت وتعود سالمة.  
وقد أجبت : أن كلامه الذي هو عبارة عن تردد بل لمشورات التي  
نقشها طائراتهم... قد عرفه جميع الجنود، وأن هؤلاء الجنود يرفضون

الاهتمام بمشوراتهم، وسحرون من هذه المادى الحديثة منهم يعلمون الآن أنهم يدافعون عن شرف بلادهم لا عن شيء آخر. ويعتبر هذا انقش في هذا الموضوع منتهيا.. وبعد ذلك فإن القضاة اليهودي: إن له طلباً آخر، وأن هذا الطلب إنساني وهو يتعلق بقتلى اليهود وأننى تركت جثثهم أمام مواقعنا منذ معركة ١٦ أكتوبر، وهو يصب أسلأهم وحصار الاتفاق معه على أن يأخذوا قتلاهم من سيوضعون في المنطقة الحرام سعت ١٢٠٠ وبحوارهم يرقى قبض.

٣١ أكتوبر - ١ نوفمبر

الساعة ١٨٠٠:

إعادة تنظيم الخط الدفاعي في عراق المشية اسريه الناسا. تأخذ قضاة في الخط الدفاعي من الطريق عراق المشية بيت جبرين إلى منتصف قطاع السرة الثانية السودانية.

السرية السودانية تأخذ نصف قطاعها الأصلى فقط على مساح آخر من الأسلاك أمام المواقع الجنوبية.

توزيع مدافع ٦ رطل أمام المدرسة عند تبة الثلاث شحرات حبوب شرق الطريق عراق المشية بيت جبرين، وواحد شمال شرق الطريق عراق المشية بيت جبرين. عمل المواقع بعمق العمل يحرق أثناء الليل.

١ نوفمبر

الساعة ١٢٠٠:

حضر اليهود وأخذوا جثث قتلاهم كالاتفاق السابق.

الساعة ١٥٠٠:

يقصر العدو اتعاق إيقاف القتال، وقام بضرب عراق المشية بالمدفعية حتى سعت ١٧٠٠

الساعة ٢٠٠٠ :

قام العدو بضرب عراق المشية بالطيران .

٢ نوفمبر

الساعة ٠٨٠٠ :

ظهر أن العدو احتل عراق الخراب، ووضع فيها مدافع ماكية وبذلك أصبح الطريق الأسفلت الذي يقطع عراق المشية معمرًا بمران الأسلحة الصغيرة، وكذلك الناحية الشرقية والمواقع الشرقية من البلدة .

الساعة ١١٠٠ :

وصول طائرات مصرية ( ستة ) للتموين

الساعة ١٥٠٠ :

العدو يضرب عراق المشية بالهاون بشدة ( .. ) .

الساعة ٢٠٣٠ :

معلومات أن العدو يقوم بالهجوم على عراق سويداء

٣ نوفمبر

الساعة ٠٥٠٠ :

تجمعات شديدة من مدفعية العدو على البلدة من مواقع العدو في عراق الخراب، وجنوب عراق المشية .

الساعة ٠٦٠٠ :

لعت السرية الثانية ( جنوب شرق البلدة ) : أن العدو يتقدم بمصفحات

عرت المنطقة بنيران الهاون ٤,٢ و ٦ رطل . فاستحيت المصفحات  
الضرب مستمر بتقطع، طول اليوم يحف، ويشدد .

الساعة ١٥٠٠ :

بعدت نقطة الملاحظة ( فوق ثمة الشيخ على ) أن تجمعات للعدو حوب  
البلدة ضربت عليها مدفعية  
الفالوجة .

الساعة ١٧٠٠ :

بعدت نقطة الملاحظة : أن هناك تجمعات في مستعمرة حات صرت  
عليها مدفعية الفالوجة .

الساعة ١٧٤٥ :

صرب عراق المشية بالمدفعية بشدة ... وبعدت المدرسة أن مصفحات  
معادية متقدمة في اتجاه المدرسة .

وقد اسحيت بعد فتح ٦ رطل . استهلك عدد كبير من ذخيرة ( )  
حسائر اليوم كله، قتيل وجريح

٤ نوفمبر

الساعة ٠٩٠٠ :

الضرب مستمر من الشمال والشرق والجنوب بالهاون والأسلحة الصعرة  
الساعة ١٠٣٠ :

العدو يماوش على القوات السودانية بعدد قليل من العدو .  
صرب العدو بالهاون ٤,٢ استمر العدو في ماوشته ثم اسحب .

الساعة ١١٣٠ .

حصر إلى مركز الرئاسة عدد من العساكر السودانية بالسلاح مركبين  
السوفييت، في روح معنوية سيئة، ويقولون : إذا لم ينته هذا الحال  
مسيتركون المواقع، ولا يجمعهم من ذلك إلا أن الطرق مقفلة. العدو يتحرك  
حولنا بمتى الجدة ويقوم بمناوشة قواتنا من الشمال والشرق والجنوب،  
وبدأنا نشعر أن العرض من ذلك هو استهلاك الدخيرة

٦ نوفمبر

الساعة ١٦٠٠ .

طائرة معادية تسقط مشورات بقول ( )، ويشترط الاحتفاظ  
بالأسلحة والمعدات

٨ نوفمبر :

لا زال الضرب مستمراً على البلدة.يران متقطعة، أسقطت الطائرات  
تجسس، ومعه حظائبات للحدود وعدد قليل جداً من الجرائد

٩ نوفمبر

الساعة ٢٠٠٠ .

أخبار : أن العدو استولى على مركز عراق سويدان، وقد خرج منه صاعق  
و بعض الجنود

١٠ نوفمبر

الساعة ١٠٠٠ .

طائرة معادية تسقط مشورات إن العدو استولى على مركز عراق  
سويدان الحصين وتصلب التسليم، علماً أن لك ٢ استجبت إلى التوجيه

الساعة ١٠٠٠ :

قامت مدفعية الفالوجة بضرب جات، وعملت حريقة بها

الساعة ١٥٠٠ :

وصلت مصفحة يهودية عليها العلم الأبيض في الأرض الحرام بين عراق  
المنشية وعراق الخراب، وحرق أركان حرب الكتيبة لمقابلة ( الضابط  
اليهودي )، ومعه ضابط الخبايا. وقد طلب الضابط اليهودي تحديد ميعاد  
يسقابل القائد المصري مع القائد الإسرائيلي، اتفق الطرفان على أن يكون الرد  
سعت ١٠٠٠ يوم ١١ نوفمبر.

أوقف العدو إطلاق النيران

١١ نوفمبر

الساعة ١٠٠٠ :

وصل الضابط اليهودي إلى الأرض الحرام بين عراق المنشية وعراق الخراب  
ولم يدم أب القائد المصري وافق على المقابلة بين سعت ١٥٩٩ و ١٦٠٠ فقال  
له لنا الخيار بين جات وبين جبريس، واتفقا على أن تكون المقابلة في جات  
سعت ١٥٣٠ بالفالوجة.

الساعة ٢١٠٠ :

أخبار من الرئاسة : أنه ينتظر دخول قافلة كلمة السر حسان.

الساعة ٢٣٠٠ :

بعد رفض القائد المصري التسليم الذي عرصه عليه القائد اليهودي  
استأنف العدو إطلاق النيران بشدة حتى الصباح.

١٢ نوفمبر

الساعة ٠٩٠٠ :

مؤتمر لقاده الوحدات بالعالوجة سعت ١٠٠٠

الساعة ١٠٠٠ :

كان المؤتمر لبحث ططب من الرئاسة بالأسحاح، ولو بعد تدمير اعتداد  
وكان الرأى: أن ذلك مستحيل إذ أن العدو أصبح مضوقاً لنا ( . . . ) من  
جهة الجنوب، والجنوب انعزى، ويظهر من ذلك: أنه يحاول أن يفصل بين  
عراق المشية وموقع الكوبرى القريب من العالوجة، ولم يتمكن من صبره  
لقلة الذخيره.

الساعة ١٠٠٠ :

ذهب أركان حرب الكتبية لمقابلة قائد اللواء فى العالوجة وليشرح له  
الموقف وكانت النتيجة تقوية موقع الكوبرى، لأنه أضعف نقطة وأصبح  
قرباً من مواقع العدو

١٤ نوفمبر

الساعة ١١٠٠ :

لم تنقطع نيران العدو حتى الآن.

ظهرت عربة يهودية عليها البندق الأبيض من جهة عراق الخراب.

خرج الأركان حرب وصابط اعابرات لمقابلتها.

ظهر أنها عربة يهودية ومعها عربة من الصليب الأحمر بها أدوية.

قال الصابط اليهودى: أن هذه الأدوية من اليهود، وأنهم مستعدون

لإرسال طبيب لنا إذا كنا نوافق. أما الجرحى فهم مستعدون لإحلائهم إلى



المستشفيات الإسرائيلية كأمري حرب  
بلغت هذه الرسالة بواسطة ضابط المخابرات على قائد لواء انفالوجة الذي  
صل أخذ الأدوية، ورفض إحضار طبيب أو إحلاء الجرحى إلى الخطوط  
اليهودية.

١٥ نوفمبر

الساعة ٠٩٠٠ :

لا يزال العدو يتخذ مواقع جديدة في الجنوب والجنوب الشرقي . وأصبح  
قريباً جداً من عراق المنشية، وأصبحت السدة تحت نيران الأسلحة الصغيرة  
باستمرار، وأصبحت أي حركة داخل البلدة معرضة لنيران الأسلحة الصغيرة  
الساعة ٢٣٠٠ :

بغت السرية السودانية ال اليوزباشي صلاح سالم وصل من عرة، وأنه  
الآن موجود داخل رئاسة السرية السودانية .

١٧ نوفمبر

الساعة ١٠٠٠ :

عقد مؤتمر من قادة الوحدات وأركان حربها، لبحث موقف السبعين،  
وهر من الممكن الانسحاب إلى الخليل بعد تدمير الأسلحة الصغيرة استقر  
الأمر على صعوبة الانسحاب .

١٨ نوفمبر

الساعة ١٦٠٠ :

طلعت انكتية من قائد اللواء احتلال موقع يقع على تلة بين موقع  
الكوبرى وعراق المشية، بصرا لان اليهود يضيقون الخناق على عراق المشية

من جهة الحبوب العربي . ويتقدمون يومياً حتى أصبح في إمكانهم قطع الطريق بين الفالوجة وعراق المسبية لو احتلوا هذه المنطقة بلغت الكتيبة من رئاسة اللواء بالفالوجة : أن البورباشي معروف الحصري سيحضر ومعه ثمانية حيول .

١٨ نوفمبر .

الساعة ١٦٠٠

طلعت الكتيبة من قائد اللواء احتلال موقع يقع على مسافة بين موقع الكوبري وعراق المسبية ؛ نظراً لأن اليهود يصيغون الحناق على عراق المسبية من جهة الحبوب الغربي ، ويتقدمون يومياً حتى أصبح في إمكانهم قصف الطريق بين الفالوجة وعراق المسبية لو احتلوا هذه المنطقة وقد وافق قائد اللواء على أن تقوم سرية من ك ٢ مشاة باحتلال هذه المنطقة بلغت الكتيبة من رئاسة اللواء بالفالوجة : أن البورباشي معروف الحصري سيحضر من الخليل وبلغ ذلك لسرايا .

الساعة ٢٢٠٠ :

وصل إلى مواقع السرية الثانية البورباشي معروف الحصري ومعه ثمانية حيول وخمسة وعشرون متطوعاً عربياً ومعهم مفرقات .

١٩ نوفمبر

الساعة ٠٩٠٠ :

الضرب مستمر على اليد بالهاون والأسلحة .  
توجه البورباشي معروف إلى الفالوجة في عربة مصفحة .

٢٠ نوفمبر

الساعة ١٩٠٠ :

اليورباشى معروف يعادر عراق المشية ومن معه إلى اخليل و ( .. )  
( صول إنجليزى ) من قوات شرق الأردن .

٢٢ نوفمبر

الساعة ٠٩٠٠ :

نشاط غير عادى : العدو يصرب ( انفجار حوى ) وأسلحه صغيرة . يعمل  
ستار دحان على المواقع .

الساعة ١٧٠٠ :

العدو يعمل ستار دحان على جميع المواقع ويضربها بالأسلحة الصغيرة ،  
ويتقدم بمصفحات إلى قرب المواقع ويسحب استهدكت قواتنا كمية كبيرة  
من الدحيرة نظراً لتسائر الدحان .

٢٣ نوفمبر

الساعة ٠٩٠٠ :

حمر من رئاسة اللواء : أن معروف سيصل هذا المساء .  
العدو اتحد مواقع جديدة فى الطريق أندى سدكه ( .. ) المواقع  
اليهودية .

الساعة ٢٢٣٠ :

قالت الدورية اليورباشى معروف وحضرته بعيداً عن المواقع اليهودية ،  
وقد وصل معه ٤٣ حمل وثلاثة حيول وتموين ودحيرة

٢٤ نوفمبر

الساعة ١٩٣٠ .

حرح اليوزباشي معروف ومعه ٣ حيول ومعه الصباط اخراحي من عراق  
المشيئة إلى الخليل

٢٧ نوفمبر

الساعة ١٩٠٠ .

دورية معادية تصل إلى مواقع السرية السودانية وتصلق عليها بيرات  
شديدة .

رد السودانيون واستهلكوا كمية كبيرة من الذخيرة .

٢٨ نوفمبر

الساعة ١٩٠٠

دورية معادية ( ... ) تصلق على السرية السودانية بيرات شديدة  
... السرية لا تجيب عليها ...

٢٩ نوفمبر

الساعة ١٩٠٠ :

دورية معادية مرة أخرى تطلق على السرية السودانية بيرات شديدة  
... السرية لا تجيب عليها ....

٣٠ نوفمبر

الساعة ١٠٠٠ :

كان صول التعيين موحداً بالغاووجة ؛ لإحصار بعض التعيينات . وعند  
عوده في حمالة .. وقع في كميس من المفترقات في الصريق فعطلت اخمانة

ومات الصول و حرح ٣ عساكر لم يمكن إرساء أى شخص ، لأن الطريق معمرأً بيران الأسحة الصغيرة

الساعة ١٨٠٠ :

حرجت جماعة من فصيلة الأنعام لرفع الأنعام، ولكن وجدت كيس به مفرقات ولم يصحح في جانب الطريق. عادت الدورية لأحد قالب قطن ارود وعادت فقاتلها كمين من العدو . فاطلق عليها بيرانه... فقتل واحد وحرج اثنين ولم يرفع الكيس الموجود في الطريق.

١ ديسمبر

الساعة ١٨٠٠ :

حرجت دورية وسمعت المفرقات الموجودة بالطريق تعيين دورية للمرور يومياً على الطريق سعت ٤٠٠.

٦ ديسمبر

الساعة ١١٠٠ :

تجمعات من العدو في الجنوب عند "القطار" أصقلت عليها بيران الهاون ٤,٢ بلغ عدد الجرحى في الكتيبة حتى الآن ٤٢ جريحاً.

١٠ ديسمبر :

مطر مستمر

١٤ ديسمبر

الساعة ١٠٠٠ :

لأزال الوضع مستمر المواقع اليهودية الموجودة حولنا تسعمل الحمال

١٥ ديسمبر

الساعة ٢٠٠٠

فتح العدو نيران شديدة من الأسلحة الصغيرة والهاون على جميع المواقع واستمر حتى سعت ٢٢٠٠ ثم أصبح الضرب متقطع.

٢٥ ديسمبر

الساعة ٠٩٠٠

لأزال العدو مستمر في إطلاق النيران المزعجة

٢٦ ديسمبر

الساعة ٠١٠٠٠

شاحنة العدو غير عادية.

الساعة ٢٠٠٠ :

غارات معادية من الجو على عراق المنشية.

٢٧ ديسمبر

الساعة ٠٨٣٠ :

حلقت خمس طائرات معادية فوق عراق المنشية وألقت قنابلها

الساعة ٠٩٠٠ :

بدأ العدو بضرب عراق المنشية بالمدفعية الثقيلة صرباً جيداً مستمراً بدون

توقف قطع الاتصال التلغرافي بين الكتبتين والمعالجة.

الساعة ١٦٠٠ :

لأزال العدو يضرب المدفعية الثقيلة

الحسائر قليلة

حلقت ست طائرات معادية وألقت قبايدها  
لأزال الاتصال اتليفوسى بين الكتيبة والعانوجة معطوعا، وأصبح  
الاتصال معها باللاسكى ( ... ) رئاسة القوات كل ساعة.  
الساعة ٢٢٣٠ :

لأزال العدو يصرب البلدة بالمدمعية بشدة، وقطعت الأسلاك اتليفونية  
بين الكتيبة والسربا، وقام أفراد الإشارة بإصلاحها عدة مرات، وتكدوا  
عض الحساتر وقد قطعت الأسلاك مره أخرى مع جميع اسربا، العدو السربه  
الثانية وفصيلة انهاون ٤، ٢  
٢٨ ديسمبر

الساعة ٠٢٠٠ :  
تمكس العدو من التسسل إلى قصاع السرية الثانية السودانية بدون قتل  
واستولى على مواقع السرية التى أسحت.  
الساعة ٠٢٣٠ :

بلغ قائد السرية السودانية رئاسة الكتيبة : أب العدو استولى على موقع  
السرية ماعدا الفصيلة الشمال ودخل البلدة.  
الساعة ٠٢٣٥ :

أرسلت إشارة مع مراسلة إلى تفصيلتين بين الاحياط لسد الثعرة الى  
منحت فى الخط فحرك فى الحال سد الثعرة، ولكن كان العدو قد توغل  
فى البلدة مقابلهم فى التين الشوكى، وألقى عليهم القنابل اليدوية؛ فقتل  
١١ واستحب السافود. وتقدم العدو إلى مقر حملة ( .. ) قامت امدعية  
بالضرب فى الحال.

اتصلت الكتيتبة مع السرية الثانية وأبلغتها الموقف، وطلبت منه إرسال  
فصيلة في الحال إلى رئاسة الكنيسة، وعمل ترتيب دفاع في الحلف والطرق  
المؤدية إليه.

صدرت الأوامر بحجود الرئاسة وفصيلة الإشارة والمراسلات بسد الطريق  
لواصل إلى رئاسة الكتيتبة.

بلغ الموقف للسرية الرابعة وطلب منها الدفاع عن شمال قطاعها وإرسال  
فصيلتين لتقيام بهجوم مضاد

قام العدو بالهجوم على موقع السرية الثانية ورد بحسائر  
بلغ الموقف لفصيلة الهاون ٤,٢ وسرية المعاونة.  
الساعة ٠٣٠٠ :

وصل العدو إلى موقع الهاون ٤,٢ وفصيلة الحمالات في طريقة إلى من  
الشبح عسى، ولكن لم يتمكن من اختراق مواقع الفصيلتين.  
الساعة ٠٣٠٥ :

وصلت فصيلة من السرية الثانية، وأرسلت إلى موقع الهاون ٤,٢  
الساعة ٠٣٣٠ :

وصلت فصيلتان من السرية الرابعة، وطلبت الكتيتبة فصيلة أخرى من  
السرية الثانية.

الساعة ٠٤٠٠ .

رئاسة اللواء في انفالوحة بلغ الكتيتبة أنها أرسلت سرية  
الساعة ٠٥٠٠ :

وصلت فصيلة من السرية الثانية والموقف مائع.



الساعة ٠٦٠٠

سبح أن العدو متحضر في المارل المواجهة للحملة ومارل جنوب  
البلدة.

الساعة ٠٦٣٠ :

قامت انفصالات التي جمعت من الاحتياطي بهجوم مصاد من جهة الجامع  
لتطهير المارل.

قامت حمالتك وجود من سرية المعاونة بهجوم مصاد في اتجاه الحملة

الساعة ٠٧٠٠ :

وصلت عربتان همر وحماله بها دحيرة م م من الفالوجة  
بدأت في تطهير التين الشوكي حول الحملة.

الساعة ٠٧١٥ :

وصلت جماعة حمالات من الفالوجة.

استطاع الجنود أن يظهروا المازل المحيطة بالحملة، وتقدموا إلى الجنوب،  
وتمكروا من تطهير جميع المارل بالحمالات والهمر وانتهت المعركة.

الساعة ٠٠٩٠٠ :

قام العدو بعارة جوية على البلدة.

الساعة ٠١٠٠ :

وصلت السرية التي طلست من الفالوجة، وقامت باحتلال مواقع السرية  
السودانية

الساعة ٠١٦٠٠ :

قام العدو بغارة جوية على البلدة

لا زال العدو يطلق ميرانه .

٢٩ ديسمبر

الساعة ٠٩٠٠ :

عارة حوية على البلدة

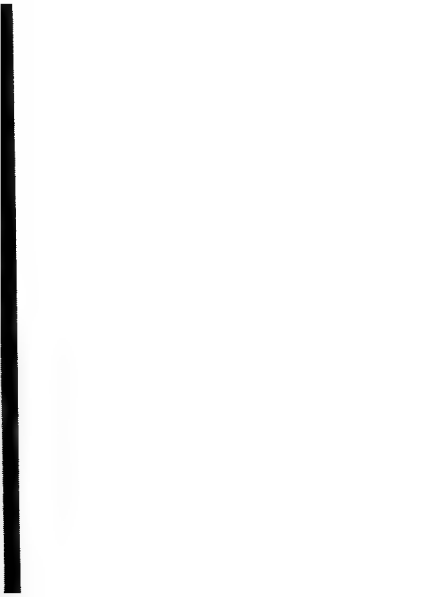
استمرار إطلاق الميران

٣١ ديسمبر

الساعة ١٤٠٠ :

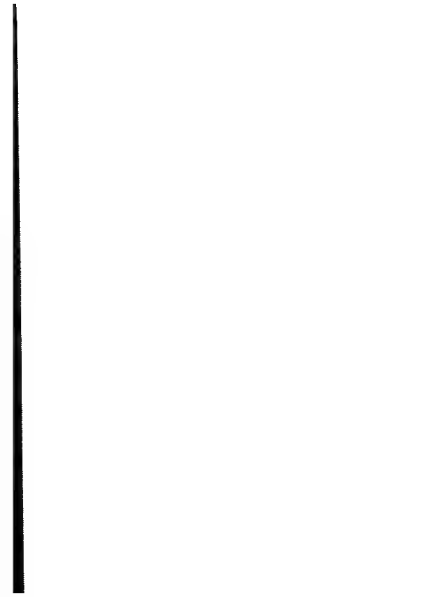
إيقاف القتال .







## المخطوطات



٢١١ ١٥٥

٢٦ شمس

الخميس ٣ يونيو ١٩٤٨

٢٥ رجب

Jeudi 3 Juin 1948

وصلت الى منزلي  
بعد ان رحت الى اعملى و اجلس  
في البيت لست اجد احد من  
الذين هم الى حالتي مع اصدقائي  
من الطرير الى عده فاجله مع  
التي في منزلي  
التي في منزلي ...

في الصباح  
في الصباح  
في الصباح  
في الصباح







١٨٠-١٨٦

٢١ بؤنه

الاثنين ٢٨ بؤنه ١٩٤٨

٢١ شعبان

Lundi 28 Juin 1948

رمضان انعام الله بؤنه  
ومدر يوم ٢٩ السنه

١٨٠-١٨١

٢٢ يونيو

الثلاثاء ٢٩ يونيو ١٩٤٨

٢٢ شعبان

Mardi 29 Juin 1948

هذهما لقطتان كانتا عارفتين عن  
 حذرات وأحد مفر من الناس لرمضان  
 هو أحد مفر من تلك لداره التي  
 عطف النصارى الذي كان يسترى الزناجر  
 إن قال به أن ما كان له لدية أحسن  
 من توقع لحياته التي أخذوا الحية وتولي  
 بغيره من الخلق وما كان أحد اليهودية كل  
 ما تكلم فقال أمركم من أن قال في  
 المثلث أنه عاكر ومما كان به  
 على المواجه اليهودية بالقبض وبذاتنا  
 من الذي انقلب لتع في ... والمهنة به  
 مرفوع التاذي كان في غابة التمام

١٨٤-١٨٢

٢٣ بؤنه

الأربعاء ٣٠ يونيو ١٩٤٨

٢٣ شعبان

Mercredi 30 Juin 1948

عنه مع العلم دنت وتكلمت مع الحبيب  
... وأخبرته ...  
... الله ...

تفكر مع ... والله ...  
... الله ...

... الله ...  
... الله ...

أما الوقت فهو عام ...  
... الله ...  
... الله ...

١٨٣—١٨٢

٢٤ بؤنه

الخميس أول بؤنه ١٩٤٨

٢٤ شعبان

Jeudi 1er Juillet 1948

حزبتي في القاعة العامة لا تلتفت  
منه العاصرون ذلك ثم تفهم  
عالمهم، فقلت له الخلف يترك  
للجسديين في صلاته الخارصة  
وفاط الحالد



١٨٥ - ١٨١

٢٦ يوليه

السبت ٣ يوليه ١٩٤٨

٢٦ شعبان

Samedi 3 Juillet 1948

ذهبت مع أختي رشا، السرايا الى  
المتاحف، في زيارة الى المتاحف  
التي ألفتها في سنة ١٩٤٨

۱۸۶ - ۱۸۰

۲۷ یۆنه

الأحد ۴ یوله ۱۹۴۸

۲۷ سبائ

Dimanche 4 Juillet 1948

عادت انظار بانگور دین اید کاه معود  
دولت ایشیه دین خیر اید

١٨٧-١٧٩

٢٨ بؤنه

الاثنين ٥ يولييه ١٩٤٨

٢٨ شعبان

Lundi 5 Juillet 1948

علتنا يا حركه الله - بورج بونج  
فت.



١٨٨-١٧٨

٢٩ يولي

الثلاثاء ٦ يولي ١٩٤٨

٢٩ شعبان

Mardi 6 Juillet 1948

حضرت صاحب الجلالة الملك  
ووصل الى مصر، الواقع اننا فيه التفت

حضرت الملك (مصر) (مصر) (مصر)  
وكانت حنة عاتق واسود ولبيبت وناث. رأت  
وكانت حارة ويسر. رتخرجنا الى البهائم  
والتيه. الرهبره. حيوه. راتلنا. لكر  
حيدا. ورجيا. رسة. سبه. هلا. بكر  
الذي. وراينا. صغيرة. حلق. لكر. بغيره  
الى الجنوب. راتلنا. رت. ر. ر. ر.  
الى الشمال. وراينا. بجم. ر. ر. على  
م. م. ١١. بارده. ر. بكر.

١٨٩-١٧٧

٣٠ بؤنه

الأربعاء ٧ يولييه ١٩٤٨

٣ شعبان

Mercredi 7 Juillet 1948

ظهر الغائب لصور مؤثر آتاه  
تلك مع قديم الكون حوراني الشاه وقل  
الكلام الكون حور مراد الجلبني لعالم الغائب  
دعيت دوتيه انه الادار حورتي تلتنيه  
الساسة معاه الامه لله ١/٧ وقل حور  
بيت دوتيه في عمله تليه - ليقدم بل  
السودا حور ..

١٩٠ - ١٧٦

أول أيب

الخميس ٨ يولي ١٩٤٨

أول رمضان

Jeudi 8 Juillet 1948

كانت الحارة الفارة على بيت دراسي  
 سببه طرد ناس الغزوة بورداسي  
 استلمت الـ طار واليهود التي القده  
 وبذلك الـ بغير الفائق لا طوره اشار  
 البائع ابل الـ تاره طك الهاء لبايعه  
 بالملقة الدسة بـ ط على اعقوا فلم يهل  
 الـ ندره فغار انور ابور ندره الـ  
 فانه هم ركبوا بيه حارة ديل بـ الـ  
 ندره بـ ران كيجا مـ الـ بـ

١٩١-١٧٥

٢ أيلول

الجمعة ٩ يولييه ١٩٤٨

٢ رمضان

Vendredi 9 Juillet 1948

وصلنا أمم انباء السلام المنبج  
منتهى للهمم . قلم الدافع الباعية لقمه  
جوليس بن الاممكتاء بلطبار ..  
شعرها بلتكتاء النخله ورجلت  
فومى السعد وراى مناره ال اخراجته  
منه على جوليس وما بلطبار للبلنه  
بعضا النخله  
علا حرك للهم وكان عارجله ليه  
راو .. وكات القه سهيل مبريه  
تفتن سه القه مبريه سه الجنوب مبريه  
احترام











١٩٦٠-١٧٠

٧ أيار

الأربعاء ١٤ يولييه ١٩٤٨

٧ رمضان

Mercredi 14 Juillet 1948

تفتت كتابي على رءوس  
 اربعة دامت عروجه واسر عروجه  
 فقلت له ارمه هه - بكاه ذلك العنقه  
 اذ مع ا مكنه  
 لفتت له ا به اليمه مئله الهم بكاه  
 قلت له ا مكنه صيا الكاه الهمه  
 هه - ا رتبه ا لكتيه الهمه  
 لكتيه الهمه الهمه الهمه الهمه  
 اسلم من رتبه الهمه  
 ا a

١٩٧-١٩٩

٨ أيار

الخميس ١٠ يولييه ١٩٤٨

٨ رمضان

Jeudi 15 Juillet 1948

— ذهبت الى قاعة كورنيش عماره سويدان  
 هب لي الى راس السبعه وبعده رجعت  
 السبعه لم تاتي الطيره فضل كجده  
 رمار

ارسلت — الى لوقارها ولكن لم يرد  
 نأخره — رماره رطلت لبس انه السبعه  
 نؤن رانه سببه مدويه حانه حركه .

ملس الارتر رنه القال زاذله —

١٩٨ ١٩٨

٩ أوت

الجمعة ١٦ يولييه ١٩٤٨

٩ رمضان

Vendredi 16 Juillet 1948

استقبلت صباحاً رنايم جويج من إيطاليا  
 ثم خرجت إلى القطار الثاني  
 ثم إلى دار عملي في الجبل  
 ثم إلى دار عملي في الجبل

١٩٩-١٦٧

١٠ أيارب

السبت ١٧ يولييه ١٩٤٨

١٠ رمضان

Samedi 17 Juillet 1948

بسم الله الرحمن الرحيم  
مرفق أسبوعنا بالكتبه الخاضعة  
أوقف القانون الخاضع  
البيانات استاءه إله العبد  
عول منه آلف به إمامه

١٦٦-٢٠٠

١١ أيار

الأحد ١٨ يولييه ١٩٤٨

١١ رمضان

Dimanche 18 Juillet 1948

حسرت أواخر أعيان الفال الصالح  
كانت السرم الدوي تقدم عليه تمبسة  
على جولسي  
كانت السرم الثانية تقدم مع فوات أخوه  
بالهم على "داسة" لغت انطويه الى  
الفاكوجو

في الصلوات فوجينا عذرك في اليه حسي  
ملازا - فطنت أحيانا فوه فطرطنا  
اعتقنا في اليهودية وكنه فطرطنا انك صبه  
لفباريه اليهودي فاجزنا ملازا است  
برميه فب الهده

١٦٥-٢٠١

١٢ أيب

الاثنين ١٩ يولييه ١٩٤٨

١٢ رمضان

Lundi 19 Juillet 1948

الليلة عا. ٩ ورحيل حلي

١٦٠-٢٠٦

١٧ أيب

السبت ٢٤ يولييه ١٩٤٨

١٧ رمضان

Samedi 24 Juillet 1948

استأجر الملح لـ... من ديارنا ... الحام  
الغريبه مكرمة ... المالح بدأ حفر  
... ولد يملح ...

١٥٩-٢٠٧

١٨ أيار

الأحد ٢٥ يولييه ١٩٤٨

١٨ رمضان

Dimanche 25 Juillet 1948

مروءة شريفة على الخلق الداعي الذي لم ي  
 عليه وحلما بل الذم . ومع ذلك  
 من عليه الذم بعد ذلك . فقال  
 كان من سيرة السامع والذم والحمد كل  
 مبرحطاه تقريبا على الرأى فنى  
 نفسه وكتب الذم . كان يقول  
 بارة . . . . . من مقتضا ويتكلم  
 السعة لم دمه ولم من قد انطاعت  
 الذي نظم الحور . قد ما ان احبوا  
 ذلك . . . . . وحمدوا  
 كل من على الحكيم ما ار مع الداعي  
 لم . . . . . قال ان  
 لم استمع الكلام مع الداعي  
 افضل لي على الحكيم الذي كان  
 لم استمع انظر ان الداعي  
 كل من حركه . . . . .  
 نازن مع الحزن واليسار .



١٦٦-٢٠٠

١١ أوت

الأحد ١٨ يولييه ١٩٤٨

١١ رمضان

Dimanche 18 Juillet 1948

جمعة - أدام أيمان الفال (١٧٧)  
كانت السيرة الأولى تقدم عليه تمهيدية  
عن جولسي  
وكانت السيرة الثانية تقدم مع فوات آخره  
بالفهم على "توايه" لفتح الطريق إلى  
الفاكولوجي

في الثلاثاء فوجئنا بمرور ن إلى بيته  
ملازات - سقطت الحواشي قوية خطورتها  
اعتقنا أن نرى يومه وركله خطره إلى رجليه  
لضيقه الجدوى فاجتزنا بمرور ملازات  
بشمسية فبقا المده

١٦٥-٢٠١

١٢ أيار

الاثنين ١٩ يولييه ١٩٤٨

١٢ رمضان

Lundi 19 Juillet 1948

السنة ١٣٦٩ هـ الموافق ١٩٤٨ م

١٦٠ - ٢٠٦

١٨ آب

السبت ٢٤ يولييه ١٩٤٨

١٧ رمضان

Samedi 24 Juillet 1948

انتأ... الملك لي... ن ومارتا... العالم  
النسبة... فكري... :الاحد بدأ... بصره  
... كل... ... ولد بكل... ..



١٩٦٠-٢١٠

٢١ أيار

الأربعاء ٢٨ يولييه ١٩٤٨

٢١ رمضان

Mercredi 28 Juillet 1948

فأم اليهود بنفسي اليه والثناء  
 الفالده وكانه املوه الـ  
 عني الصالح وعلمت لهم ارادوا الـ  
 حشرات الخزيه فادركت القات  
 رعبه اسفله. ون الصالح بدأت بفضله  
 تستل في القرم ثم استل في  
 وقال له حياء اليهود كنيه والـ  
 لغرم حرق القرم.

ومله جواب به حزن انا هم

فدت لمحب الخماره به ح الى ٦

كلت متبه الكفبه

فبتت به اليه رسته الصالح

١٣٠-٢٣٦

١٧ مسري

الاثنين ٢٣ أغسطس ١٩٤٨

١٨ شوال

Lundi 23 Août 1948

على اليوم حراً في أحواله ذلك وحده  
أخوه محمد الغني قد استعفى من خدمته  
في المحاماة وعمل الدراة اخوه عبد الغني  
رئيس المحاماة والفرقة العامة لدراسة  
المحكمة واليهود بالفرقة العامة لدراسة  
ما انت برا به عمار لحيته حواله فتت  
عليه بيان به الدافع لحيته .. فكانه اخوه عبد الغني  
ضواله ... ولقد اتينا معه الفه بانه يهود  
يرتدونه اليه ببيان في هذا الكاه فارادى الصو  
الى السقا الجوى ...  
في تلك الحيا ما اخوه عبد الغني كان به  
اناره فكان نمر به الذي في جاري عليه ولم  
به السقا ولم يستقبله ... ما اخوه  
عبد الغني وكله الى الحياه .. له ناله حراً  
له الحياه النانحة .. كان آخر ما ناله  
لعلم

١١٤-٢٠٢

٣ القسي

الأربعاء ٨ سبتمبر ١٩٤٨

ذو القعدة

Mercredi 8 Septembre 1948

تفكك مع منه في الكعكة ، لم يبق لي شيء  
 يوم الاربعاء ٨ سبتمبر ١٩٤٨  
 ظلم الدار المملوكة وز صحت اليه رطله من  
 اية ز صحت وانا لم ازل في اية لم يملك  
 آية القعاق في - اتراخو مع القافنة  
 ونا - اللار - الكا - اللار - الكا -

٢٥٣-١١٣

٤ السني

الخميس ٩ سبتمبر ١٩٤٨

٦ ذو القعدة

Jeudi 9 Septembre 1948

صباح رآته الفؤاد وفؤاده لكنه  
البحر والخط حياه لمسته في حزنه  
ارسلت لبعيد الحيا ولفته انه احزنه  
ما حزنه  
فتبع مع مخرج سالم الى عماره لمسته  
دمت الى الابد الى اخذت حزنه  
الذي

سأيت على آلهة الى على تلى و  
التي اليهود الى  
لا تلى على لست دار ابو  
حياه

تفكرت مع مخرج الى بيت حياه



١١٢ - ٢٠٤

• النسي

الجمعة ١٠ سبتمبر ١٩٤٨

٧ ذو القعدة

Vendredi 10 Septembre 1948

نك مسكر غسانيم ، الى ~~مكة~~ <sup>عياض</sup>  
الذي نسي واختل عاينه إنتهجه

١١١-٢٥٥

٨ ذو القعدة السبت ١١ سبتمبر ١٩٤٨ أول ثوب ١٦٦٥

Samedi 11 Septembre 1948

وصل لوارده يا ست عاتة لستنه  
منذ كنت مع ا لست حبة رعتنا  
وينا دكا بعت بعت انا  
و لست لستيه



١٠٥ - ٢٦١

١٤ ذو القعدة الجمعة ١٧ سبتمبر ١٩٤٨ ٧ توت

Vendredi 17 Septembre 1948

سار: ٥ الاطلس - ن. ن. - ١ د. ٦٤ م. ١ م. ٥

١٠٠-٢٦٦

١٩ ذو القعدة الأرماء، ٢٢ سبتمبر ١٩٤٨ ١٢ نوت

Mercredi 22 Septembre 1948

في نبعه اتل - الفجالة - الزينة

٩٩-٢٦٧

١٣ ثوت

الخميس ٢٣ سبتمبر ١٩٤٨

٢- دو القعدة

Jeudi 23 Septembre 1948

رملت الكنيح السليمان  
تكريه دى الزيان . سيب المال تكلم تركت  
٢١ بيه جويين

٩٨-٢٦٨

٣١ ذو القعدة الجمعة ٢٤ سبتمبر ١٩٤٨ ١٤ ثوت

Vendredi 24 Septembre 1948

حالا انا في القاهرة - لمار، تونس

٩٣ ٢٦٣

٢٦ ذو القعدة ١٣٦٩ ٢٩ سبتمبر ١٩٤٨ ١٩ سب

Mercredi 29 Septembre 1948

في العذراءات رتبتا لظنات على مواقع  
المسيرة وقد انجوا بالمواقع السابعة .







٨٩-١٧٧

الأحد ٣ أكتوبر ١٩٤٨

٣ ذو القعدة

٢٢ يوم

Dimanche 3 Octobre 1948

استولوا على الجسر من العرب ونارا إلى اليهود  
 بلقنا الدوار الذي فقال إنني مسئولية لوار الحكومة  
 بلقنا لوار الحكومة فقال إنني مسئولية لوار الحكومة  
 المحلقة العرب حيدر بن زخريه ولعلنا نعلم أن  
 ملكية اليهود من على سدة فاء أمرت به  
 ناخر اليهود بسبب اليهود وعلى الربيعات  
 دأبت أيضا أنه تدب وسببه أن الذي شرف  
 به به من الذود بالأسير على الد  
 المادى وبيت لحم من الله لفتح من  
 حارت يدل به وفي اليوم من ١٥ ١٥



٢٧٩-٨٧

الثلاثاء ٥ أكتوبر ١٩٤٨

٧ ذو الحجة

٢٥ نون

Mardi 5 Octobre 1948

المره  
طلع الطيريه راسطه جرات وكرائنا

وفتح من البراه حين ارسلت - طلبت ارجو  
 على الفاع به اللقيه رومه حواء حواءه وطوبى العالم (نشا)  
 طوبى به الفاع الى الحى راسا وكانت رومه عاليه فله  
 - فملى عوم حواءه اللقيه السيره من فادته  
 الشكاه بياد - الردر بياد سجدوا الى رومه  
 وفتح على الفاع مع الحاءه والى الفاع كما  
 داخل الجنيه طوبى المساء - وملة الى الجنيه وكانت  
 فيه نياحه سنيه به الفاع انبار حوم - طارم  
 اسر ضياء .. وكا - فلاح سنيه فادته ان حاله  
 مع مريه واندرانج دنايه وانسب الحاءه  
 - الى فاع الصقل وحيه - زكرا رافعا على  
 - انجز الانسجلاه الفاع والى الفاع وارجو  
 والى الفاع وبيده الفاع سنيه فادته  
 والى الفاع انا البان وانسب الى الفاع .. وملة فاع  
 به ليه - ونفس الفاع وطوبى الفاع سنيه  
 به الفاع اسند الفاع وان الفاع سنيه  
 فاع فاع زكرا وملة انزال الفاع سنيه  
 ن الفاع .. وفتح به الفاع سنيه  
 سنيه ان سنيه ... فملى فاع وفتح الى الفاع

٨٦-٢٨٠

٢٦ ثوب

الأربعاء ٦ أكتوبر ١٩٤٨

٣ ذو الحجة

Mercredi 6 Octobre 1948

عزيتي الى عراة بنته

△●—▽△▽

ذو الحجة

الحقيس ٧ أكتوبر ١٩٤٨

۴۷ قوب

Jeudi 7 Octobre 1948

مركبة الحية الثالثة قطع الطليق حية حرام  
 السنة الطازية  
 ١٥٠٠ اقله الشافعي حيا وميتا ايسال —  
 سنة الرجاء حرام حيا — حرام حية بول حيا  
 سنة التمتع  
 ايسال — في بقاءه حيا حيا





٨٣-٢٨٣

٦ ذو الحجة السبت ٩ أكتوبر ١٩٤٨ ٢٩ نون

Samedi 9 Octobre 1948

ازارہ دارالاربع جمعہ ٢٩  
بہ البساتین لاجلہ تیارہ الکتاب

٨٢-٢٨٤

٧ ذوالحجة      الأحد ١٠ أكتوبر ١٩٤٨      م. توت

Dimanche 10 Octobre 1948

سنة ١٤٠٠ ومكة في ليلة دسة ٤٠٠  
سنة الوصاد بالكر حلا  
حزب - أسرار الفار البهم المشيل كل الحجز .

٨٠ ٢٨٥

أول باه

ثلاثين ١١ أكتوبر ١٩٤٨

دو الحجة

Lundi 11 Octobre 1948

هبة أوارشكس السبر الجارلي سهريل  
به ماره الققه الهاء زلفا اللتة  
وملت التتنام ررمكة الدعتا

٨٠-٢٨٦

٢ بايه

الثلاثاء ١٢ أكتوبر ١٩٤٨

٩ ذو الحجة

Mardi 12 Octobre 1948

كانت القبة الفخمة بالبراد (١) ممتلئة  
وتكثرت مع المكتبة

أما راجحون أبو الحلو والكثير  
كل من يعمل لئلا يملأوا  
مخارجهم صفة الكثرة



٧٨-٢٨٨

ع بابه

الخميس ١٤ أكتوبر ١٩٤٨

١١ ذو الحجة

Jeudi 14 Octobre 1948

لقد خرجت من منزلي  
الى انوار القاهرة  
التي هي منارة  
العلم والحرية

٧٧-٢٨٩

١٢ ذو الحجة جمعة ١٥ أكتوبر ١٩٤٨

Vendredi, 15 Octobre 1948

مكتب ل. أ. أ. ك. - الدار (١٢٤)	١٤٠٠
بنك - الدار (١٢٤)	١٥٠٠
مركز العمل الاجتماعي - الدار	
الخدمة - الدار (١٢٤)	
المكتب - الدار (١٢٤)	١٦٠٠
الدار - الدار (١٢٤)	
الدار - الدار (١٢٤)	
تأجير - الدار (١٢٤)	
الدار - الدار (١٢٤)	

2000-01-01

١٣١٥٠٠٠٠  
المبیت ١٦ اکتوبر ١٩٤٨ء  
بہ بابہ

Samedi 16 Octobre 1948

[illegible]









٢٩٤ . ٧٢

الأربعاء ٢ أكتوبر ١٩٤٨

١٧ ذو الحجة

١٠٤٧

Mercredi 20 Octobre 1948

أرسلت اليه رسالة وبعثت اليه رسالة  
منه من قبله

وصلتني رسالة من قبله  
منه من قبله

سألتني رسالة من قبله  
منه من قبله

أرسلت اليه رسالة وبعثت اليه رسالة  
منه من قبله

أرسلت اليه رسالة وبعثت اليه رسالة  
منه من قبله

4. 平 均 值

18 دو الحجة

الحیض ۲۱ اکتوبر ۱۹۲۸ء

492 13

Jeudi 21 Octobre 1948

مقدمہ کیا کہ وہ دراصل ایک ایسا شخص ہے جس نے  
اپنی زندگی بھر اس دنیا میں ہی بسر کی ہے۔

لله الفاء الخذ ر ا ب و ح د ه ح ز ه  
الميم ط و الازنه ر ا ب ح ت ف ط و الازنه  
ج ح ك ا ل و الازنه ر ا ب ح ت ف ط و الازنه  
الذرية ر ا ب ح ت ف ط و الازنه ر ا ب ح ت ف ط  
كاف الميم ط و الازنه ر ا ب ح ت ف ط و الازنه  
هـ ا ب ح ت ف ط و الازنه ر ا ب ح ت ف ط و الازنه  
كاف ح ت ف ط و الازنه ر ا ب ح ت ف ط و الازنه

١- المثلثات  
 ٢- الدوائر  
 ٣- المساحات  
 ٤- الجبر  
 ٥- الهندسة  
 ٦- الفلك  
 ٧- الطب  
 ٨- الفقه  
 ٩- التاريخ  
 ١٠- الأدب

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب

انکار سے روکنا۔ تاکہ اس کا استعمال نہ ہو۔

ایک لفظ ہے۔

إلى التشرع في البيع من قبضه المالك

تو نے یہ کہہ کر اٹھ کر چلے گئے۔

في السنة ١١١١ هـ

والله اعلم  
ولقد ارأى سورة الحشر

الحمد لله الذي جعلنا من هذه البلاد داراً للعلم والفضل

عنه - انتهى - والله - وتوفى عام ١٢١٢ هـ

وہوئے کہ دل سے کہہ رہا تھا

و-جاءت منه الف- ب- ج- ا- قال جندب

[illegible]

وذكر الشيخ رحمه الله في كتابه في معرفة الدواعي

الذي ارتبط به القتال في

الحل: لا يجوز له أن يتزوج من امرأة أخرى حتى ينفك من الأولى.

Vendredi 22 Octobre 1948

سجل اليهود على حربه حربية لهم - اوراق  
القتال التي - اوراق حربية - اوراق

لقد اوردت اليهود باليهود انهم وسروا  
على حربه العلم - وكنت قد ايسر له  
النار للطلب في ايجود هذه الحرة باليه  
ما - - - - - له اوراق العلم - لك  
لم يفسد دله  
التي حربية العلم على وسروا لا اوراق  
التي اوراق العلم - اوراق حربية اوراق  
التي

سجل لا - اوراق حربية اوراق حربية  
التي اوراق باليه حربية

٢٩٧-٢٩

٢. ذوالحجّة السبت ٢٣ أكتوبر ١٩٤٨ ١٣ باه

Samedi 23 Octobre 1948

طلع الطرية مع الكتيبة - انذار مواقع  
العدو - خروجه عطا الله الى انزله  
جوب الدسباب الى الخلل الدسبابه عليه  
لقطع الطرية

بلغ لثان ارماع انه الصدا اخبر  
هذه المخرجه وهذه كركه من لثان  
طلع الطرية مع الكتيبة واصلنا  
وقد سمعنا من الكتيبة من الغرب  
عدا ارجوب الدسباب  
الكل دنا لثان ارماع وطلع طرية  
الدسباب دنا لثان ارماع  
في غلاتنا

لقد حوصروا وتفتت طرية لثان ارماع  
مع البان مع الخلل  
خروجه الكتيبة الدسباب ارجوب

٢٩٨-٦٨

٢١ ذو الحجة الأحد ٢٤ أكتوبر ١٩٤٨ ١٤ ربيع

Dimanche 24 Octobre 1948

رأيت في خبره الأمير - أجبني البعد على إبنه  
ثم حربه الذي دافع عن نفسه - رطب  
استاء - في الدار - عدلها  
بإيمانه تلك الليلة  
لجنا الفتيان - شوك بس  
أصبح مع ربة في الليل - وأه  
التي ذكره ربه الباء - يتول عليه



74-599

10. باب

الاثنين ٢٥ أكتوبر ١٩٤٨

٢٢ ذو الحجة

Lundi 25 Octobre 1948

Lundi 25 Octobre 1948

بوجو الكا بلو انتعت بامانة - فخره لته  
 في التوبه - الجود - للمناجحه وارادته  
 لمواظبه

العدد ١٢٠٠

٢٠٠-٢٦

٢٣ ذو الحجة

الثلاثاء ٢٦ أكتوبر ١٩٤٨

١٦ باه

Mardi 26 Octobre 1948

السواحم تب جبهه به الله يا حبيب به لا اله الا الله  
 الى الله من حوته الله في الله لم يكن  
 في الميراث الميراث را حبيبنا تمام اخلاص الله  
 في الله الله الله الله الله الله الله الله  
 يقول الله الله الله الله الله الله الله الله  
 في الله الله الله الله الله الله الله الله  
 في الله الله الله الله الله الله الله الله  
 في الله الله الله الله الله الله الله الله  
 في الله الله الله الله الله الله الله الله  
 في الله الله الله الله الله الله الله الله



٢ ذو الحجة

الخميس ٢٨ أكتوبر ١٩٤٨

١٨ ٤٤

Jeudi 28 Octobre 1948

جلس طائر الدخاني والعنق في بيتي وظهر  
 ما التسلح من ريش مع موقعا جديا في  
 الريشات لم يكن كلاما فاني في عالم الخيف والسر  
 فالرغم من اننا محاصرون من يوم ١٦ حتى اليوم  
 من طليق تقينا ورحيله بواسطة الطيران  
 والرقم من ان طليقا لم يمان ولم يلتفت الى  
 استخدام الآخرة على لفت فقهنا اننا  
 نبارك الله ونبارك البار... هو لده  
 الفضل في الطير فانا جلدنا به انه دخلنا  
 الحب له نمت ثم نزل انما اسارنا  
 الى حرمه ان دخلنا في حرمه... انه ليور  
 لنزول آتت الرأه به انه كانا يرافقه  
 عن انفسهم بخارده الرأه... احموا  
 هذه كبرى في حياض ورياءات ومشا  
 مجنونه الا ان رعد في فني كصلي... طفا  
 كانه البيوت محاصرون ببلد يوم ١٦ الحار والكتا  
 لان آخر من الدبا... لنوم... انه  
 من الجوف لفت الخوف



٦٢-٣٠٤

السبت ٣٠ أكتوبر ١٩٤٨

٢٧ ذو الحجة

٢٠ رابع

Samedi 30 Octobre 1948

نقدت مساءً لتيج العالم والكورس نقدت  
 جزءه الثاني - المادة ~~التي~~ تنظيم الخط  
 التاميم ومناه الخبيث - تقديم التاجر  
 المندوب بالسلطة وضع الدافع بمصر  
 المادة لتقديم القوائم وسانغ - لم  
 وضع سنغ على الدرس وضع عن الطير شال  
 شبراخات البلد وضع عن تيج التمر  
 البلد وضع عن الطير جيتو -  
 البلد الدائرة لبيرو

٢٨ ذو الحجة

٦١-٣٠٠  
الأحد ٣١ أكتوبر ١٩٤٨

٢١ باء

Dimanche 31 Octobre 1948

القاء البودى وصعد على علم مصر - وصحت الحاشية - يظن  
ما التلم - مصر - يظن آخر حشيت تلة

۶۰ - ۳۰۶

۲۲ باہ

الاثنين أول نوفمبر ۱۹۴۸

۲۹ ذو الحجة

Lundi 1er Novembre 1948

جمع حتمی قتل البدر حبه الدقانه - بعد منل لوانه لوانه  
 دمول اربع لوانه لوانه لوانه -  
 البدر حبه الدقانه ايقان البدر حبه الدقانه  
 البدر حبه الدقانه ايقان البدر حبه الدقانه  
 البدر حبه الدقانه ايقان البدر حبه الدقانه

البدر حبه الدقانه ايقان البدر حبه الدقانه  
 البدر حبه الدقانه ايقان البدر حبه الدقانه  
 البدر حبه الدقانه ايقان البدر حبه الدقانه  
 البدر حبه الدقانه ايقان البدر حبه الدقانه



٥٩-٣٠٧

الثلاثاء ٢ نوفمبر ١٩٤٨

أول محرم ١٣٦٨

٢٣ ٤٧

Mardi 2 Novembre 1948

ما زالت في...

ذهبت الى زيارته - وكان في بيت - وصول لمارا -  
غريته - وهو في - جاء ليته - الزيارات  
حده - النهاية - وصول طائر - مع اخيه  
التي - وهو في - جاء ليته - حرة  
التي - مع - التي - هجوم السام -  
ماء على - سويان - انهاء - الحيات



٣٠٩-٥٧

٢٥ باه

الخميس ٤ نوفمبر ١٩٤٨

٣ محرم

Jeudi 4 Novembre 1948

الفضة من عليا به المال والتمه والهناء باع  
حار بكنه وسانع باله بكنه من الزهر  
عن طمع البعائم هم على نال السويانه  
لفق انقذوا سنه الداله حرمه عذرم  
بهم الغنيه بلال بقولوا لارالم بتره المال  
مازم سنه الزانج ودمهم به فله  
دك الدال كلهم الغنه تقطع صرا  
بالعدو بالدمه ويضاهيه كاههم صمت اد  
راوري فقط عقبه اتسمه السطه الغنه ١٢٠  
الحاله تزداد حرا العدو فتغويه من  
كل سنه و سنه كوابه ونن فخرنا  
نذائع فقط وقاصم

لعدان آتكنه الدوله تقطع مع سنه  
ماعدنا ... النخبه تقطع فقط  
البنه لجه له زحمه الارن برا سنه لم  
بالا لطفه فقط ... الدنيه ٤٤ لسيو حرا  
لعبه استصاها حرا لسنه اما الذكي سوي  
لم فسنه باسرا لافا لم ولم وعيسى للمرد  
الحاله الذ الفنا رعل به الباه اصيب  
دامل نانا وكنته بالجه والفنا رعل به الباه اصيب  
عند يبه

٣١٠-٦٠

٤ محرم الجمعة ٥ نوفمبر ١٩٤٨ ٣٦ باه

Vendredi 5 Novembre 1948

الأمير - نزل أم الخير إلى أمه في الجبل  
إلى أمه - داه - العاد دخل معجبه ديسيني  
كانا ففلا - أمه - هذا حقيقي

٥٥-٣١١

السبت ٦ نوفمبر ١٩٤٨

محرم

٢٧ ٤٤

Samedi 6 Novembre 1948

السيد قطب يستأجر لي رفقاء محمد ردي  
سبب وطلبه لنا الذي لم وجبته ط  
الاحتفاء بالزور والعتاة

٤٤-٣١٢

٢٨ باه

الأحد ٧ نوفمبر ١٩٤٨

٦ محرم

Dimanche 7 Novembre 1948

انام على فراشي في القصر طيلة الليل  
فكرت في القصر في هذه الليلة ففكرت في القصر  
فكرت في القصر في هذه الليلة ففكرت في القصر  
فكرت في القصر في هذه الليلة ففكرت في القصر  
فكرت في القصر في هذه الليلة ففكرت في القصر  
فكرت في القصر في هذه الليلة ففكرت في القصر  
فكرت في القصر في هذه الليلة ففكرت في القصر  
فكرت في القصر في هذه الليلة ففكرت في القصر  
فكرت في القصر في هذه الليلة ففكرت في القصر

١٩٤٨-١٩٤٩

٢٩ فايف

الاثنين ١ نوفمبر ١٩٤٨

١ محرم

Lundi 8 Novembre 1948

أخيرا القاه تقول . . . الحبيب اهل البيت . . . الى  
البحر والبحر اخا . . . الحبيب اهل البيت . . . الى  
و . . . الحبيب اهل البيت . . . الى  
كله . . . الحبيب اهل البيت . . . الى  
استطاع . . . الحبيب اهل البيت . . . الى  
والزمان . . . الحبيب اهل البيت . . . الى

٥٢-٣١٤

٣ باء

الثلاثاء ٩ نوفمبر ١٩٤٨

٨ محرم

Mardi 9 Novembre 1948

يا حو تركد نام سويان د جنت عصفه نه النجم  
كجيم سنده حوا استدكت به الطازات والمهد  
والاباسه .. فوالله سكت تركد نام سويان -  
هبلج نه طاركة واحوا دلهه الجود ... كجيم السع  
مليان الجزه فلكه حوا وأخوينت لسنفه لبعورانه  
دهتاد فلكه حوا في ازدرستيه ففك  
بب سكتاد تركد نام سويان النسبت  
الكنه الثانيه السبا فينظم الى الثالثه  
وبدله طازه الحب واخوينت وعزاه القادر  
د برانه لهنشيه



٥١٥

أول هاتور

الأربعاء ١٠ نوفمبر ١٩٤٨

٩ محرم

Mercredi 10 Novembre 1948

في الخبر استغل العدو مشورات ميكل  
 انه تركه يراه سويا في وسطه المنظم  
 حيث سافقه العالم من حوله وأخبره  
 هذه المصيبة رفته بهيمة به  
 عليه علم ناصح من الطائفة  
 السعيدة في العلم انه يبدى لستغفار  
 من ان الله الهوي به ما نانا سنطاع  
 نكر الله في نفسه في نانا  
 الجف جراح به من تان جف جراح  
 لواله وندبته نكل او السر داه من جراح  
 اذنت الله الضرب



٤٩ ٣١٧

٣ كانون

الجمعة ١٢ نوفمبر ١٩٤٨

١ محرم

Vendredi 12 Novembre 1948

سأرى السيد السليمان (الشيخ) أيضا  
بالقائه هنا - ١٢٤٨  
عند مقتر الب. ١٢٤٨. وعنده عليا ملكه  
الباردة الشرباء. ولديها شجرة الفناء  
والبينة آسونا. وكان الرأس به زليل  
يقتل ناه العدو به حربة السهم  
تلك ر. ك. الطرس.  
و ملك استاه على وصوله الخطبات يستمع لور  
خداة الوسط ملك مرور السيد. واستأنف  
وانت البار نمرط نمرط لمسي  
والعلاء تسلي

٤٨-٣١٨

٤ هاتور

السبت ١٣ نوفمبر ١٩٤٨

١٢ محرم

Samedi 13 Novembre 1948

قارن اليوم امام موانع ذرية ~~من~~  
 من موانعنا من خيرة آكتيف والحواء لفرق  
 من موانعنا من ارا... من نصيب عليه بالذمة  
 ذلك لم يرا... اليه له لم را... اتقنا  
 علم تعدي يوم آت... نحن قد تبعد لالوه  
 مع يرا... ارا... نور... عليه  
 كما... المست... وهو...  
 ذلك لم... وعلا...  
 منوه... التقاطع... ان...

تلقى انظار خيرة من النشطاء ومنهم  
 ومن...  
 وال...  
 وال...

بدأ اليوم...  
 ذلك...  
 من... ان...











٤٣-٣٢٣

٩ هاتور

الخميس ١٨ نوفمبر ١٩٤٨

١٧ محرم

Jeudi 18 Novembre 1948

أهولك لي مودنا ديتر على الدنيا والخير  
 لدره الصواب والسارح شتغل صدي  
 مودنا ديتر وسم لك مودنا ديتر ١٩٤٨ وسم  
 ممانه غيرة لرحمة وسم لك ممانه غيرة  
 لدره ديتر ممانه

٤٢-٣٢٤

١٨ محرم ..... الجمعة ١٩ نوفمبر ١٩٤٨ ..... ١٠ هاتور

Vendredi 19 Novembre 1948

تخرجت مع معرفتي ورفقتنا لجامعة القاهرة  
بمبنى: عمارة من حرم جامعة القاهرة

٤١-٣٣٥

١١ هاتور

السبت ٢٠ نوفمبر ١٩٤٨

١٩ محرم

Samedi 20 Novembre 1948

قالوا السلام مع مصر وتوكل  
والله لم يردده الا الظاهر  
في الجمل - ان السلام به  
وذلك على - السلام



٣٧-٣٢٩

٢٣ محرم      ٢٤ نوفمبر ١٩٤٨      ١٥ هاتور

Mercredi 24 Novembre 1948

تجربتي مع معرفتي ولغتي ان العالم - امتنا هو صوبنا  
معرفنا عارضا ومع قريتنا ان ١٩٤٨ م ومع الحزب

٣٩-٣٢٧

٢١ محرم      الاثنين ٢٢ نوفمبر ١٩٤٨      ١٣ هاتور

Lundi 22 Novembre 1948

السور منظره على ناره وطلوعها في الأفق  
على ناره وطلوعها في الأفق  
وقد كانت سائقة بالبحر تحت نيرانه على الشاطئ  
تدريجاً تدريجاً مع ذلك ضوء - منج (نجم)  
ويبدو من وراءه - أعين

۳۶-۳۳۰

۲۴ محرم      الخمیس ۲۵ نومبر ۱۹۴۸      ۱۶ ہاتور

Jeudi 25 Novembre 1948

استادہ بہ الزما — اے ستارہ ملک ہونے و سہا  
استادہ بہ سے لم — بہ دور کھڑے ہو اطرشہ واہ  
وہل سالار تھے کہ دین الہاں و — اے ہاں سر  
حسب و کدہ — اے کدہ کدہ

٢٠-٢٣١

١٧ هاتور

الجمعة ٢٦ نوفمبر ١٩٤٨

٢٥ محرم

Vendredi 26 Novembre 1948

أنا - مع بنية لم - المجمع - واصلنا - والى السهر  
نقل - مقعد -  
وكانت - في - المشايخ



٣٤-٣٣٢

٢٦ محرم السبت ٢٧ نوفمبر ١٩٤٨ ١٨ هاتور

Samedi 27 Novembre 1948

هليل داوود قال معاديون الطامح الجوي العربي - اطله  
البرانيين بها انفسه وا - تهلوا اعداء  
كسبه النعمه .. تطف مع فناء السيرة  
جبال البحر واسمه انه المصور ربما يتبعه  
الطريقه لستدرك النجوم ياذا وحده راديه  
قال تلوته على

٢٢ - ٢٢٢

١٩ هاتور

الأحد ٢٨ نوفمبر ١٩٤٨

٢٧ عمره

Dimanche 28 Novembre 1948

يومك ربي تال ن ايلي كا تبالا وانجلت  
في يومك الـ ...  
وتلك الـ ...

۳۳-۳۳۴

۳. ہاتور

الاثنين ۲۹ نوفمبر ۱۹۴۸

۲۸ محرم

Lundi 29 Novembre 1948

وصلت داره سال كالبيات بامبار - م - ن - عليا  
ال - في ال - د - ا - ج -

٣١-٣٣٥

٢١ هاتور

الثلاثاء ٣٠ نوفمبر ١٩٤٨

٢٩ محرم

Mardi 30 Novembre 1948

كانه انقول يومه انان العالم له حيا - احيا  
 وفاد صبح اليوم الذي اننا له من حياه  
 دلتنا موليها مقيما، نازحه من له الحام  
 ونقدنا القول وفتحنا عينا  
 ان الستة ايام خرجت جملة من رفاة  
 لرفع الدلائل، انهم من اذنه - انهم  
 لمع ان الحام نالنا لهم راحة انهم اننا  
 دلتنا لهم من اننا له وعيت له من  
 وخرجنا كمن من الحام منجونه - ورسالة له  
 وفتح كمنه، انهم اننا له الحام من  
 وبعثنا النار به، راحة - راحة من له  
 اننا له دلتنا له من له دلتنا له  
 العبد من له - اننا له دلتنا له  
 خرجنا راحة من له راحة من له

٣٠-٣٣٦

٣٠ محرم . الأربعاء أول ديسمبر ١٩٤٨ ٢٢ هاتور

Mercredi 1er Décembre 1948

في الصباح خرجت راديو ريفي  
نصف راديو راديو على الطريق ليدنا الشفاء  
حيث اننا نرى من قبل السلام السلام  
حيث اننا نرى اليهود اسنوك على العالم  
عنه سويان نصف لفتشتمك جميعهم  
بخط حشوده كرامات خواجه الاكولت الك  
نك زماره من سبيته و صراخ اليهود

٢٩-٣٣٧

٢٣ هاتور

الخميس ٢ ديسمبر ١٩٤٨

أول صفر

Jeudi 2 Décembre 1948

مع مودة رادوية الى لقاء رجب  
- مودان قنبل ما مودنة

٢٤٠-٢٦

٢٦ هاتور

الأحد ٥ ديسمبر ١٩٤٨

٤ صفر

Dimanche 5 Décembre 1948

وعد جراحه العلم يقول انه مع فصله في البيت لا تترك  
والهم ... لانه الى جراحه ... لا يترك  
الدهى والفلد فانه جراحه لسا  
له انه نبي الله لا تترك ...

٢٥-٣٤١

٢٧ هاتور

الاثنين ٦ ديسمبر ١٩٤٨

٥ صفر

Lundi 6 Novembre 1948

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لاهله  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطيبين  
الطاهرين



٢٧-٣٣٩

٣٥ هاتور

السبت ٤ ديسمبر ١٩٤٨

٣ صفر

Samedi 4 Décembre 1948

دخلت جبال من الجبال رجاء من يد العبد  
ان كنت انما في حيد من حيد انتم ما انجست  
من نياتكم

٢٤٢-٢٤٣

٢٨ هاتور

الثلاثاء ٧ ديسمبر ١٩٤٨

٦ صفر

Mardi 7 Décembre 1948

وصلت في اليوم سار الهام والعتار وصالون  
الهام والعتار وعتار الهام والعتار  
والعتار - وبلغ ما ٩ سار وعتار الهام والعتار  
عدا الهام والعتار في ١٠ سار الهام والعتار



٢٠٠٣٤٦

٢ كيك

السبت ١١ ديسمبر ١٩٤٨

١٠ صفر

Samedi 11 Décembre 1948

اربع - اريد ان اكتب لك - اريد ان اكتب  
في يوم (الجمعة)  
في يومك الذي فيه



١٨-٣٤٨

٤ كيهك

الاثنين ١٣ ديسمبر ١٩٤٨

١٢ صفر

Lundi 13 Décembre 1948

لبنان أيضا - سرا

١٧-٣٤٩

الثلاثاء ١٤ ديسمبر ١٩٤٨

١٣ صفر

• كيبك

Mardi 14 Décembre 1948

ننت قدما الى ابي يومه يومه كانت تارديت  
الغدا- المومر- مول ومفتا الى اصبك مناء  
دكا- نيك على لند- الدرعه لا تعلق لسيد العبات  
وت اصبك الحبل

١٦ - ٣٥٠

الأربعاء ١٥ ديسمبر ١٩٤٨

٤ صفر

٩ كعب

Mercredi 15 Décembre 1948

عند عروسي ذاتي سبب اطفال من اهل  
الاشقاء مع السعد نياح باح اقلية ساه على عروا  
لجنته سبب في الحق والكثرة والملة فالت  
اللون دون انظرنا - بنعم الحق وقلم  
ذلك حق الاشقاء ثم صفا اطله به النيران  
له حياث لم منه اليان وبناط ارضاه  
في كل مكان لفته وكان في حوت الدة الساسة بها  
لشعور عت له به الارطام

وصلت ه الصالح عوا - به اول جوا به شدي  
به الطار منه نقدا - جوا وعلن وانح لفته  
وجوا به الولد وجوا به الم  
السن جوا به لفته وجوا - الولد وجوا - للم وجوا  
لن الم وجوا في ه سلة منه حزين  
لن مبل المنة

وصلت لا سبابه وان للجنه العالمه  
وصلت حوا الحنة والحقه والحقه  
الاحيه وحده وانحر اليوم



١٥-٣٥١

١٥ صفر

الخميس ١٦ ديسمبر ١٩٤٨

٧ كيبك

Jedi 16 Décembre 1948

ادع زعيم اسرائيل - الى رصه في غزة •  
لقد نال مع الصبي دقة لم يدها بالعامية  
مع اليهود وانه سوف يدس ارجله في قوائم المارمر  
مؤتمرا على قول لصبي المارمر اسرائيل



١١ . ٣٥٥

١١ كيك

الاثنين ٢٠ ديسمبر ١٩٤٨

١٩ صفر

Lundi 20 Novembre 1948

ناعت اساتذتي - التي عارضة معك فقام  
حيدر بك

١٠ - ٣٥٦

الثلاثاء ٢١ ديسمبر ١٩٤٨

٢٠ صفر

١٢ كيك

Mardi 21 Decembre 1948

اذاعت اسرائيل اذاعة الى حد بلع خلوها من  
(المنعوية) اذاعة القدس العربية رعتة انطلاقة من اسبوع  
الهدوء الدائمة حيث قرار على الدار تار من دا لود  
كل اهل اليهود التي حيث قرار على الدار تار من دا لود  
تاريخها منقذ وقالت اذاعة القدس اسرائيله كانت  
اخذت اذاعة منقذ في دافعت على سمه انشاء لهد  
والدجلة على دافعت و اذاعة تار من دا لود الا حرة  
لذلك سيقم الى الى باله حيا حيا

١٠-٣٥٦

٢٠ صفر

الثلاثاء ٢١ ديسمبر ١٩٤٨

١٢ كيك

Mardi 21 Décembre 1948

ادعت اسرائيل انه الذي قد بلغ حركته  
(المعروفة) انه القوم الهرة رفعت الكلام ان  
الهمة الدائمة حيث قرار على الذوات من  
هذا الحقد اليهود التي حيث قرار على الله  
تاريخه في وقت وتالي انه القوم الاسرائيلي  
اخذ الحسد نيتي في رافقت على سبب القضاة  
والقادر على دعت وانما في وزارة الخارجية  
لما ذلك قسم الى الى باله حيا حيا

٩ ٣٥٧

٢١ صفر

الأربعاء ٢٢ ديسمبر ١٩٤٨

١٣ كيك

Mercredi 22 Décembre 1948

خلقت اربع طلائع وخبث القاذور وبت اهل  
الجفنة واهل بلع والقطعة فقلت الجيب  
وراء الباقين طاربي تفقيا

الطوبى له ارايت له ايه  
جول - عامه ليشيه واننا فيه حروب  
ارسلنا اثنان طقات انا وذهبه  
المان وانا كودت بنفكر والعصاة ان الدال الازم  
عامه من رلم الفع بعديت وبعديت  
لهم كالفكك وبعديت

رمت انا في الزمانه المدوسين  
الهم هذا البار او كافر

ادلت اسائل رد وزاه الخارج على ال  
وهو ان حكمة اسرائيل فعبت ففك حرم النعمة  
لنا - نعمه العربون الهمه ليلام من فله  
ون لان اسرائيل واه ارات من الضم  
فك السهم واه ارات اله بلع الهب

٦٠٣٦٠

٢٤ صر السبت ٢٥ ديسمبر ١٩٤٨

١٦ كيك

Samedi 25 Décembre 1948

خلقت طائرته معارة السماء وصوت الطائر  
حوالي ٦٠ قبلة . وهو المصطفى لمحبته  
الاردن والاسم الضيق هو كيك  
انقل في السجلات في ذلك اليوم  
في الرتبة نفوذ الذقن.

قال السيد بالمر في يومه  
في شح في احوال موقع اناس في تلكه قواها فاست  
موت ومار دا طافت طرد الصور مراقبه  
في ان تلكه حواء حبيبته واستولت قواها  
على فائده في يومه في تلكه قواها  
في طائر طائليه في ذلك اليوم في تلكه قواها  
في طائليه القارة التي في يومه في تلكه قواها  
في ما هو في ذلك اليوم في تلكه قواها  
في يومه في القوا كثره في يومه في تلكه قواها  
في يومه في القوا كثره في يومه في تلكه قواها  
في يومه في القوا كثره في يومه في تلكه قواها

٣٦١ -

١٧ كيك

الأحد ٢٩ ديسمبر ١٩٤٨

٢٥ صفر

Dimanche 26 Décembre 1948

جولت طرارة من الجار وصوت جواد يمينه  
 وجولت طارات وموت القاطرة  
 والفتاح من دار جواد يمينه  
 للموت. كنت أنا في اليوم مع الفتاة  
 ويحيى انه كتب به ان جاء الى الحصة. المانات  
 من جود الليل رقبته الطاء به جود  
 نعمة انما ضاع عنه قبالي هي  
 جود اعصاب آكله به نأية القبالي ولو  
 ان القبالي لم تفت  
 تقطع قبليان صار على جوده به  
 الذكالي فخرج ١٢ ويا ٢. الذك  
 كنت اعاد وجولت.





Mardi 28 Décembre 1948

[illegible]



١-٣٦٥

٢١ كيك

الخميس ٣٠ ديسمبر ١٩٤٨

٢٩ صفر

Jeudi 30 Décembre 1948

لما فارقنا هـ والرحلات وقد ارتقت الروح  
 لمصر حراً لله المنة . الله ما الله بغيره  
 انه اخبرني عتبه بكرا به المبرق قد صرنا به  
 التراجع الى القبل وانه من بعد آخيه برصنا  
 الملك وبنو الانحاء الله ونا انفسهم للقالوب  
 الفيت الدسرس ومرت منهم المله بها ان الله  
 اللجوه عاره في هذه لحفنه به ليعقبات به الكنته  
 ٢٢ وت رعدا عاده سرحا وركوا الى انا في رعدا  
 حوز عطا الله وكنذا بلح انا سرحا رعدا بلح ٢٢  
 ٢٨ المنتهاف لقمه اهلون عاده ليعقبات الله كانت  
 في سرحا سرحا سرحا سرحا سرحا سرحا  
 المشاهير سرحا سرحا سرحا سرحا سرحا سرحا  
 وسرحا سرحا لدمكون الله وسرحا سرحا لدمكون





## محتويات الكتاب



## محتويات الكتاب

- ١ - المقدمة ..... ٤
- ٢ - النص الأول ..... ١٧
- ٣ - النص الثاني ..... ١١١
- ٤ - النص الثالث ..... ١٩١
- ٥ - المخطوطات ..... ٢٤٣



إخراج فنى وكمبيوتر  
بانورا قنديل للفنون  
٠١٦٨٢٥٣١٩٩ - ٠٢٠ / ٢٢٤١٢٢٩







## هذه اليوميات

في تقدير (هيكل) أن ما كتبه (عبدالناصر) في يومياته نص مكتف بذاته، له قيمة تاريخية فريدة، لأن صاحبها شخصية تاريخية فريدة. قيمة الذكريات في صاحبها، وفي الأدوار التي لعبها. تألياً في حرب القادري والمصالحة بالنطق.

وهي تقديره أن نصوص اليوميات أهم - من الناحية التاريخية - مما صاغه بنفسه من مذكرات لـ (عبدالناصر) عن حرب فلسطين، فهذه المرة (عبدالناصر) يتحدث بنفسه، وبأسلوبه هو، ولا يستطيع أحد أن يقول (إن هكلا قال أو لم يقل).

كانت لدى (عبدالناصر) نزعة قوية للتدوين، وقد سجل بخط يده نحو (١١) ألف صفحة، ولكن اليوميات الشخصية والرسمية معا تمثل نصا طويلا ومتصلا، وكتب - في الحالتين - بذات الطريقة .. المكان واليوم والساعة .. وعبارات موجزة تلخص ما جرى، مسجلا مشاعره في بعض الحالات على الوقائع والأحداث.

عبد الله السدوسي

## جزيرة الورد

القنطرة والقوزية

[illegible]

يوميّات جمال عبد الناصر في حرب فلسطين